اثار فلسطين- دكتور عصام حلايقة

علم الاثار: هو العلم الذي يدرس ماضي الانسان القديم (لكن الانسان الحاضر خارج من الدراسة) من خلال الاعتماد على دراسة و تحليل و تفسير للمخلفات المادية التي تركها الانسان في الموقع ا لاثري اي البقايا الاثرية والتي يتم ايجادها عن طريق بحوثات اثرية منظمة ،

يمكن ان تكون بقايا معمارية(مواد مصنوعة من المعادن،الفخار، بقايا فسيفساء، بقايا قبور) ← "وهذه مخلفات مادية حضارية"

————————

الهدف من العملية لإعادة كتابة تاريخ الانسان ،بطرق ميدانية و مخبرية،

و بعدها يخرج الباحث بتقرير يشكل معلومات عن الانشطة الدينية او السياسية او الثقافية او اساليب حياتهم و غيرها التي كان يقوم بها أصحاب المنطقة سابقاً.

————————————

المادة الاثرية: كل مادة صنعها الانسان (تدخل في تشكيلها) ثم استخدمها أو كان لديه هدف في استخدامها و تركها في الموقع الأثري و دخلت "مرحلة الهجرة" أو مرحلة عدم الاستخدام فاكتشفها الأثريين (صناعة ← استخدام ← ترك و هجرة).

——————

التصنيف الاول: مادة منقولة: تشمل كل ما يستطيع الانسان حمله و نقله (مثل بقايا الفسيفساء، الخواتم،الأسلحة، المواد المصنوعة من الزجاج،...)

التصنيف الثاني: مادة غير منقولة: التي لا يستطيع الإنسان نقلها و حملها (مثل قنوات المياه المحفورة، القبور، معاصر الزيت والعنب، الحصون، القلاع، الآبار، الأنفاق،...)

————————

الموقع الاثري: كل مكان او تل او موقع ينشأ بفعل تراكم: طبيعي (من صنع الطبيعة، مثل الا نجرافات أو الأمطار و غيرها) و حضاري (هو ما ينتج من فعل الإنسان، و تكون متراكمة و يمكن مختلطة مع مواد طبيعية)

————————-

ملاحظة: عظام الديناصورات و غيرها من العظام خارج التعريفات الأثرية فقد وجدت قبل الإنسان ولو ان الانسان كان موجوداً وقتها و اصطاد الديناصورات أو تناول لحمها و بعدها وجدت العظام

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

في الموقع الاثري ف تعتبر آثار لكنها ليست كذلك فيجب أن يتدخل النشاط الإنساني في الأثر.

———

الاختلافات في المواقع الاثرية:

١- المساحة.

٢- الفترة الزمنية (مثل فترة الاستيطان بالمنطقة).

٣- طبيعة الموقع (مكان وقوعه، الكهوف، المناجم، و أحياناً المناجم و هي مواقع تحت الارض اما من جانبٍ آخر هناك فوق الأرض اي مكشوف)

٤-الاختلاف الرئيسي الوظيفة، فيمكن أن يُبنى الموقع الأثري لسبب ديني، أو للدفن و التخلص من الموتى، و يمكن لإنتاج المواد الخام كالطين و الشيد و الخشب و المعادن و الحجارة و غيرها، إنتاج الغذاء كمعاصر الزيت و العنب و تكون مقطوعة و محفورة لقنوات و واضحٌ أنه تم استخدامها لإنتاج الزيت،...

محاضرة١

العوامل التي تتحكم باختيار الموقع الأثري

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

ما هي الشروط التي دفعت الإنسان القديم لاختيار الموقع دون غيره؟

١- وجود مصدر مائي دائم: نهر أو نبع مياه أو خزان مياه لأنه بدون المياه لا وجود للحياة و حتى المواقع التي لم تنشأ قرب ينابيع تم حل المشكلة عن طريق حفر آبار مياه إذاً لا بد من وجود

(١)أراضي زراعية تحيط بالمواقع الأثرية (اقتصاد زراعي و اقتصاد رعوي)، بالتالي وجود مكان يوفر حماية للسكان و اختار الإنسان (٢)الكهوف لحمايته من الحيوانات البرية و لتوفير الدفئ في فصل الشتاء، و بعدها (٣)انتقل للمواقع المكشوفة واختار رؤوس الجبال لتتوفر الحماية له لشكل الجبال التضاريسي، و (٤)الوقوع على طريق تجاري فرعي أو دولي، حيث كانت هناك شبكة من الطرق التجارية تمر بفلسطين كمثال مدينة البتراء تقع على طريق تجاري قديم، ما عُرف قديماً بطريق البخور، فتمّ احتكار البخور و نقلها عبر اليمن ثم مكة ثم مدينة و تبوك و الجزيرة العربية ثم شمالا ً إلى دمشق، ما ساعد مدينة البتراء على الازدهار .

-———————

العوامل التي تؤدي لتدمير وخراب المواقع الأثرية:

(وبالتالي هجرة السكان لهذه المواقع)

١-الأمراض و الأوبئة: و أبرزها الطاعون و الحصبة و الجدري و التيتانوس و الإنفلونزا و أمراض فايروسية معدية و فتّاكة، و هناك وثائق تاريخية قديمة تتحدث عن الأمراض كالطاعون، (مثالا ً قد كتب ملك نابلس أن الطاعون قتل معظم سكان المدينة و أفتك فيها).

٢- جفاف و قحط و تصحر الموارد النباتية، تؤدي لانعدام الغطاء النباتي بالتالي انعدام الغطاء الحيواني وهناك مثال بحر ايجة عند انفجار البركان فيه و تدمير المناطق التي حوله و نفي سكانها.

٣- الزلازل (مثال الزلزال الذي ضرب فلسطين عام ١٩٤٧م و بهذا الزلزال القوي جداً تدمرت الكثير من المناطق مثل بيسان و نابلس و خربة المفجر حيث يقع قصر هشام و العديد غيرها، و هُدِم المسجد الأقصى كذلك ليُعاد بناؤه لاحقاً)

٤- البراكين (مثال إيطاليا في مدينة نابولي عام ١٩٧٠م "تأكدوا من التاريخ" انفجر بركان في مدينة بومباي في خليج نابولي في صقلية و البركان غمر كثيراً من أنحاء المدينة و ارتفعت درجة الحرارة ٦٠٠ درجة مئوية و في الأحياء و البيوت التي غُمرت بالرماد البركاني. و أيضاً مدينة آكروتيري، و سكان كِلا المدينتين وقتها رحلوا و هجروهما و دخلت المدينتين في مرحلة عدم الا ستخدام و السكان الذين بقوا في المدينة توفوا).

٥- الحروب (مثالها الفلبينيين الذي دخلوا على منطقة الكنعانيين على شكل عساكر، و مدينة الأ

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

أندلس حين استعادة الإسبان أراضيهم و هذه الحروب أدت إلى إصابة و قتل الكثير و الكثير من المسلمين و نزوح العديد منهم، إذاً الحروب هي أحد العوامل البشرية الفتّاكة التي أدت لهجرة و نزوح السكان).

-————————

ما هي أنواع المواقع الأثرية؟

النوع الأول:

١- المواقع المغلقة: تحت سطح الأرض: (١)الكهوف و التجاويف الصخرية الطبيعية، (أمثلة على الكهوف العمود و كهف شقبة غرب رام الله و غيرها)، و أيضاً (٢)القبور و المدافن، و أيضاً (٣)القنوات المائية أو الأنفاق (حيث وجدت الأنفاق السرية التي بدأت تحت الجبل مثلا ً و انتهت في مناطق أخرى مثل نفق سلوان، الجيب، تل القدح، تل القاضي و غيرها، و وجدت لعدة أسباب منها الهروب من فترات الحصار أو من المدينة بطريقة سرية)، و أيضاً (٤)آبار المياه (حيث تم تخزين المياه فيها لفصل الشتاء و المخازن التي كان فيها حبوب و موارد غذائية مختلفة و مستلزمات لفصل الشتاء).

٢- الأماكن المكشوفة: فوق سطح الأرض (عاش الإنسان في (١)التلال و الجبال و السهول المختلفة مثل تل مجدو و تل القاضي و تل القدح و السهل الساحلي و سهل مرج بن عامر أما الجبال ف لشكلها التضاريسي، و (٢)الخرب (صغيرة و تكون بجوار التلال) و (٣)القلاع و الحصون (لحماية القوافل التجارية و هي بنايات منعزلة على الطرق التجارية الدولية و الفرعية و محصنة من اللصوص و قطاع الطرق، أما الخانات وجدت كمحطة استراحة للتجار و التي كانت غالباً من طابقين الأول للحيوانات و الثاني لمالكيها، (٤)القصور (كالقصور الأمويّة، قصر عمرة و قصر هشام و غيرهما، كانت هذه القصور مشتى للخلفاء "أي تأمين المأوى للخليفة في فصل الشتاء" و هناك كان يمارس الخليفة هواية الصيد) (٥)معاصر العنب و الزيت

محاضرة ٢ آثار فلسطين- عصام حلايقة

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

المراحل التي يمر بها الموقع الأثري و المادة الأثرية منذ النشأة حتى الاكتشاف يمكن (٧) ولكن غير ضروري ان تتواجد ال(٧) مراحل يمكن مرحلتين او ثلاثة

١- التحضير: بناء بيت أو سور استنادي أو معبد أو قلعة أول خندق فتبدأ عملية التحضير بمواد البناء (الحديد و الخشب و الشيد و القش) عن طريق احضار المعادن من مناجم خاصة، فيتم احضار المواد الضرورية لتشكيل الموقع أو المادة الأثرية.

٢- البناء: التشكيل إذا كان الحديث مثلا ً عن جرة خفارية أو جرة تخزين،... وكذلك عن القبور أو البيوت أو الأواني المنزلية و غيرها التي يستخدمها الإنسان في حياته العملية، تنطبق على الموقع الأثري أو المادة الأثرية.

٣- مرحلة الاستخدام: فإن كان الموقع أثرياً فسيكون قد بُنِيَ لغرضٍ معين مثلا ً لاستخدامه في معاصر الزيت أو العنب،... و غيرها.

٤-الهجرة: ترك الموقع الأثري بسبب مرض او حروب او زلزال او براكين او بسبب الجفاف أو لأن المادة قد استُهلكت و تهالكت.

٥- إعادة الاستخدام: فقد يكون الموقع قد استُخدم قبل ٢٠٠ سنة و بعد هذه الفترة الطويلة مرت جماعة قررت إعادة استخدام الموقع فتُعيد بناءه و استخدامه.

٦- الإهمال النهائي/التدوير: فتُترك المادة كلياً و يصبح المكان عُرضة لعوامل الطبيعة فتتراكم فوقه الأتربة و الغبار و الانهيارات و التربة المنجرفة بفعل الأمطار.

٧- الكشف الأثري: حيث يقوم الأثريين من خلال تنظيم عمليات بالاستخراج من الموقع، حيث يُكتب تاريخ المكان بالاعتماد على وصف المواد الأثرية و وصفها و وصف تاريخها و متى استخدمت

العمل الميداني في الآثار:

الطريقة الثانية -الحفر الأثري-

المسح الأثري: إجراء دراسة إقليمية ميدانية لمجموع الأنشطة الإنسانية في منطقة معينة من خلا ل اكتشاف مواقع اثرية او بُأر استيطانية يتم اكتشافها من خلال جمع عينات حضارية عن سطح ا لارض (مثل بقايا الجدران او قطع حجارية او قطع معدنية او عظامية).

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

أهداف المسح الأثري لمنطقة أثرية غير مدروسة: هناك ما يساوي ١٥ الف موقع عن طريق المسح او الحفر، وهذا مرحلة ضرورية للكشف الأثري و يجب أن تسبق الحفر الأثري.

١- البحث و التحري و اكتشاف مواقع أثرية جديدة: وهو هدف عملي يبين عن رغبة الأثريين باكتشاف مواقع أثرية جديدة و غالباً يتم الكشف في مواقع غير معروفة لإضافتها للسجل الأثري.

٢- توثيق المواقع المُكتشفة: وصف مفصل للمواقع التي تم اكتشافها من ناحية الجدران و الكهوف و الارتفاع و العرض، فيتم تصوير المكان و يمكن تصوير جوي (الرسم و التصوير و التوقيع).

٣- التعرف على طبيعة الانشطة التي تمت في هذه المكان: تقييم العلاقات التي كانت قائمة في هذه المواقع.

٤- إصدار تقريرٍ أوليٍّ: فيُشار للمكان إن كان على راس جبل او على طريق ساحلي أو تجاري،...

٥-إصدار منشورات إرشادية للسكان في المنطقة المحيطة: ليتعرفوا و يُرشدوا لأهمية المكان و تحذيرهم من عدم الدخول للموقع.

أساليب و طرق المسح الأثري:

ما هي الطرق التي يستخدمها الأثريين في المسح الأثري؟

١- المسح بالمربعات: تكون المربعات متساوية الحجم فيُقسّم المكان و ترقم المربعات و بعد الا نتهاء من ترقيمها يسير العمال بطريقة معينة و يجمعون عينات حضارية من الموقع و تستخدم الطرقة في الغالب لمسح المناطق الصغيرة الحجم التي لا تمتد عن (٥٠ دونم).

٢- فوق (١٠٠ دونم) تجمع العينات و توضع في مكان مخصص و اكياس تكتب عليه اسم المكان و الشخص و التاريخ و الساعة

٣- المسح العشوائي: حيث يتم فيها تغطية المناطق الكبيرة، مثل رام الله، يحدد الأثريين بنقطة انطلاق و الانطلاق منها

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

الذي يحدد طريقة الكشف عن المواقع الأثرية هي مساحة المكان

مرا المسح الاثري

١- المسح الاثري الانقاضي:

٢- المسح المنظم و المخطط له مسبقاً: اجراء دراسة ميدانية او اقليمية للتعرف على الانشطة التي كانت في الموقع الاثري قديماً فيكون الاثريين قد وضعوا فرضية او إشكالية فيريد الاثري ان يعرف كمية الزيت المستخرجة مثلا ً من معصر الزيت في الموقع الأثري و ان لم تتواجد بقايا اثرية تُرفض الفرضية.

٣- إجراء عملية بحث للمصادر التاريخية التي تتحدث عن المنطقة مثلا ً لمنطقة رام الله او جفنا او بيرزيت منذ فترة الكتابة حتى الفترة التي نعيشها و حتى كتابة الحجاج المسيحين او الرحالة و يتم النظر للخرائط الجوية القديمة وخاصة التي تم وضعها خلال فترة الحرب العالمية الأولى و الثانية لأن

٤- مرحلة جمع العينات الحضارية فينتشر الفريق و ينتشر بالمكان و يجمع القطع الموجودة على السطح او اذا كانت مواد غير منقولة يتم توثيقها او رسمها

٥- الدراسة و التحليل: لوضع تقرير مفصّل فتُؤخذ المواد و العينات الأثرية لمكانٍ خاص و يتم دراستها و مقارنتها مع مواد اثرية مكتشفة سابقاً و تسجيلها من ناحية وظيفتها و تاريخها.

المحاضرة الي تقاتل فيها الدكتور مع تاج راسنا (محاضرة ٣)

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

لحفر الاثري والذي يكون غالباً معتمداً على المسح

هي طريقة اكثر مصداقية لانها تكشف عما موجود تحت الارض و الحفر الاثري يكون منظماً.

———

الحفر الانقاذي: اخراج المادة و انقاذها من الدمار او الزوال وتصويرها.

الحفر العلمي المنظم: هو عملية حفر علمي و منظم للموقع الاثري بهدف كشف و استخراج مواد اثرية من باطن الارض ثم دراستها و تحليلها و تفسيرها و تأريخها و الهدف الكلي هو كتابة تاريخ ا لانسان في المنطقة التي تحت الدراسة و هذا يشمل عمليات وصف للمادة و سبب وجود المادة و فيما استخدمت، و التأريخ هو وضع المادة الاثرية في إطار زمني أي في أي سنة استخدمت هذه المادة، و هو محكوم بقوانين الحفر الأثري و هذه القوانين يتم استخدامها و تطبيقها اثناء عمليات الحفر العلمي و الاثريين الذين يقومون بالحفريات يجب عليهم الالتزام بها.

————

القوانين:

١- أن الحفر عملية تدمير منظمة للطبقات وتنظيف كل ما هو موجود ومن ثم التوثيق(وصف للمادة الحضارية والطبيعية)وثم الرسم والتصوير، و بشكلٍ آخر هي ازالة كاملة لكل البقايا الحضرية و الطبيعية في الطبقة فيتم ازالتها ولا يبقى منها أي شئ إطلاقاً و بعد الإزالة تأتي عملية التوثيق.

٢- يكون الحفر الاثري عكس التراكم الطبقي: يتم البدء بالطبقة الأحدث ثم الثانية و الثالثة...، من الأعلى إلى الأسفل أخذاً لمبدأ أن الطبقات تتراكم من الأسفل.

٣- منع التلوث: يمنع اختلاط اي مواد حضارية او طبيعية مع مواد حضارية او طبيعية من الطبقة السفلى، لأن هذا يُحدث تشويش في عملية التأريخ و الدراسة التي تجري بشكلٍ عام على المادة ا لأثرية.

——————

التحضير للحفر:

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

(١) اختيار الموقع الأثري: مثلا ً أريحا منطقة كبيرة جداً فيتم اختيار منطقة محددة فقط لحفرها و السنة القادمة يتم اختيار مناطق أخرى بنفس المساحة و الموقع يكون عادةً في أعلى مكان في التل لأنه في الثقافات القديمة كان يتم بناء القصور و المعابد و بيوت الأغنياء في المناطق العلوية، و يتم تجهيز ادوات الحفر و الآلات الالكترونية مثل التصوير الجوي و غيرها و يحضر طاقم الحفر (المسؤول، مدير الحفريات، رسام، مصور، متخصصين في علوم اخرى مرتبطة بالآثار مثلا ً دراسات العظام و دراسات النقوش و الدراسات الفخرية و دراسات العملات و دراسات النباتات الطبيعية)

ثم يتم (٢) رسم الموقع و تؤخذ نقطة الارتفاع عن سطح البحر و هناك آلات و أجهزة لمعرفة هذا ا لأمر.

بعد ذلك يتم (٣) تقسيمها إلى مربعات و تكون متساوية الأبعاد و الذي يحدد حجم المربعات هو معرفة المرحلة الزمنية الخاصة بالموقع الاثري.

ثم (٤) يبني الاثريين خندقاً تجريبياً، و يتم التعمق به و الحفر بالكامل حتى الوصول للحفر ، (٥) ثم تبدأ عمليات الحفر: حفر أفقي أو عمودي و أحياناً يتم استخدامهم بنفس الوقت للكشف عن بقية أجزاء الجدران و هذه الآليات اتبعوها الأثريين عن طريق عملية بسيطة باستخدام أدوات بسيطة كذلك.

-——

الآليات التي استخدموها بالحفر:

التوثيق و التنخيل و التعويم. (في تلخيص الهم بس ما لحقت بتلاقوه بالكتاب)

———————

المواد المتوقع العثور عليها في الموقع الاثري:

١- الفخار سواء كانت اشكال مكسرة او كاملة ويتم دراستها من خلال مختصيين في دراسات الفخار و المعروف عند الاثريين ان كل فترة و مرحلة زمنية امتازت بطريقة معينة للتصنيع و الزخرفة.

٢- الهياكل العظمية الإنسانية: في المدافن و القبور و يكون هناك أيضاً مرفقات جنائزية فيتم أخذ عينات و تحليلها في مختبرات و التعرف على جنس الميت و النظام الغذائي الذي استخدمته تلك الجماعة وقتها.

٣- أرضيات الكنائس و جدرانها، و يتم التعرف على الفترة الزمينة و النقوش و التماثيل والأ

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

أشخاص الذين في الكنيسة مثل اسم البابا و أسماء الذين عملوا معه.

٤- العملات التي قد توجد في أرضيات المنازل.

٥- الكتابات الهيروغليفية.

٦- الأختام: كانت تستخدم للمراسلات التجارية أو لحماية المالك من الأرواح الشريرة.

رابع محاضرة

علاقة الاثار بالعلوم الاخرى

يمكن ان تكتشف ادلة لاثبات نص معين او نفيه ثم يترجمه الاثريين و ينشرونه للناس.

هناك شعبين مختلفين منهم السامريين الذين ظهروا في نابلس التي كانت تسمى سابقاً السامرة و يعتبرون نفسهم من اليهود لكن اليهود اضطهدوهم، يعتبرون ان موسى عليه السلام هو خاتم الا نبياء وهم مختلفون تماماً عن السومريين و السومريون هم الذين سكنوا في العراق و اخترعوا الكتابة و نظام العد الستيني و العشري.

———

١-علم الاجتماع: هو من العلوم المساندة لعلم الاثار و هو التعرف على تقسيم الطبقات في اي مجتمع (غنية،وسطى،فقيرة) فمن يملك الثروة و المال يسمى غني و من يملك جزءاً من الثروة يعد من المتوسطة ومن لا يملك الثروة يعد من الطبقة الفقيرة.

السامريين استعاروا هذه المصطلحات لمحاولة معرفة المناطق التي كانوا يدرسونها، كان المقياس الرئيسي في المدافن و القبور حيث كان يُدفن مع الشخص المتوفي اغراضه الثمينة و الاثاث و غيرها فإن كانت الاغراض ثمينة و قيمة يعتبر الشخص من اصحاب الطبقة الغنية و ثاني شئ يقيمون به هو البيوت حيث ان كانت مجرد ارضية من التراب فيعتبر من اصحاب الطبقة الفقيرة و حجم البيت و نقوشه و قصارته ولو كان العكس فيدل على الغنى، شئٌ اخر كان يعرف من خلاله

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

هو ان الاغنياء يسكنون الاماكن العالية في التل و الفقراء في الاسفل (مكان السكن، محتويات السكن وحجمه ← معطيات تفيد على الطبقات الاجتماعية)

٢- الإثنوغرافيا: العلم او الحقل الذي يدرس المواد الحضارية التي تستخدمها المجتمعات البدائية المعاصرة التي تعيش بنمط حياة قديم (الاواني التي تستخدمها بعض القبائل في الغابات مثلاً) فتُدرس الادوات التي كانوا يستخدمونها للتعرف عليها خاصةً ان كانت تعود للعصر الحجري (مثل الصوانية او المعدنية ان الرماح او الاقواس) فإن تم اكتشاف ادوات صيد ولم يفهم الاثريين كيفية استخدامها فيذهبون للمجتمعات الخاصة بهذه الادوات و يحاولون التعرف على تلك الا دوات القديمة.

٣- الفيبولوجيا الثقافية: الحقل الذي يدرس انماط الحياة لدى الجماعات البدائية المعاصرة (العادات و التقاليد و طريقة العيش و الطقوس و الشعائر) عند الافريقيين او الامازونيين و ذلك بهدف التعرف على طرق الحياة و انماطها لدى هذه الجماعات خاصةً في العصر الحجري فبعض من هذه الجماعات تُحافظ على أنماط حياتها القديمة للآن

٤- العلوم الطبيعية: (التطبيقية) و يقصد بها الكيمياء و الفيزياء و البيولوجيا(الكيمياء: (١) من خلا ل التحليلات المخبرية التي يقوم بها الاثريين التي يتم التعرف بها على التركيب سواء كانت المادة مصنوعة من الطين او المعادن او نسب المعادن او المغنيزيوم او السيليكون و غيره و طبيعة المواد التي صنعت منها، (٢) يتم التعرف على الاماكن التي جلبت منها هذه المادة ان كانت محلية ام مستوردة (٣) يساعد في تأريخ المواد الاثرية من خلال فحص مخبري فيعرف الاثريين متى تم صنعها و استخدامها و لأي فترة انتهى الاستخدام و توقف، هناك طريقة أخرى لتأريخ العينات المحروقة و هي طريقة التوهج الحراري مثل الفخار او بعض الاخشاب المحترقة وهناك حوالي ١٢ طريقة للتأريخ.

٥- الجيولوجيا: علم دراسة طبقات الارض و التعرف على الترسبات الموجودة في الموقع الاثري و العوامل التي ادت لنشوء تلك الترسبات (عوامل طبيعية ام لا) و توجد هناك طبقات طبيعية و حضارية ، في الطبقات الطبيعية يتم فحص كيف اتت المادة الى هذا المكان و كيف تكونت و هي لا دخل للانسان في صنعها.

٦- البيولوجيا بفرعيه النباتات او الحيوانات: كِلا الفرعين يقدمان المساعدة لعلم الاثار ، النباتات يتعرف على النباتات التي انقرضت و التي بقيت و غيرها و الحيوانات التي انقرضت و الجديدة و مدى مساندتها في الغذاء للجماعة التي سكنت سابقاً فيدرسون العظام مثلاً ليتعرفوا على هذه الامور و ذلك كله من خلال اخذ عينات و فحصها في مخابر (مثلاً عرف الاثريين انه في العصر البرونزي تمت زراعة الحبوب و الشعير و القمح و غيره عند عثورهم على حبوب متفحمة). وادي ا لاردن كان يوجد به حيوانات نهرية لكن عند تراجع النهر و الجفاف ف انقرضت هذه الحيوانات. بشكلٍ عام هذا العلم مهم و رئيسي.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

٧- علم يعتمد على دراسة الانسان الطبيعي: علم يدرس العظام الانسانية و هو حقا مرتبط بـ البيولوجيا ولكن مستقل عنه، يدرسون العظام في الانسانية في المواقع الاثرية، فيدرسون طول ا لانسان و حجم دماغه و كيفية الوفاة و سن الوفاة و جنس الانسان و عمره و الغذاء الذي تم استه لاكه من قبله (فمثلا ً عندما اكتشفوا العظام في الكرمل تمت دراسة و اكتشاف كم هائل من المعلومات و منها انه كان يتكلم بلغة كاملة الاصوات و طول الانسان المشابه لاطوال هذا الزمان).

————————

طرق التأريخ لعلم الآثار: دون ربط المادة الاثرية بالزمن فيعتبر عمل فاشل لا يؤمن به الناس، ف لا بد من ارتباط المادة الاثرية بإطار زمني صُنعت به المادة الاثرية، و لمعرفة الزمن وضع الاثريين طريقتين لذلك:

١- طريقة التأريخ النسبي: حيث اننا لا نحصل على تاريخ مطلق و مثبت بل على تاريخ تقريبي(اي وضع المادة الاثرية في فترة محددة) بلهجة أخرى هي عملية الحصول على فترة تقريبية للمادة ا لاثرية، كأن يقال ان فخارة صُنِعت في الفترة الرومانية و يستدل على ذلك طرق ميدانية او فرعية بهدف وضع التأريخ النسبي للمادة منها:

أ- تسلسل الطبقات: يدرسون فيها المخلفات الاثرية، فالتي تتراكم في الاسفل تكون اقدم و التي في الاعلى تكون الاحدث و ان كانت هذه الطبقات سليمة غير معرضة للزلازل تستخدم هذه الطريقة وان كانت معرضة للزلازل او النبش من قبل النصوص لا تُستخدم هذه الطريقة فالشرط ا لاساسي ان تكون مرتبة.

ب- مقارنة المواد الاثرية مع بعضها البعض: تُقارن المواد مثل الفخار او الحجار او الزجاج مع مواد قديمة من نفس النوع، و قد يُكتشف تشابه بين المواد في الشكل او الزخارف و ما شابه فيُستدرك انها عائدة لنفس المكان.

ج- المعلومات الموجودة في النقوش و الكتابات مثل الموجود على العملات.

خامس محاضرة

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

تكملة للمحاضرة السابقة:

التأريخ المُطلق: طريقة دقيقة هدفها الحصول على فترة زمنية دقيقة للمادة الاثرية (بالارقام و السنوات). تتم من خلال استخدام فحص مخبري يقوم به الكيميائيين و الفيزيائيين حيث يُخضعون المادة لفحص اثري بآلات متقدمة و من خلال الفحص يبان بالضبط متى نشأت المادة ا لاثرية و متى صنعت و كل هذا يتم بالمختبر.

-———————

هناك حوالي ١٢ طريقة (ترتبط بالمادة الأثرية) و تتم داخل المختبر للتأريخ المُطلق و منها:

المواد الاثرية التي تحتوي على مادة عضوية تستخدم طريقة⬇

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

١- قياس نصف العمر (كربون ١٤): يُقاس معدل الزمن بها و تغطي حوالي ٧٠ الف سنة تستخدم لتأريخ المواد التي تحتوي على كربون فالمعروف ان الحيوانات، النباتات والانسان قد تحتوي أجسامهم على الكربون بطريقةٍ ما و عندما ينتهي عمر إحداها تبدأ مادة الكربون بالتحلل فما يُقاس بعد آلاف السنين من كمية الكربون في جسم الكائن الحي يكون النصف من الكمية الأ ساسية و يعرفون عمر الكائن.

٢- طريقة اليورانيوم (٢٣٤): تغطي حوالي ٢ مليون سنة تُستخدم لتأريخ المواد الحجرية و الصوانية: يتحول العنصر بهذه الطريقة من مشع إلى مستقر.

٣- بوتاسيوم ٤٠ - أرجون ٤٠: تقيس لحد ٦٠-٨٠ مليون سنة و تستخدم من قبل الجيولوجيين بشكل أساسي لتأريخ وفحص العينات التي من نوع الأحافير.

٤- التوهج الحراري: تستخدم فقط لتأريخ المواد الأثرية التي تعرضت للحرق (الفخار) أو التفحيم فعندما تتشكل المادة الأثرية فهي تتعرض للشوي بأفران خاصة فيقيسون كمية الاشعاعات التي ترسبت في جسم العينة بالتالي يعرفون متى حرقت المادة الاثرية و متى تفحمت ان كانت خشباً.

———————

تاريخ البحث الأثري:

بدأت عملية البحث الأثري في فلسطين قبل ١٥٠ سنة و ربما أكثر و بدايته كانت في العصر العثماني، نشأت بعض المؤسسات الأجنبية في القدس بعد الحصول على الإذن من العثمانيين و وجدت في اماكن اخرى مثل لندن و باريس.

لكن الاهتمام الاجنبي في فلسطين كان في فترة مبكرة و بشكل مكثف حيث حُفرت الكثير من المواقع الاثرية و نُشرت النتائج و لسببين رئيسيين منهم: السبب الديني، حيث فلسطين مكان مقدس للمسلمين و المسيحيين فجاؤوا الاجانب تحت مسميات عديدة (اثريين، مستكشفين، حجاج، رحالة)، و سبب اخر كانوا المستكشفين لاهوتيين (اللاهوتية: دراسة الديانة) او عساكر و من كِلا الجانبيين كانوا يريدون الكشف عن اي شئ يفيدهم مادياً. السبب الثاني هو سبب علمي و فضولي و كان هناك اقليين اجنبيين يرغبون بالاستكشاف الاثري بهدف التعرف على تاريخ الا نسان.

———————

المناهج التي استخدموها في تفسير الاثار الفلسطينية:

١- المنهج التوراتي: يعتمد أولا ً على وضع اي نظرية تكون مأخوذة من العهد القديم (التوراة) ثم الانطلاق الى المواقع الاثرية لمطابقة اي مادة مع ما كتب في الروايات التوراتية (مثال اريحا

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

حيث هناك رواية توراتية تتحدث عن ان اريحا كانت كنعانية و أسوارها المنيعة منعت العبرانيين من الدخول و لفوا العبرانيين حول السور ٧٠ مرة و بمساعدة يهوا اقتحموها. والعديد حفروا في المكان لاكتشاف المنطقة و لاكتشاف السور المهدم من قبل يهوا. كيتلين كينيون هي اثرية من العلمانيين، هي أيضاً أرّخت تلك المنطقة و ذهبت تحديداً للمكان نفسه ثم أخذت عينة و اكتشفت ان السور كان مهدماً بفعل الزلازل حيث العبرانيين لم يكونوا موجودين وقتها).

المنهج الثاني و العلمي: أولا ً يتم الكشف عن المواد الاثرية ثم تفسيرها و وضع نظرية مناسبة.

-————————

كان هناك مؤسسات اجنبية ايام ما كان عهد العثمانيون، اهدافها البحث في اثار و جيولوجية و جغرافية الاثار المقدسة/فلسطين منها:

أولا ً؛ جمعية استكشاف صندوق فلسطين، و هدفها الاساسي هو البحث الدقيق المنظم لتوضيح التاريخ التوراتي و قامت بعمل حفريات في القدس بقيادة تشارلز الذي حصل على التصريح من السلطات العثمانية و كان يريد الحفر تحت القدس و بالفعل أصدر كتاباً في ذلك و حفروا في اريحا ثم في مواقع اخرى مثل تل ابو شوشة و تل سبسطية، لكن تشارلز لم يكن مختصاً في الاثار أصلا ً و كانت هناك الكثير من النتائج المشوشة و بالرغم من ذلك فلم يهمه الأمر.

ثاني المؤسسات: المدرسة الفرنسية للدراسات التوراتية، و مركزها القدس، الاثريين من هذه المدرسة حفروا في تل الفارعة و في غزة و استخدموا نفس المنهجية التوراتية.

الثالثة: الألمان نظراً لعلاقتهم الجيدة بالعثمانيين أسسوا مؤسستين لا واحدة،

الجمعية الالمانية للدراسات الفلسطينية أولها، و الثانية هي الجمعية الالمانية للدراسات الشرقية ، حفروا في مجدو- جنوب مرج ابن عامر، و في اريحا و قد نشروا مجلات في اللغة الالمانية عن تلك الحفريات.

الرابعة: المدرسة الأمريكية للأبحاث الشرقية، موجودة في القدس، حفروا في بيسان و سبسطسة، جنوب غرب الخليل، و تل ابو شوشة.

بعد كل هذا انتهت فترة العثمانيين حيث استفادوا الأجانب من قانون الامتيازات الاجنبية الذي وضعه العثمانيين، بعدها أتى البريطانيون و استمرت أنشطة تلك المؤسسات الأجنبية، ثم نشأت دائرة الأنشطة الفلسطينية، و بعدما تم تدريب الأثريين الاسرائيليين قامت اسرائيل، و أسسوا مؤسسات اسرائيلية.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

-————————

المشاكل المنهجية التي احدثتها المؤسسات الاجنبية و الاسرائيلية:

١- اخترعوا مصطلحات و تقسيمات زمنية ليست موجودة في علم الاثار كلها موجودة من التوراة (عصر ما قبل الاسرائيليين و عصر الاسرائيليين وعصر ما بعد الاسرائيليين، عصر ما قبل التوراة و عصر التوراة و عصر ما بعد التوراة) و هناك خُلق تشويش في الفترات الزمنية لدى الأثريين الآ خرين.

٢- خلال الكشف عن الآثار ركزوا على الآثار المنسوبة للعصر الحديدي الأول و الثاني، فهذه الفترة مهمة في التوراة أي أن كل ما سبق العصر الحديدي أو أتى بعد العصر الحديدي يُهمل من جميع النواحي.

٣- أسماء المواقع، فقد طابقوا ما بين اسماء المواقع الاثرية الحالية و بين مواقع ذكرت في التوراة ، غير أن الاسرائيليون غيروا في كثير من اسماء المواقع و المدن إلى ما يناسبهم و حتى عندما يريدون بناء مستوطنة جديدة يرجعون للتوراة لاختيار اسمها.

٤- الاستخدام المكثف للمنهج التوراتي، فكان كل ما كُتِب يرجع للمنهج التوراتي.

٥- الحفريات المبكرة من المدارس و خصوصاً الإنجليزية، حيث لم يعتمدوا على الحفر المنظم و لم يتّبعوا الطبقات و تسلسلها و خلطوا بين المواد ولم يبان تصنيفها حتى، و طالب الكثير من الأ ثريين بعدها بإعادة كتابة التاريخ في الآثار لتلك المواقع و المناطق.

سادس محاضرة

[: تكملة المحاضرة السابقة

أصناف الأجناس عند الإنسان:

٢- الهومو إريكتوس (تأكدوا من الاسم في الكتاب)، الانسان المنتصب القامة: تطور من النوع الا ول (الماهر والصانع) في حدود ١ مليون و نص سنة و انتشر في افريقيا حيث ظهر خاصة في اثيوبيا و تنزانيا ولكن وجدت هياكل له في مواقع خارج القارة الافريقية منها فلسطين: في العبيدية جنوب طبرية، و جسر بنات يعقوب في وادي الحولة، و في كهوف في الكرمل، و الناصرة، و شرق بيت لحم، و شرق الخليل. هذا الانسان هو اول انسان ينتقل من القارة الافريقية إلى القارة

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

الآسيوية، لاحقاً اكتشفوا مجموعةً من الادوات التي تعود لهذا الانسان.

الميزات الاساسية لهذا الانسان: طوله ١٦٠ سم، حجم الدماغ عنده ١٢٠٠ فهو اكبر مقارنةً مع الانسان الاول و جمجمته مستديرة مقارنةً مع جماجم القردة.

من اختراعاته: (١) الادوات المشذّبة على الوجهين مثل: فأس لوزية و مثلثة الش...

: تكملة تلخيص للفيديو الخاص بالنيونترديين

نصف البقايا النيونترديية التي اكتشفت كانت تعود لأطفال في ال١١ من عمرهم، و حجم دماغ الطفل في عمر خمس سنوات نفس حجم طفل في ال١١ الآن، كان لديهم تنافساً قوياً مع الطبيعة إما أن تكبر بسرعةٍ أو تموت. بالنسبة لهم ان وصلت لعمر ٤٠-٤٣ سنة فتعتبر كبير السن، ٤ من بين كل ٥ نيونترديين لم يعيشوا لعمر ال٤٠.

و دراسة البقايا العظمية لهذا الكائن وضّحت وجود شلل جزئي لديه و كسور في العظام و كذلك في الساعد، و قاموا بفحص مايكروسكوبي له بيّن أنه في الجمجمة بالجزء الايسر بجانب العين هناك فتح صغير ناتج عن ضربة في الدماغ ، و كانت قد تعورت عينيه. كان النيونترديين يتحركون معاً و يعيشون معاً يصيدون مروراً بعدة مراحل (التعقب و العثور على الحيوان و التربص له ثم مطاردته و قتله) وكانت هذه العملية صعبة جداً عدم القيام بها قد يُبقي الجماعة في مجاعة و من الحيوانات التي كانوا يصطادونها (الأيائل و الغزلان و الخنازير و الأرانب و يمكن الزواحف). عُرف أيضاً مكان عيش هذه الكائنات و من الامثلة عليها: (اوكرانيا،بولندا،في فلسطين خصوصاً الكرمل، جنوب غرب فرنسا حيث كانت هذه المنطقة هي الأكثر كثافةً للسكان). لم يكن هذا الانسان هو اول من استخدم النار فقد تم اكتشافها من قبل و هناك دلائل على هذا، استخدامهم للنار كان يحل العديد من المشاكل منها الدفئ فكانت درجة الحرارة تنزل أحياناً إلى(-١٠) و كانت تستخدم كذلك كوسيلةٍ للحماية و الإنارة، لم يكن النيونترديين فقط صيادين بل و فريسةً للحيوانات المفترسة، الأدلة التي وجدت أثبتت ان الجماعات كانت صغيرة ف أكبر عدد ٢٥ و اصغر عدد ٥ و لم تكن تضع ضغطاً على المناطق التي يعيشون فيها و لم يتزاوجوا مع جماعات غريبة فقط مع بعضهم البعض.

أسباب عدم عيشهم أكثر من ٤٣ سنة تكمن في الآتي: (البرد القارص و الجوع و الحيوانات

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

المفترسة و الضربات التي كان يتلقوها و كانوا يتزاوجون من بعضهم البعض) ف عندما يريدون التزاوج يحضرون امرأة جديدة للجماعة عن طريق الخطف فإن كانت هناك امرأة قديمة ف تتفقد الجديدة و تقارن ملابس الجديدة و شعرها و شكلها بها لتثبت أنها الأفضل و تُبقي على مكانتها الا جتماعية في تلك الجماعة.

كان يُعتقد أن هذا الانسان لا يتكلم لغة كاملة بل يتحدث بالأصوات ولكن في الكرمل في المغارات سنة (١٩٨٣م) وجدت أشياء و عظام حنجرة اثبتت ان الانسان كان يتحدث بلغة كاملة. حياتهم كانت محددة بمدى قدرتهم بالحصول على الغذاء، عالمهم خطير و كثير من هياكلهم العظمية التي اكتشفت بينت تعرضهم للكسور.

تاسع محاضرة

. بعد الدراسات التي قام بها علماء الجيولوجيا على بقايا الانسان من عظام و جماجم أدركوا ان هناك ٤ انواع من الاجناس البشرية التي ظهرت بحدود مليونين أو مليونين و نصف سنة و وضعوا عليها اسماء

الأول وجد في افريقيا و لم يخرج منها الثاني وجد في افريقيا و خرج منها و ذهب لأوروبا.

عندما تم اكتشاف جماجم في افريقيا وفي اثيوبيا و تانزانيا، أدركوا ان هناك تشابه بين هياكل الا نسان العظمية و هياكل الشمبانزي و الغوريلا العظمية فهناك تشابه شكلي بين هذه الكائنات لكن ليش تام، من التشابهات (الجهاز العصبي و التنفسي) قد يصل إلى ٩٨٪ و في الحفريات كانوا يكتشفون أيضاً الكثير من العظام الخاصة بالغوريلا و الشمبانزي و تساءلوا كثيراً عن إذا ما كانت هذه الهياكل ترجع للشمبانزي أم غيره، ولكن وضعوا لاحقاً معايير بحيث إن وجدت في العظام تكون عائدة للإنسان لا غيره و منها:

١- مِعيار شكليّ راجع للعمود الفقري: أي انتصاب القامة في العمود الفقري للهيكل، مقارنةً مع القرود التي عمودها مقوّسٌ للأمام و مائل.

٢- ذهنيّ، من حيث سِعة الدماغ: حيث هناك حجم معين (٦٠٠ سم مكعب) لدماغ الانسان، و ان كان اقل فالدماغ للقردة لكن ان كان أكبر ف للإنسان حيث ان الدماغ الكبير يدل على قدرة الكائن على التفكير و الإبداع.

٣- مهنيّ (وهو المِعيار الأهم): إن وجدت أشياء مُصنّعة (حجرية) بجانب الهياكل، فإنها تعود للا نسان، لأن الانسان قادر على تصنيع الادوات و استخدامها.

———————

الاصناف الجنسية للإنسان:

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

١- الانسان الماهر و الصانع: حسب الاكتشافات كان طوله حوالي (١٥٠).

تكملة تلخيص الفيلم (٣)

وعورة المكان و وجود النهر كان يخلق عقبات لإنسان النيونتردي و أحياناً يسقط به بالتالي تعلموا

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

كيفية التعاون و إنقاذ أحدهم الآخر. وُجد إلى جانب جماعات النيونتردن جماعات أخرى غيرها و هي جماعات الإنسان العاقل، و كانت جماعات النيونتردن مهيئة لعمليات الطعن عن قرب و ليس لإ لقاء السهام عن بعد فإن أرادوا الصيد ينصبون الكمين للحيوان المراد قتله ولا تنجح العملية من أول مرة بل بعد عدة محاولات و قد يحصرون الحيوان في الكهف و يضربونه بالحجر حتى موته، او يدفعون الحيوان نحو جرفٍ صخري كي يتجنبوا الإصابات كما في الفيديو تماماً، فعلى الصائد من الجماعة أن يكون فعّالا ً في عملية الصيد و بعد قتله يحمله و يعود به للمغارة، كانت تحتاج الجماعة للطاقة و الغذاء فلا بدّ من عملية الصيد هذه بجميع مراحلها، كما أثر الجليد على هذا الإ نسان و الطقس البارد أثر بالشكل الخارجي للإنسان و خصوصاً أنفه و عظامه كانت خشنة و غليظة لأنها كانت أقصر من الإنسان العاقل بالتالي كان يخزن طاقة أكبر فهو قصير، و بالنسبة للا نف فشكله الكبير و العريض يأقلمه مع البرد القارص و كمية المخاط هي التي تعمل على تسخين الهواء في داخله و بالتالي تمنع تدميرها للرئتين و حدوث الالتهابات و تأقلمه الفسيولوجي مكّن هذا الإنسان من العيش في تلك الأماكن الصعبة و شكله الغير مقبول كان مفيداً لهم سابقاً فهو ما ساعدهم على العيش في تلك المناطق، كما كان يواجه الكثير من التحديات و المخاطر منها جماعات الإنسان العاقل الذي لم يكن يمتلك نفس مقومات التأقلم في تلك المناطق لكن كان لديهم مميزات فسيولوجية أخرى مكنتها من السيطرة على المنطقة لاحقاً و استراتيجيات تمكنهم من العيش، و اكتشفوا عظام الانسان النيونتردي في كهف في فرنسا، قبل ١ مليون و نصف سنة وجدت جماعات هذا الانسان و هاجرت عبر الدول و رأينا التنوع التضاريسي الذي حدث وقتها ما فرّق بين هذه الجماعات عن بعضها البعض بالتالي سيظهر نوع جديد للمنطقة و عودةً للمناطق الا فريقية سيظهر الانسان العاقل و يقوم بالهجرة للشمال، وفي منطقة الشرق الاوسط و حدث بعدها التحسن في المناخ فأصبح أدفأ من قبل و مهّد هذا لظهور الانسان العاقل في اوروبا مثلا ً. يسكنون حيث هناك موارد الغذاء و المياه و كانت عدد السعرات الحرارية التي يحرقها انسان النيونتردان في الصيف ٤٠٠٠ وفي الشتاء ٧٠٠٠ بينما الانسان الان يحتاج ل٢٠٠٠ ما يعني احتياج الا نسان قديماً لطاقة اكبر حتى يتمكن من انجاز اعماله.

كانوا يسلخون الحيوانات بأدوات صوانية لاستهلاكه بشكل كامل فالجلد للباس و اللحم للغذاء و العظام يستخدمونها لأغراضٍ أخرى مثلا ً صنعها أداةً للقتال بها، و الغذاء لدى هذا الانسان كان مختلفاً كثيراً عن غذائنا الآن و وجد العلماء التركيز العالي للنيتروجين في العظام التي اكتشفت داخل الكهوف و بعد تحليل الفضلات وجدوا ان معظم غذائه كان من اللحوم، كان يستهلك ٨٥٪ لحوم و ١٥٪ نباتات، و عندما يُسلخ الحيوان فيستهلك بالكامل و حتى بعض الاوتار في هذا الحيوان تستخدم كخيوط في صنع الملابس و حتى الجمجمة يتم تفتيتها و استخدامها و النخاع يؤكل، استخدموا النار للشوي و باقي جسم الحيوان يُدخلوه للمغارة كي لا يُسرق من الحيوانات البرية الأخرى عندما يشمون رائحة الدم، و كانت تركيبة الانزيمات لدى هذا الانسان تفكك الدهون و البروتينات حتى لو تناول اللحم نيئ و كانت النار التي أحياناً يشوون بها اللحم تقتل البكتيريا التي على جسم الحيوان و عندما يريدون القيام بنشاط للتسلية و يعبر عن الولاء و الثقة بين الجماعة كانوا يقومون باستخراج الحشرات من شعر أحدهم الاخر و طرق الراحة بعد العشاء

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

تكون حين يسهرون و يقومون بذلك النشاط البدائي. بدأت جماعات الانسان العاقل بالتجول في نفس المنطقة، بينما الانسان القديم يقوم بنشاطات صنع ادوات الصيد و مشكلتهم كانت عددهم القليل الذي لم يساعدهم لمواجهة الانسان العاقل و عدم تواجد لغة تمكنهم من التواصل. و كيف يمكن ان تكون ردة فعل الصنفين تجاه بعضهما الاخر؟ بالطبع لم يتمكنا من العيش معاً سوى ل٥٠٠٠ سنة لكن الأقدم انقرض فالإنسان العاقل لديه استراتيجيات أفضل تمكنه من العيش أطول.

أعطانا الفيلم صورة عن طريقة حياة النيونتردان و طريقة عيشه في الكهوف و المخاطر و العقبات التي كانت تواجهه و اهم عقبة هي ظهور الانسان العاقل الذي أخذ ينافسهه في العيش و التراكيب الفسيولوجية لجماعات النيونتردان و خصوصا انفه المعكوف و بالنهاية اصبحت هناك مقارنة للشكل و طرق العيش.

عاشر محاضرة.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

لعصور الحجرية

تقسيمات العصور الحجرية

وسبب التسمية

وكيفية عيش الانسان اثناءها والادوات التي كان يصنعها ويقوم ب استخدامها

لعصور الحجرية واضح من التسمية ان الانسان قام ب استخدام مادة الحجارة كمادة اساسية في صناعة الادوات التي كانت معظمها من الحجارة ولاستخدامها في حياته العملية (ادوات الحفر، وادوات القطع، وادوات ذبح الحيوانات ،وادوات سلخ الحيوانات ،وادوات الصيد) كانت كلها مصنوعة من الحجارة لذلك سميت بالعصور الحجرية

وهناك تسمية مرادفة لهذه التسمية وهي (عصور ما قبل التاريخ يعني ما قبل كتابة التاريخ)

زمنياً العصور الحجرية تبدأ في فلسطين حسب الادلة الاثرية من ١.٥ مليون سنة حتى ٣٢٠٠-٣٤٠٠ قبل الميلاد كل هذه الفترة الطويلة تسمى العصور الحجرية او عصور ما قبل التاريخ في حدود سنة ٣٤٠٠ قبل الميلاد حدث انجاز حضاري مهم الا وهو اختراع الكتابة وبالتالي تم اعتبار هذة الحادثة من قبل العلماء والمختصين انها نهاية العصور الحجرية وبداية العصور التاريخية والسبب انه حدث في جنوب العراق ومصر في ٣٢٠٠-٣٤٠٠ قبل الميلاد بدأ الانسان ب الكتابة وتدوين الا خبار عن انجازاته ف بالتالي اصبحت تسمى ب العصور التاريخية لانه هنا بدأ الانسان بكتابة التاريخ او بتدوين التاريخ ما بعد ٣٤٠٠ تسمى بالعصور البرونزية او احيانا العصور التاريخية اذن نفهم ك التالي انه من فترة ١.٥ مليون سنة حتى ٣٢٠٠-٣٤٠٠ كانت تسمى بالعصور الحجرية او ما قبل التاريخ ثم الفترة التي تليها وهي من فترة ٣٤٠٠ حتى حتى الان تسمى العصور الكتابية او العصور التاريخية هذا ب النسبة للتسمية والتقسيمات بلغة عملية هنا بدأ الانسان بتدويل الحوادث التاريخية التي يقوم بها ومن هنا صار في مدى تاريخي وقبل هذا التاريخ كله ما كان في كتابة كانت رسومات مرات في الكهوف او على شكل خطوط على الحجارة ولكن ليست كتابة

العصور الحجرية سوف تقسم الى ٣ فترات

العصور الحجرية القديمة

العصور الحجرية الانتقالية

ثم العصر الحجري الحديث

اذا ف ان العصور الحجرية تقديمة هي اطول فترة مر بها الانسان من ١.٥ مليون سنة حتى ٢٠ الف سنة تسمى العصور الحجرية القديمة وهي فترة طويلة حسب الكشوفات الاثرية والحفريات التي

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

حدثت في الكهوف بدرجة اساسة في مواقع العصر الحجري القديم بينت ان الانسان مارس نوعين من السكن او ما يسمى النمط الاستيطاني والذي كان يفرض عليه هذا النوع هو الطبيعة الجغرافية للمنطقة التي يسكنها وهذا يعني انه استخدم نوعين او نمطين من السكن وكان النمط الاول ما يسمى بالكهوف وهو موجود بالمناطق الجبلية (والكهوف عبارة عن تجاويف صخرية وصدوع موجودة بالطبيعة فهو لجأ لهذه الكهوف وسكن فيها لحمايته من البرد ومن الحيوانات و البرية او ما شابه اما النمط الثاني فهو نمط المخيمات خاصة في المناطق السهلية وادي الاردن مث لا ً والسهول الساحلية التي لا تتواجد بها الجبال ف بالتالي لجأ الى بناء اكواخ دائرية او بيضاوية مبنية بجانب بعضها البعض على شكل خلية نحل منية من الحجارة طبعاً حيث ان الجزء الاسفل منها حجارة اما الجزء الاعلى كان من اعواد الشجر ويغطى احيانا بالقصب والقش وما شابه ذلك

كانوا من عشرة الى ١٥ كوخ ملتصقات ببعضهن البعض وهذا ما يسمى مخيمات الصيادين في المنطقه السهلية والكهوف كان النمط الاكثر شيوعًا في المناطق الجبلية اما المخيمات ومخيمات الصيادين موجودة في المناطق السهلة بحكم عدم تواجد الكهوف في المناطق السهلية

اما نمط العيش وما يسمى بنمط الاقتصاد فرأينا ايضا انه مارس او اعتمد الانسان على طريقتين في الحصول على الغذاء (الطريقة الاولى وهي اكثر والاكبر اعتمادا عليها هي طريقة الصيد طبعا كانت في تلك الفترة الحيوانات البرية بكل انواعها فبكل تلك الفترة لم يكن هناك حيوانات مدجنة فبالتالي كل ما كان يتوفر في تلك البيئة كان يتم صيده منها الثديات والزواحف والطيور واعتمدوا على اللحوم لدرجة انها كانت ٨٥٪ من غذائه وهؤلاء المجموعات كانوا يخرجون لرحلات صيد طويلة حيث انها كانت تستمر ليومين وثلاثة ايام ولم تكن كل محاولات الصيد ناجحة

هناك العديد من طرق الصيد منها مطاردة وتتبع اثر الحيوان ومن ثم مطاردته او نصب كمين ومحاصرة الحيوان داخل كهف وقتله بالحجارة وبالحراب او دفعه باتجاه مستنقع او بئر اذا الطريقة الاولى والرئيسية لنمط الاقتصاد في حياة الانسان في العصر الحجري كانت صيد الحيوانات البرية بكل اشكالها

الطريقة الثانية وهي الجمع وهذا ينطبق على الثمار والحبوب (حبوب النباتات البرية) وكل الا شجار والنباتات كانت تعيش بشكلها البري ماك ان في زراعة وما كان في نباتات مدجنة فكان يقوم الانسان بطريقة جمع النباتات وجمع ثمار الاشجار وحبوب النباتات البرية والاشجار التي كانت موجودة هي التفاح اللوز والخوخ الخ... وحبوب النباتات البرية مثل القمح والشعير والشوفان و الحمص وبعض البقوليات الاخرى

الغذاء النباتي كان يشكل حوالي ١٥٪ من غذاء الانسان لانها موسمية

بعض الاثريين يسمون هذه المرحلة بمرحلة الصيد او الجمع

كان الطهي مكتشف في ذلك الزمن

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

استخدمت النار للاضاءة والانارة والدفئ والطهي ايضاً (الشوي)

طبعا يستهلك الانسان كمية اكبر من اللحوم لذلك يتطلب صيد كمية كبيرة من الحيوانات

هذا فيما يتعلق بطرق السكن وطرق العيش

اما الموضوع الثالث فهو الادوات والادوات هي الاثر الوحيد المتبقي من مجتمعات ما قبل التاريخ او ما يعرف ب العصر الحجري

الادوات صنعت من مواد رئيسية اهمها الحجارة وهناك مواد ايضا من العظام ومواد من الخشب ولكن ادوات العظام والاخشاب تحللوا وبقيت الحجارة

اذا هناك فرضية على ان الانسان استخدم ثلاث خانات من الادوات الحجارة ، العظام ، والاخشاب وتلك المناطق كانت مغطى بالغابات

كان الغطاء النباتي بها كثيف واكثر بكثير مما كان عليه الان فالبتالي كانت الاشجار متوفرة فكانت تقطف ثمارها وتستخدم اخشابها لصناعة الادوات والعصي والرماح وما شابه ذلك لكن هذه الا دوات سواء كانت من العظام او الاخشاب فقد تحللت

وفي العديد من المواقع التي تم الحفر فيها وبعض الكهوف تم اكتشاف العديد من الادوات حجرية من نوع الفؤوس والحراب والسكاكين ورؤوس الرماح و ادوات الحفر والقطع الاخرى واكتشفت في طبقات اثرية تؤرخ لفترات قديمة من العصر الحجري فيما يتعلق بالادوات الحجرية الانسان قام باستخدام ثلاث انواع من الحجارة وادخلها ادوات الخشبية والعظمية لم تظهر في الحفريات ا لا في نهاية العصور الحجرية

ولكن هناك فرضية ان الانسان منذ البداية قام بصناعة مواد من الخشب ومن العظام ولكن هذه المواد تحللت ولم تعد موجودة في الحفريات الاثرية ولم تكتشف الا الدارات المصنوعة من الحجارة

وكانت الادوات مصنوعة من ثلاث خامات اساسية (الصوان، البازلت "وهو حجر بركاني او حمم بركانية حجر ميامي صلب كان يتم استخدامه في تصنيع الادوات " والكلس الصلب"وله العديد من الانواع ") وتم استخدام الكلس الصلب في حالة عدم وجود صوان ولكن معظم المناطق الجبلية يتوافر بها الصوان فكان الانسان يقوم بتكسيرها وتصنيعها والحصول على ادوات فعالة

يوجد لدينا ثلاث طرق رئيسية لتصنيع الادوات

الطريقة الاولى هي الطرق المباشر

الطريقة الثانية الطرق غير المباشر

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

الطريقة الثالثة طريقة الضغط

محاضرة ١١

تحدثنا عن العصر نحاسي حيث انه كانا في فلسطين ثلاثة الثقافات الأولى وهي الأردن الثانية بئرالسبع والنقب والثالثة السهل الساحلي الفلسطيني والسهل الداخلي وهذه الثقافات على الرغم من صغر حجمها إلا أنها كانت مختلفة نسبيا على مستوى العمارة المنزلية(يعني نمط وطريقة بناء البيوت كانت مختلفة من مجموعة إلى مجموعة) وكان الاختلاف الأبرز بين هذه الثقافات كانوا على مستوى عادات الدفن وبناء أن على دراسات الاثريين أن اختلاف النمط في العيش والدفن سببه التنوع العراقي التي كونت حضارة العصر النحاسي وهذا يعني أن ثقافات هذا العصر في هذه المنطقة هي إنتاج مجموعات محلية إنحدرت من العصر الحجري الحديث كانت موجودة نسبيا في وادي الأردن ومنطقة الجبال بالإضافة إلى جماعات شمالية في الغالب جاءت من القوقاز وأنحدرت إلى الجنوب باحثة عن القدس واختارت منطقة بئر السبع لتكون منطقة سكنية لها أما فيما يتعلق بالعادات الجنائزية كان الكبار يدفنوا خارج المستوطنة عن طريق حفر حفرة في الأرض اما الصغار فكانوا يدفنوا في جرار فخارية تغلق ثم توضع في ارضية المنزل أو في زاوية من البيت وهذا النمط معروف في المناطق الشمالية الجنوبية بالقرب من الجسر مباشرة ولديه صور معروضة في متحف القلعة في الأ ردن أما في منطقة الجبال الأردنية المطلة على البحر الميت ظهرت عادات دفن مختلفة تماما و التي تتكون من انصاب حجرية تسمى(دولمينز)

وهذه (الدولمينز) كانت مبنية بطريقة تشبه الغرف مكونة من بلاطات بازلتية بحجم معين وكان يتم الدفن داخل هذه الغرفة ليس من خلال الحفريات لانه في الحفريات تم اكتشاف هياكل فردية وظهر هذا النمط من القبور على رؤوس الجبال الأردنية المطل على وادي الأردن بداية من اربد شمالا وجنوبا حتى ناعور وتؤرخ إلى العصر الحجري النحاسي وتتبع حضارة ليلا ت الغسول ومن خلال التفسير الأثري تم توضيح سبب استخدام هذا النمط والسبب في ذلك أن رؤوس الجبال كانت من الحجارة فكان يصعب الحفر بها فتم استخدام هذا النمط والصخور كانت كلسية صلبة وعلى الرغم من توفر الأسلحة والأدوات إلى أنه إلى أنه كان من الصعب القيام بذلك بينما في منطقة وادي عربة أن الصخر رملي فيمكن استخدام الأدوات النحاسية للحفر اما السبب الثاني أن هذه الغرف كان يدفن فيها زعماء القبائل الرعوية التي كانت تنتشر في منطقة

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

الجبال لأنها منطقة مراعي وهذا يعني أن زعماء القبائل تم تمجيدهم بوضعهم في هذه الغرف فيما بعد تحولت هذه الدولمينز الى مزارات بشكل موسمي بمعنى انه كان تتم زيارة هذه القبور بالصيف أما في الشتاء فإن الجماعات الرعوية تنتقل مناطق دافية مثلا في الوادي وفي الغور وكانت تعود في الصيف إلى الجبال ولكن هذا النمط من المدافن (الدولمينز) سوف ينقطع في العصر البرونزي المبكر ولم يظهر مجددا الا في العصر البرونزي المتوسط من الجولان و السبب في ذلك أنه هضبة الجولان هضبة بازلتية ويصعب الحفر بها حتى في استخدام الأدوات البرونزية للحفر لأن البازلت صخر صلب جدا اما نمط الدفن الثالث مختلف تماما كليا عن الأنماط ا لأخرى ظهرت في المنطقة الساحلية منطقة يزور جنوب الرملة و الخضيرة والعفولة وتل أبيب وبني براك والنبي ميسر و ما شابه وهذا النمط عبارة عن صناديق طينية كانت تشكل على شكل بيوت فهو مسقوف وله فتحة في الجانب وهذه المدافن كانت تستخدم للدفن الجماعي لانه في احد الكهوف في منطقة يزور اكتشاف حوالي 10 توابيت مصفوفة بجانب بعضها البعض داخل المغارة وبعد استخراج محتويات هذه التوابيت تبين أنها مدافن جماعية وكانت تحتوي على الاقل 15 هيكل وبعدها امتلاء هذا التابوت يؤخذ ويدفن داخل مغارة محفورة بالتراب وتبين أيضا أن جزءا من هذه الهياكل قد تتعرض للحرق وهذا يعني أنه كانت هناك عادة حرق الموتى عند هذه المجتمعات وعلى واجهة التابوت مرسوم رسمة قد تكون على شكل أفعى بالإضافة إلى تجويف العينين والأنف وفسرها المفسرون أنها احد آلهة الموت ووضعت على هذه التوابيت لاعتقادهم أنها تحمي جثث الموتى أو لحماية الهياكل العظمية الموجودة داخل هذه التوابيت ولكن لا نعلم ما اسم هذه الالهة وما طبيعة الطقوس التي يقومون بها

ولكن وجود هذه الرسومات البسيطة دفع الاثريين لهذا التمثيل في العصر النحاسي ستظهر أواني فخرية متنوعة الأواني من نوع الصحون والكؤوس الصغيرة وجرار صغيرة وتظهر انواع جديدة في هذا العصر من الأواني الفخارية و تسمى المخضدة أو الخضاضة وهي آنية مصنوعة من الفخار لها فتحة في الوسط ولها حلقتين على الجوانب وكانت تعلق على أعمدة خشبية وتستخدم لخص الحليب او اللبن بهدف الحصول على الرايب و الزبدة وظهرت في المجتمعات الإثنوجرافية الموجودة حاليا وتعددت الأماكن التي ظهرت بها هذه الآنية ومنها بئر السبع وكان اقتصاد هذا المكان مركب ما بين الزراعي والرعوي وهذا يعني أن هذه الأواني استخدمت لإنتاج اللبن والحليب في المجتمعات السبعاوية وفي منطقة وادي الأردن وظهرت أواني أيضا من نوع آخر وهو الأكواب ذات القاعدة المدببة ظهرت في مناطق بئرالسبع وأماكن أخرى حيث أنها كانت توضع على جنب أو على منصب حديدي وفسره المفسرون أنها تستخدم للطقوس يعني أن الكهنة هم اكثر من استخدامها في بعض المعابد كان يتم استخدامها لصب الماء المقدس والنبيذ أو الزيت وما شابه وعلى الجانب الآخر هذه الأواني والجرار كان يتم وضع الحبوب الزراعية فيها ودفنها في باطن الأرض حيث أن هذه الحفر كانت في ساحات البيوت أو ربما داخل البيوت حسب الموسم أيضا ظهرت قوارير وابارق باشكال مختلفة و أحجام مختلفة وطبعا وظائف مثل حفظ الماء أو اللبن والحليب أما فيما يتعلق بال زخارف توجد

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

بعض الألوان الموجودة عليها خاصة الأواني من نوع الصحون وبعض الجرار وهناك ادلة مكثفة على وجود صناعات القش وسلال الحصير الذي كان يؤخذ من منطقة وادي الأردن وحتى أن قصب السكر كان ينمو ولا يزال ويبدو أن مجتمعات العصر النحاس في اريحا والمناطق القريبة من النهر كانت تأتي بهذا القصب وتصنع منها الأواني والسلال وحصائر لفرش البيوت لكن هذه الحصاير تم تآكلها لأن القش مادة عضوية سهله التحلل وهذا اوحى انه في هذا العصر أصبح هناك صناعات أخرى غير الفخار و هي سلال القش و الحصائر وربما أواني أخرى من القش وا لأهم في هذا العصر انه سيتم تكوين حرف جديدة إبرزها تعدين النحاس ونحت العاج وصناعات من القصب سلال واواني من القش وهذا ما يسمى بتنوع الحرفي في المجتمعات حيث أنه كل فئة بكل الموقع تخصصت بإنتاج نوع معين من الحرف وكانت تقوم بتغطية النقص عند بقية سكان الموقع اما المجموعة العاجية التي اكتشفت في منطقة بئر السبع حيث أن العاج هو السن الذي يأخذ من سن الفيل أو أسنان فرس النهر أو وحيد القرن وهذه الحيوانات جميعها موجودة في المناطق المائية مثلا في وادي النيل ووجود هذه القطع في منطقة بئر السبع خاصة في موقع بئر الصفدي لأن هناك اكتشفت ورشة لتصنيع العاج و أدوات النحت الخاصة في العاج بالإضافة أنها اكتشفت مجموعة عاجية وهي أقدم مجموعة من منطقة الشرق تؤرخ إلى فترة 3700 قبل الميلاد تقريبا وهي عبارة عن تماثيل دينية لبعض الالهة منهم بعض آلهة الخصوبة والتكاثر لدى بعض المجتمعات ويشير وجود هذه المادة في المواقع الفلسطينية إلى علاقات تجارية حيث أن هذه المادة أصلها افريقي من منطقة وادي النيل ووصلت إلى مناطق بئرالسبع عن طريق التجارة حيث انه كانت هناك علاقة تجارية بين المناطق السبعاوية ومواقع في وادي النيل وعن طريقها أخذت هذه المادة العاجية وتم تصنيعها ونحت أشكال الحيوانات مثل الطيور وأشكال البشر وهي في الغالب تعبر عن مفاهيم دينية وهي ربما تمثيلا لبعض الا لهة وفكرة الخصوبة هي فكرة مقدسة لدى العديد من المجتمعات وسوف تستمر حتى نهاية العصور التاريخية مميزات هذا العصر هو التنوع الحرفي وهو عبارة عن ظهور مجموعة من القطع النحاسية عددها 429 قطعة وجدت ملفوف في حصيرة داخل الكهف في وادي الحارس وهو على الجهة الغربية من البحر الميت تقريبا بعد 10 كيلو متر جنوب عين جدي وتم تأريخها لفترة 3800 قبل الميلاد والتي هي فترة العصر النحاسي وتم اكتشافها عام 1957 قبل الميلاد وطبعا تمت دراستها ونشر كتب عنها اما سبب تواجد هذه المجموعة في هذه المنطقة المعزولة حيث انه لا توجد قرية ولا مستوطنة ولا مسكن فيه او بالقرب من وادي الحارس إلا مستوطنة عين جدي والتي تبعد عنها مسافة 10 كيلو متر من خلال عملية التفسير تبين أن هذه الأدوات لها ع لاقة بالطقوس الدينية بسبب شكلها الغريب مثل التيجان والصولجانات (العصا التي يمسكها رجل الدين) حيث أن هذه الصولجانات كانت تصنع من الخشب أو الحديد وعلى رأسها نحت ديني مثل الصليب او الهلال أما في العصر ↑↑

النحاسي هذه الصولجانات كانت رؤوسها مصنوعة على شكل تماثيل على شكل الحيوانات(الوعل او الابل) حيث انه كان منتشر في تلك الفترة وفي تلك المنطقة بالتحديد

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

وربما تلك الجماعات اعترفت انه رمزا للخصوبة فقامت بتمثيله بهذه الطريقة

بالإضافة إلى بعض الأدوات التي تسمى بكتل كروية مثقوبه لا يعرف ما هو سبب استخدامها بـ الضبط ولكن مجموعة هذه الأواني استخدمت في طقوس دينية داخل المعابد ولكن السؤال المهم هو بما أن هذه المجموعة استخدمت لامور دينية فلماذا وجدت في الكهوف وليس في المعابد؟

كانت هذه المجموعة تستخدم في معبد عين جدي والذي يبعد 10 كيلو متر عن المنطقة وحسب تفسير الاثريين أن هذا المعبد قد تعرض للغزو فقام الكهنة بحمل هذه الأواني وهربوا بها إلى المغارات المجاورة وقاموا بتخبئتها هناك على أمل انه بعد انتهاء هذه الأزمة أن يعودوا إلى موقعهم لكنهم لم يعودوا فبقيت في مكانها داخل الكهوف وتم اكتشافها عام 1957 قبل الميلاد

(معبد عين جدي هو عبارة عن بناء مستطيل الشكل مطل على البحر الميت اما من ناحية المخطط هو بناء مستطيل طوله 22 متر وعرضه سبعة أمتار يحيط به ساحة لها بوابة حيث أن هناك غرفة صغيرة مضافة ربما كانت للكهنة كإسكان او مقر إقامة لهم ويوجد في الساحة حوض مياه حيث انه كان يستخدم لطقوس التطهر قبل الدخول للمعبد وكان اتجاه الباب نحو الشرق ومقابل المدخل مباشرة توجد قاعدة توضع عليها التماثيل او التمثال المعبود في تلك الفترة والأهم تبين وجود حفر داخل هذا المعبد اثناء الحفريات موجودة في الجانب الأ يمن وفي الجانب الأيسر حيث أن الاثريين اكتشفوا كسرات من الفخار حيث أنها أواني فخرية استخدمت للطقوس الدينية وتم تكسيرها بطريقة أو باخرى ولأنه تم استخدامها داخل المعبد أصبحت مقدسة حيث انه لا يجوز إتلافها او رميها خارج المعبد إنما دفنت داخل الحرم
أما في الجهة الأخرى وجدت حفر ولكن دفنت فيها الحيوانات التي تم تقديمها كقرابين للآلهة حيث انه بمجرد وهبها وتقديمها أصبحت مقدسة فلا يجوز رميها في الخارج) ولكن يوجد سؤال آثار فضول الباحثين وهو وجود هذا الشكل المستطيل أوالعريض في الحياة المنزلية و الدينية والحياة الأخرة أيضا؟ وتفسيرهم هو أن هذه الجماعات رابطة حياتهم الأولى بحياتهم الاخيرة حيث انه كان يوجد معتقد كامل ومعتقدات كثيرة لها علاقة بالحياة الأخرى فقررت أن تصمم بيت الآخرة(المدفن) بطريقة مشابهة لبيت الحياة الأولى(المسكن) وطبعا المعبد جاء نفس المخطط وبالمناسبة هذا النمط من البيوت سوف يستمر في العصر البرونزي المبكر ما يشير إلى الاستمرارية الحضارية

وفي المواقع الجنوبية الجنوبية في منطقة جنوب النقب وسيناء ستظهر البيوت والتي هي عبارة عن أكواخ او حظائر دائرية صغيرة مختلفة تماما عن البيوت التي ظهرت في القرى و المواقع الشمالية وطبعا هذه التجمعات كانت تجمعات رعوية حيث أن هذه الأكواخ تم بناءها لأ يوائهم وحيوانات هم أيضا إذا أن الأكواخ والتجمعات الصغيرة هي رعوية أما التي ظهرت في

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

الجنوب فهي مستقرة وتبقى في مكان واحد طول ايام السنة حيث أن الاستقرار بدأ في العصر الحجري الحديث و سببه الزراعة

مرحلة جديدة من الاثار الفلسطينية تسمى بالعصر البرونزي او العصور البرونزية وتبدأ هذه المرحلة 3200 قبل الميلاد وتنتهي 1100 قبل الميلاد وهذه الفترة مقسمة الى 3 مراحل العصر البرونزي المبكر وهي الفترة الممتدة من 3200-2000 عام قبل الميلاد ومن ثم العصر البرونزي المتوسط والذي يمتد من 2000-1550 عام قبل الميلا د واخيرا العصر البرونزي المتأخر والذي يمتد من 1550-1200 عام قبل الميلاد والمهم هو ان تاريخ 3000 قبل الميلاد اعتبره العلماء والاثريون والمختصون بالدراسات الشرقية والفلسطينية ان هذا التاريخ هو تاريخ بداية عصر جديد وسبب توصلهم لهذه النتيجة هي التغيرات الجديدة التي ظهرت داخل المجتمعات الشرقية او لداخل المجتمعات الفلسطينية ومن هذه التغيرات التي ظهرت او الانجازات او احدى العلامات هي اولا ادخال مادة البرونز واستخدامها لتصنيع الادوات المنزلية والزراعية وفيما بعد الاسلحة وانجازات اخرى حدثت وهي كانت عبارة عن علامة فصل بين العصور الحجرية والبرونزية هو ظهور الكتابة حيث بدأت المجتمعات الشرقية بالكتابة ولكن قبل ذلك لا المجتمعات الشرقية ولا حتى الغربية كانت تعرف الكتابة

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

أما فيما يتعلق به التسمية الأولى وهي البرونز ولكن معدن البرونز ليس مستقل وإنما هو مركب ناتج عن مزج كمية من النحاس بنسبة 20% مع كمية من القصدير بنسبة 80% حيث يتم شوي او طبخ هذا المخلوط ومن ثم صهره ويتحول الى مادة جديدة وهي البرونز ومن خصائص البرونز انه صلب ولا يتأكسد بسرعة مثل النحاس، حيث الفضة والذهب والنحاس معادن طرية تتأكسد بسرعة نتيجة الرطوبة اما البرونز ياخذ فترة طويله حتى يتأكسد ومعنى ذلك أنه برزت حرفة جديدة وهي تصنيع او تعدين البرونز وإدخاله في صناعة الأ دوات الزراعية بسبب وجود المجتمعات الزراعية في تلك الفترة وأيضا تم إدخاله في صناعة الأدوات المنزلية و الأواني بالإضافة إلى إدخاله الى صناعة الأسلحة بدليل انه الاثريين في تلك الفترة وجدوا الكثير من الأسلحة مثل الخناجر البرونزية والسكاكين المدفونة في القبور او موجودة في تلك المواقع وهذا هو سبب تسمية هذا العصر الذي يزيد عمره عن 2000 عام وهو انه تم اختراع مادة جديده ودخلت في استخدامات الإنسان و صناعته و تسمى بالبرونز أما فيما يتعلق بالكتابة فهي طبعا إنجاز حضاري ضخم حدث في تلك الفترة حيث انه اعتبر فاصل بين العصور الحجرية والبرونزية و إن أول الأدلة أو أول شاهد على اكتشافات اختراع الكتابة جاءت من جنوب العراق وهي مدينة قديمة تسمى اوروك (تل الوركاء حاليا) وهناك اكتشفه الأثريون الإنجليز خلال حفرياتهم عام 1967 قبل الميلاد قام باكتشاف الواح طينية تحمل علامات محززة تم تحديدها على هؤلا ء الرُقم وبعد تحليل هذه العلامات تبين أن النظام كتابي تصويري يعني انه تم التعبير عن الأشياء المادية عن طريق رسمها أو نحتها أو تحزيزها على الرُقم الطينية وتل الوركاء هي إحدى المدن التي ازدهرت في العصر البرونزي المبكر ومنها جاءت الاختراعات المتعلقة بالكتابة وأيضا ظهرت الكتابة في مصر في فترة متزامنة و النظام المصري في الكتابة كان أيضا نظام تصويري والذي هو أيضا الرسم تحزيز الأشياء المادية و رسمها ببعدين (طول وعرض) وطبعا المنطقة التي ظهرت بها الكتابة ليس لها تاريخ ولكنها الحد الفاصل بين العصر الحجري والبرونزي وعندما تم دراسة هذه الرسومات الصورية حاول المختصون معرفة ما سبب ظهور هذه الكتابات في تلك الفترة ومن هو الذي بدأ في الكتابة وكيف تطورت مراحل الكتابة وواحدة من الفرضيات أن هنالك سبب رئيسي لاختراع الكتابة وهو سبب اقتصادي بمعنى الحاجة إلى كتابة الأشياء والسلع والأدوات و المواد الزراعية خلال عمليات التبادل التجاري بمعناه أن احد الأشخاص والذي يمكن تسميته بالمحاسب قرر رسم الأشياء التي تم استخدامها في عملية التبادل التجاري و والحديث هنا عن الحبوب والمنتجات الزراعية حيث قرر رسم هذه الأشياء على رُقم طينية و يقوم بإرسالها مع البضائع التي يتم إرسالها إلى مدينة أخرى و التاجر في المدينة الأخرى كان يقوم باستقبال هذه البضائع ويقوم بالرسم على رُقم طيني مرة أخرى انه قام باستقبال هذه البضائع وانه قام بإرسال بدائل لتلك البضائع وفق المقايضة التجارية إذن التجار والا قتصاديين هم من اخترعوا نظام الكتابة وفيما بعد دخلت الكتابة في نطاق المعبد وكان يتم كتابة الأساطير والترانيم والصلوات والأدعية والملاحم الدينية وما شابه وبعدها انتقلت إلى السلطة السياسية يعني حتى السلطة السياسية والملوك اصبحوا يستخدمون الكتابة للتحدث عن إنجازاتهم خلال فترة حكمهم للمدن التي حكموها وكان العراقيين القدماء يستخدمون نفس الأسلوب على الصخور من خلال تحزيز رسمة بسيطة تشبه راس الثور وهذه الرسمه تعني الكلمة كاملة وتعني الثور وتم تحزيز هؤلاء العلامتين من خلال تفكيك ومحاولة تفسير معنى هذه الكلمات بطريقة صورية إذا تم التعبير عن الأشياء المادية في بعدين (طول وعرض) والرسمه تعني ثلاث كلمات كل رسمة تعني كلمة كاملة ولكن في مرحلة لاحقة تم اختزالها و أصبحت تعرف فقط بمعنى الالهة والرُقم الطينية عبارة عن كتل من الطين مستطيلة الشكل تُشكل ثم تُجفف تحت أشعة الشمس كان يكتب عليها أو تحزز وهي طرية والأشكال التي رأيناها عبارة عن طبعات ورسومات بدائية فمثلا الرسم يشبه السمكة وخمسة تبعات بحرف الدال باللغة الإنجليزية وعندما يكون هناك رسمة وفوقها عدد يعني كمية البضائع منها وهذه الرسومات مادية طبعا فمثلا السمكة تدل على السمك والسنبله تدل على القمح أو قد يكون راس شاب وبجانبها العدد (كمية البضاعة) وبعد ما تجمع تفرير الكتابة التصويرية بحدود عام

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

3200 حيث تم رسم الأشياء المادية في بعدين (طول وعرض) مثل الرسم الذي يشبه راس الإنسان ومعناه إنسان أو راس وأيضا رسمة القدم طبعا تعني قدم الإنسان وأيضا تعني المشي والصعود والخروج وكل الأنشطة المتعلقة بالقدم وأيضا رسمه تشبه الكف(كف اليد مع الخمسة أصابع) وأيضا السنبله التي تعني الشعير و القمح والشكل المثلث أيضا ويعني رغيف الخبز وبهذه الطريقة كان العراقيون يستخدمون الكتابة اما بحدود 3000 قبل الميلاد صار هناك تحول في الكتابة من الطريق العمودية إلى الأفقية حيث أننا نرى نفس العلامات ولكن بطريقة أفقيا وفي حدود عام 2400 قبل الميلاد وأيضا في العراق صار هناك تحول آخر حيث انه تم استخدام المسمار الخشبي وعيدان القصب مدببة الراس وتم تحزيز او وخز علامات مشابهة على سطح الكتل الطينية وأصبح هناك وجود لشكل المسماري المشابهة للشكل التحزيزي وعند عام 1400 قبل الميلا د انتهت جميع هذه الاشكال وبقي الشكل المسماري الكامل حيث انه عدد الضربات وصل إلى ست ضربات باستخدام المسمار الخشب على الكتل الطينية فوُجد شكل كلمة الراس إذن فقد تطورت الكتابة على مدى 2200 سنة وهذا كله طبعا في العراق أما في مرحلة لاحقة وخلال تطور اللغة وظهور مفردات جديدة ادرك السومريون الذين قاموا باختراع هذا النظام بالطريقة التصويرية المادية انه لا يمكن التعبير عن كل شيء إنما هناك أشياء أخرى يجب التعبير عنها بالأشياء الغير ملموسة أو الأنشطة ففي سبيل حل هذه الإشكالية لجأوا إلى طريقة تسما التركيب أو دمج علامتين أو أكثر ببعضهم البعض للتعبير عن شيء جديد فمثلا في العلامة القديمة مثلا الراس والصحن فإذا وجدت هاتين العلامتين منفصلتين فإنه لكل منهما معنى(صحن ورأس) أما إذا كانا معا في نفس الرسمه تعني الفعل أكله ونفس الشيء(الراس وموجة المياه) تعني الفعل شرب وهكذا وبهذه الطريقة حاولوا حل الإشكالية والتي هي التعبير عن الأشياء الغير مادية وبداية الكتابة اعتبرت حدا تاريخيا فاصل بين العصور الحجرية القديمة و العصور البرونزية وأيضا تم اختراع النظام العددي(العد العشري والستيني أيضا) ظهرت الكتابة في وقت متأخر في فلسطين وأخذت منحنى آخر كليا وسميت بالكتابة الكنعانية وهي مختلفة تماما ولكنها استخدمت نفس النمط التصويري الذي يظهر على الحجارة بشكل أساسي ومن الأمثلة الموجودة وهو من موقع سينا وهو عبارة عن جماعة من العمال الكنعانيون وكانوا يعملون في مناجم النحاس والفضة وفي ما بعد جاءت كتابات من أبو شوشة ونابلس ومناطق أخرى ومناطق أخرى ونرى أنه الكنعانيين أيضا اعتمدوا على الكتابة التصويرية لكنهم كانوا متأخرين عن السامرين في العراق (أقدم الكتابات الكنعانية كانت 1800 قبل الميلاد) بينما في العراق كانت 3200 قبل الميلاد و السبب في ذلك أنه منطقتنا منطقة موجودة بين العراق ومصر والعراق مصر كانتا مدينتين حضاريتين ومنطقتنا كانت فقط تتأثر بما يحدث بالعراق من جهة وفي مصر من جهة أخرى ويقال أن الكتابة الكنعانية تم اختراعها متأثرة بالكتابة الهيروغليفيية

العصر البرونزي المبكر حيث حدثت مجموعة من التحولات داخل المجتمعات في المنطقة الفلسطينية ظهرت في 3200 قبل الميلاد ونقلت العديد من المجتمعات من مستوى قرية إلى مستوى المدينة لأنها امتلكت مقومات الحياة المدنية(إذا ما هو السبب الذي ادى إلى نقل الحياة القروية الزراعية الى المدنية في فلسطين؟) نظرا إلى دراسات علماء الآثار أدركوا أنه سبب هذه التحولات هي الأسباب الاقتصادية(تحسن المناخ وزيادة في الامطار) خاصة في المناطق التي تعتمد على الزراعة البعلية فإن ذلك ادى إلى زيادة المنتج الزراعي و الحيواني أيضا مما أدى إلى وجود فائض دفعهم إلى وجود تبادل تجاري مع المواقع الأخرى ومع عمليات التبادل التجاري اصبح هناك ضرورة قصوى في بروز بعض العائلات في تلك المواقع لإدارة عملية الإنتاج والتبادل التجاري والتحكم بوسائل الإنتاج والتخزين وسميت العائلات فيما بعد بالسلطة السياسية(هو الشخص الذي سيعرف فيما بعد بالملك)

أما المقومة الثالث فهو السلطة الدينية حيث أن المجتمعات في هذه الفترة وحتى في العصور الحجرية كان

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

لديها وازع ديني بمعنى انه كانت مظاهر الطبيعة تعبد مثل الامطار والحجارة والنار إلى آخره وطبعا في سبيل الحصول على ذرية من الالهة او كوسيلة طلب منه كانوا يقدمون القرابين وكانوا يجمعونها في المعابد اما المقوم الرابع الذي جعل المواقع الفلسطينية ونقلها من القرية إلى المدينة هو وجود نظام التحصينات حيث وظهر التحصين والحماية في المواقع الفلسطينية فعندما حصل عندهم فائض في الإنتاج أدركوا أنهم بحاجة للتحصين والحماية لحماية البضائع بالإضافة إلى وجود سلطة سياسية مثلا سكان نابلس و بلاطة كان لديهم فائض في الإنتاج ولديهم سلطة سياسية أيضا ودينية لكنهم كانوا بحاجة لحماية أنفسهم من المدن الأخرى فلجأت إلى الحاجة لاختراع نظام حماية مكون من أسوار وأبراج بوابات حيث أن الأسوار توجد بجميع أنحاء المدينة والسبب الأساسي لهذه التحصينات هو حماية السكان والملك والكهنه والمعابد بالإضافة إلى حماية الإنتاج و الفائض الزراعي والحيواني الموجود داخل أسوار المدينة ظهرت هذه المقومات في زمن متزامن في حوالي 30 منطقة في فلسطين من الشمال الجنوب ومن الأمثلة على ذلك: تل مجدو وبيسان وتل القدح وتل كيسان وتل جنين وتل بلاطة وتل الشيخ احمد العريني واريحا وتل العراد وتل الصافي وأكثر من ذلك ظهرت فيها مقومات التمدن لما نقلتها من مجرد قرية إلى مدينة وسوف نرى أيضا بداية العلاقات التجارية مع سوريا وبلاد الرافدين من خلال الأدلة الأثرية خاصة المواقع الشمالية مثل بيسان وتل القاضي وتل القدح ومجدو حيث ظهرت بها مواد أثرية من أصل عراقي وأبرزها الأختام الأسطوانية في شيء أن المواقع الجنوبية مثل تل العراد وتل الشيخ احمد العريني ستظهر فيها مواد أثرية مصرية في كلتا الحالتين (جنوبية او شمالية) اعتبرت هذه المواد دليل على ظهور علاقات تجارية بين المدن الفلسطينية والمصرية والعراقيه ومن أبرز المواد التي اكتشفت والتي تشير إلى العلاقات التجارية هي الأواني الفخارية وأواني مصنوعة من المرمر فمثلا في المواقع الجنوبية ستظهر أواني مصرية من المرمر المرمر هو الرخام الأبيض حيث اكتشافات في تل عراد وتل صافي وتل الشيخ أحمد العريني وهذه المواد والأواني تم تصنيعها في مصر ونقلت إلى المواقع الفلسطينية بواسطة التجارة في المقابل تم اكتشاف جرار صنعت المواقع الفلسطينية اكتشفت في مواقع مصرية حيث انه تم نقل كميات من الحبوب والقمح بتلك الجرار وربما أيضا السوائل مثل النبيذ والزيت

أما في المواقع الشمالية اكتشفت اختام اسطوانية من أصل عراقي وهي أيضا تشير إلى عملية التبادل التجاري بين المواقع الشمالية ومواقع في الفرات

ومن مميزات نظام التمدن أيضا هو النظام السياسي(النظام الحاكم في المدينة) كل مدينة كانت تشكل مملكة وكل مدينة مستقلة علي مدينة المجاورة والشخص الذي يرأس النظام السياسي في هذه مدن يسمى ملك وهذا النظام ظهر في المدن الفلسطينية واستمر في العثور البرونزية المتوسطة والمتأخرة على العكس من العراق ومصر حيث انه شخص واحد كان يحكم العراق وشخص واحد يحكم مصر

خصائص المدن التي ظهرت هي أن الحجم زاد بمعنى أنها وصلت إلى 60 دونم او اكثر على العكس عندما كانت قرى حيث أن المساحة لم تتعدى 10 دونم والسبب في زيادة الحجم هو زيادة عدد السكان مثلا موقع الشيخ أحمد العريني وصل حجمه إلى 250 دونم اما ثانيا فإنها كانت محاطة بحلقة من الأسوار المبنية من الحجارة أو اللبن حيث يوجد فتحة واحدة في السور وهو الباب اما ثالثا فهو ظهور مباني عامة وتذكاريه وهي تشمل القصور والمعابد وهذه البنايات تمثل السلطة الدينية والسلطه السياسية وفي الغالب كانت في أعلى موقع في التل في حين أن المنحدرات والمواقع السفلية في التل كانت مخصصة للطبقة الوسطى والفلاحين والمزارعين والرعاة والحرفيين اما رابعا فهي الحياة الاشتراكية أو الحياة العامة للسكان وطبعا تطلبت توزيع العمل حيث انه جميع السكان مثلا قاموا ببناء السور تحت الأشراف السياسي إضافة إلى وجود ظاهرة التقسيم الحرفي وتقريبا وجدت في جميع المدن حيث تنوعت فمنهم من يحترف صناعة العاج ومنهم من يحترف الفخار والمعادن أيضا وأيضا النحاس والخشب والقش والأسلحة البرونزية طبعا حيث انه عبارة

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

عن نوع عن الاقتصاد التكاملي في المجتمع حيث أن التقسيم الحرفي لم يظهر في تلك الفترة بل كان منذ العصور الحجرية الحديثة ولكنه تطور وبرز في هذه الفترة حيث أن هذه النقطة مشتركة ما بين الخصائص المدنية والتمدن

أما الأدلة المادية المتمثلة في عملية التمدن متمثلة في الأسوار وعمليات التحصين والدفاع والمعابد والمباني و العمارات المنزلية بالإضافة إلى المدافن حيث أن المدافن والقبور احتوت مادة أثرية غنية من الفخار والأواني و الأسلحة حيث أنها كانت تدفن مع الموتى وهذه المادة تشكل مصدر معلومات للآخرين وطبعا هناك تنوع في طرق الدفن وحفر القبور وشكلها وظائفها

محاضرة 12/16

تكملة مقومات التمدن

اول عشر دقائق ما رضي يسجل سووو التسجيل من الساعة ٩:٤٠ دقيقة حتى نهاية المحاضرة

اللبن مشكلته انه مع الزمن بتحلل ويتفتت من الرياح والامطار فغالبا كل عام يقوم بتجديد السور

اذا العنصر الاول هو سور يحيط بانحاء المدينة و العنصر الثاني هو الابراج والتي هدفها واضح الا وهو الدفاع ومراقبة محيط المدينة خاصة فترات الليل والعنصر الثالث الذي وضع في نظام التحصينات وهو البوابة المدينة كلها كان لديها باب واحد او فتحة واحدة يدخل منها الناس فلاحين ومزارعين والجنود والقطعان تدخل من خلال فتحة واحدة الا وهي البوابة وهو مدخل مباشر بعرض 2 متر يؤدي الى داخل المدينة والامثلة جاءت من تل الفارعة الشمالي في القرب من نابلس وكتقليد شائع في المواقع الجبلية أو المواقع السهلية كان هناك فتحة واحدة للمدينة وواضح انه سبب وجود فتحة واحدة للمدينة او باب واحد سببه الحماية والدفاع عن المدينة بجانب البوابة يوجد غرف. بسيطة كما لو أنها مركز للجنود او الحراس الذين يتولون حماية المدينة ويذكر أنه الفتحة أو البوابة هي اضعف نقطة أو كانت اضعف نقطة في المدينة فبالتالي. كانا يجب حمايتها من خلال وضع حراس يفحصون الداخل واللي طالع وهذا هو النظام البسيط الذي سوف نراه في العصر البرونزي المتوسط الذي سوف يتحول إلى نظام معقد حيث أن البوابة سوف تتحول إلى مركز لحامية عسكرية كاملة مكونة من ست غرف

اذاً بكل بساطة البوابات كانت معبر او ممر مباشر بعرض 2 متر وبشكلها البسيط ومن الأمثلة على ذلك تل الفارعة في الجنوب الشمالي ومن تل مجدو وايضا من تل القدح او ما يسمى ب هاتصور (Hazor)

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

امثلة على البوابات المهاجرة مثل بوابة مجدو في الغالب كانت البوابات توضع في مكان منخفض في المدينة وتزود بدرج والسبب هو إعاقة تقدم المهاجمين على المدينة حيث يكون المهاجم في وضعية الصعود والمدافع موضوعة على مداخل المدينة ليتم السيطرة على الوضع

اذا كمان مرة كتقليد شائع فإن المدينة كانت محاطة ب أسوار في نظام تحصيني يقوم ب احتواء العناصر الثلاث سور حجري أو سور من اللبن يحيط بالمدينة والهدف منه هو الحماية ويكون مزود بابراج دائرية او مستطيلة بمسافات مختلفة والبرج كان يوضع خارج السور وذلك لكشف المحيط حول المدينة اضافة العنصر الثالث وهو البوابة

اما الشيء الثاني الذي يعد من مقومات المدينة هو ظهور المعابد فهو من إحدى المقومات المدنية بتلك الفترة وظهور السلطة الدينية وهي ممثلة بالكهنة التي كانت وظيفته هم تنظيم العلاقات بين الإنسان والالهة وذكر أن الالهة في تلك الفترة كانت متعددة على حسب المجتمعات فمنهم الوثنية حيث انهم كانوا. يقومون بعبادة جميع المظاهر الطبيعية ظاهرة المطر ظاهرة الموت ظاهرة المرض ظاهرة الولادة و الخصوبة وما شابه ذلك كل هذه الظواهر وضعت لها آلهة ولتنظيم العلاقة بين الإنسان من الالهة وضعت أبنية لممارسة الشعائر الدينية ولتقديم القرابين لهذه الالهة فالبنايات من نوع المعابد أو ما يسمى في العمارة الدينية في العصر البرونزي المبكر اللي هو عصر المدينة والتي تقريبا جاءت على 3 انواع من ناحية الشكل والوظيفة

النوع الاول ما يسمى معابد من نوع المذبح الكنعاني والامثلة على ذلك في مجدو (تل المتسلم في سهل مرج بن عامر) والبناء هذا عبارة عن رجم دائري من الحجارة الطبيعية ومزود في درج ومحاط بسور من الجهات الأربعة وهذا المعبد كان مكشوف ولم يكن مسقوف إطلاقا

وطريقة استخدام ذلك المعبد عن طريق استخدام القرابين الحيوانية طبعا وقرابين أخرى من النباتات قمح شعير نبيذ او زيت وكان يوضع على هذا الرجم وكانت تضع على المذبح لكي تراها الالهة وإذا رأتهم الالهة فانه حسب معتقداتهم الدينية فإنها سوف تسر وتبعث بالمطر او ستبعث بالاطفال او الذرية وأنا هسه تشفي الناس من المرض وما شابه باك تقليد في هذه المعابد التي سميت بالمعابد الكنعانية كانت الناس تقدم القرابين لحد باب البوابة ثم يتولى الكاهن اخذه وتقديمه للآلهة

قاموا بالعديد من الحفريات وازالة الطمم حتى تم الوصول الى هذا المذبح وهذا المذبح ينسب حسب المختصين عبادته ل الاله بعل والإله بعل كان هو اله المطر لدى الكنعانيين وايضا هو اله معروف في منطقة جنوب سوريا ويكاد أن يكون الإله الرئيسي وهو الإله الذي يرسل المطر خاصة في تلك المنطقة التي تعتمد على الزراعة البعلية الزراعة التي تعتمد على الامطار

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

ومفهوم هو كلمة الزراعة البعلية المستخدمة اليوم هي مشتقة من هذه الوظيفة انه بما معناه الزراعة التي تعتمد على الامطار التي يرسلها الاله بعل وهذا في الثقافة الدينية الكنعانية كان يصور على انه يركب الغيوم والتنقل من مكان لمكان فلذلك الكنعانيون قامو ببناء معابد مكشوفة(على اساس انه الاله بعل يشوفهم وهم بيعبدوا فيه ويكرموا فيه من خلال هذه القرابين فلما بشوف هذه القرابين تقدم له يبعث المطر وهكذا كانت ثقافتهم الدينية) اذا نمط المعابد المكشوفة كانت للاله بعل لاسقاط الامطار في ثقافتهم الدينية للكنعانيين

بالمناسبة في العصور البرونزية الوسطى والمتأخرة سنرى ان هذه المعابد موجودة على رؤوس الجبال وفي أماكن مرتفعة ليس بالضرورة داخل الموقع الأثري إنما أيضا معابد كانت منعزلة على رؤوس الجبال المحيطة به المواقع الأثرية والاله بعل كان الاهم في تلك المنطقة

اما النمط الثاني من المعابد فهو نمط معروف من العصور الحجرية النحاسية استمر بنفس الشكل تقريبا ونفس الوظيفة ومن الأمثلة على ذلك الموجود في منطقة عين جدي من العصر الحجري النحاسي واستمر وراح نرى له أمثلة من العصر البرونزي المبكر وهذا يعني أن السكان أو جزء من السكان باقي في المكان ولما انتقل إلى العصر البرونزي المبكر استخدم نفس الأسلوب القديم بناء المعابد من نوع غرفة عريضة أو غرفة مستطيلة فقاموا ببناء مستطيل له مدخل واحد احد أضلاع الطويلة في الغالب كان مسور وله مدخل واحد وفي ساحة وحوض للتطهير او التغسل ويوجد غرفة يقيم فيها الكهنة الذين قاموا بتولي المهام داخل المعبد كمان مرة هذا النظام كان معروف بالعصر النحاسي واستمر أيضا للعصر البرونزي المبكر ومثال على ذلك موقع تل التل بالقرب من ديردبوان حيث انه المعبد كان من النظام المستطيل في المعجم يقول أن ذلك معبد او قصير فكان مبني على شكل مستطيل وكان يستخدم بنفس الطريقة التي تستخدم بها معابد العصر الحجري النحاسي حيث أن ذلك المعبد كان جزء منه يعتبر معبد والجزء الآخر يعتبر قصر والسبب في عدم الحسم هو انه لم تكتشف مواد طقوسية التي كانت تستخدم في طقوس ما في الشعائر الدينية فكل ما كان قد اكتشف في ذلك المكان هو فقط أساسات البناء بحيث انه شكله مستطيل وبه أعمدة أربع اعمدة لكن الذي جعل العلماء يعتقدون انه معبد هو وجود إحدى الغرف التي تحيط بالبناء وهذه الغرفة ربما كانت مساكن الكهنة غير الغرف والأماكن الموجودة التي كان يشتبه عليها بأنها أماكن لتخزين القرابين خاصة القرابين النباتية القمح والشعير والنبيذ وزيت وربما تمور التي كانت تقدم تكريما للإلهة

وظهر في مجدو ايضا هذا النمط من المعابد المستطيلة وفي تل يرموتا في الغرب من مدينة القدس ظهر معبد وهو ايضا من نظام الغرفة المستطيلة

أما النوع الثالث أو النظام الثالث من المعابد هو ما يسمى معابد الميغارون حيث أن الميغارون في اليونانية تعني المعبد المعمد يعني القائم على أعمدة ويتضح من اسم هذا

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

المعبد انه غريب وليس من التقاليد المعمارية المحلية إنما ينسب بناءه إلى جماعات أناضولية هاجرت من الأناضول ودخلت المنطقة في العصر البرونزي المبكر المرحلة الأولى التي هي تساوي 3200 قبل الميلاد ومن الأمثلة الموجودة على ذلك أيضا من مجدو اكتشفت ثلاثة ابنية متشابهة المخططات وهي عبارة عن غرفة مستطيلة وبها عمودين ولها باب وساحة صغيرة امامها وغرف بجانبها ربما لتخزين القرابين وبجانبها مباشرة نفس المخطط لكنه معكوس وايضا بجانبها بناء اخر

اذا هذا النوع من المعابد دخيل على الفلسطينيين ينسب بناءه إلى جماعة جاءت من الأ ناضول وعندما استقرت في مجدو قاموا بإقامة أبنية دينية تتناسب مع ثقافتها الدينية وداخل تلك المعابد كان يوجد قاعدة حجرية يقام. عليها تمثال الاله المعبود واحيانا يتم الوصول الى تلك النصرة عبر ٣ او اربع درجات والتمثال الوضع مباشرة أمام المدخل وفي تفسير لماذا وجدت ثلاث معابد في نفس المكان كان أنهم يقومون بعبادة ثلاثة آلهة وربما هي آلهة الخصوبة اما اذا كان عن الكنعانيين فان الالهة هم بعل وعشتار وايبل وهؤلاء الالها الثلاثية مسؤول عن الخصوبة والولادة وتتكاثر والإنسان الحيوان والنبات و الأمطار فكانت إقامته لكي تتم عبادة هؤلاء الثلاثة أما إذا كانت هؤلاء الجماعة من أصول اناضولية فمن الواضح أنها قامت هؤلاء البنايات لتكريم ثلاث الهة مسؤولة عن الخصوبة لكن لا نعرف ما اسم هذه الالهة

بالمناسبة في كل حالات المعابد المواد التي كانت تستخدم في الطقوس هي قليلة أواني فخارية وربما معدنية وهي قليلة وقد تكون معدومة بالتالي الصورة ليست كامله فيما يتعلق في طبيعة الشعائر الدينية التي كانت تقدم داخل هذه المعابد

اذا في المحصلة يوجد لدينا ثلاثة أنواع من المعابد أحدهما مستورد ونوعين محليين

المذبح المكشوف والمعبد المستطيل هي انماط محلية تطورت من الفترات السابقة إضافة إليها النمط الثالث الذي هو مستورد وهذا يعني أنه سكان المنطقة الشمالية في الغالب كانوا مزيج من عناصر محلية الكنعانية وعناصر أناضولية لانه أحيانا يتم استخدام الآثار للتدليل او التعرف على الخلفية الاثنية لهذه الجماعات فادرك الاثريين في هذه الفترة خصوصا الفترة المبكرة من العصر البرونزي المبكر انه يوجد خليط سكاني مكون من عناصر محلية وهي الغالبة
إضافة عن إلى عناصر مهاجرة كما ينعكس في العمارة الدينية في مجدو بالإضافة إلى النسيج الذي سوف نراه أيضا في البيوت حيث يوجد نمطين محلي ومستورد

المثال الوحيد الذي ظهر هو خربة بيت يراح او ما تعرف بخربة كرك في القرب من طبريا
وظاهره النظام الذي يسمى المخازن مخازن الغلال التي في الغالب أقامتها سلطة سياسية هناك وهو المثال الوحيد المعروف عن العصر البرونزي المبكر وهي عبارة عن بناية دائرية كانت مصفوفة بجانب بعضها البعض وهي عبارة عن صوامع لتخزين الحبوب وهي بنايات قببية
توجد فتحة في أعلاها هو يخزن بها حبوب قمح القمح والشعير والحمص والفول والعدس

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

والتي تكون مقسمة إلى أربع أقسام كل قسم كان مخصص لنوع من الحبوب فهذه المخازن كانت تستخدم لغرض جماعي فكان يتم استخدامها لسد النقص في الغذاء في فترات الجفاف طبعا منطقتنا معرضة للامطار الغزيرة لكنها معرضة للجفاف أيضا (شح او ندرة في الامطار) وهذا طبعا ينعكس على الزراعة فكثير من سكان المدن القديمة لجأوا لتحسين أنفسهم من خلال بناء أو أقامة مخازن عامة بهدف وضع الحبوب فيها لاستخدامها في فترات الجفاف

مثال قصة النبي يوسف تفهم من الواضح أنه حتى مصر كانت تتعرض للجفاف بالرغم من أنها على ضفة نهر النيل فكانت قد تعرضت لموجة عنيفة من الجفاف فما بالكم من المناطق التي لا توجد فيها انهار إذن فإنه ظاهرة الجفاف كانت معروفة فكان الناس يقومون بتحصين انفسهم من خلال وضع بنايات لتخزين او تكون مخازن للحبوب لهدف استخدامها في فترات الجفاف

العنصر الاخر في العناصر المادية هو العمارة المنزلية أو البيوت التي كانت تسكنها الناس العادية وأيضا من ناحية الشكل والوظيف يظهر عندنا نوعان من البيوت النوع الأول وهو الغريب البيت البيضاوي الذي ظهر بالقرب من تل أبيب وهو عبارة عن بناء مستطيل ولكن له جدران منحنية في كلا الاتجاهين وأحيانا جدار واحد وجدت في مواقع صيدا وفي لبنان ومواقع سورية وفي مواقع فلسطينية ويقال أنه أصله من الشمال يعني من جماعة الشمال هاجرت إلى المنطقة في العصر البرونزي المبكر ولحد الآن ليس معروف سبب بناء هذه البيوت بهذا الشكل من ناحية إنشائية البيت المستطيل هو أقوى من البيت البيضاوي ومن الأمثلة على بعض المناطق التي توجد بها البيوت على شكل بيضاوي عين شادود وكريات آتا و اكتشف حي سكني كامل موجود في صيدا مبنية بيوتها على هذا الشكل بينما النوع الثاني وهو الأهم هو نوع الغرفة العريضة وهذا النمط ومحلي منتشر في كل المواقع الفلسطينية بداية المنطقة تل العرادة جنوبا حتى تل القدح شمالا حيث ان البيوت العريضة مكونة من غرفة واحدة وأول ما تم اكتشاف هذا النمط في تل العرادة قام الأثريون بتسميته ببيت عراد حيث أن البيت يكون امامه الساحة والساحة إستخداماتها كثيرة لتربية المواشي ربما كانت تحتوي على موقع الطبون أو مخبز + مخزن تخزن بها الحبوب ومدخل يؤدي إلى داخل البيت وكان البيت كبير نسبيا كان يوضع فيه عمود البيت من الداخل محاط بصف يحيط بأنحاء المنزل من الداخل وهذا الصف ربما كان يستخدم للجلوس وبقية المسكن ربما كان للنوم ويوجد أيضا نموذج طيني وجدوه الأثريون في تل عراد مبني من الطين فعندما يبني بيت جديد ينسخ تقريبا نفس الشكل لكن يبنى من الحجارة وليس من الطين في سطحه يكون مستطيل ولا هو باب واحد ولا يوجد به أي شبابيك في بيوت العصر البرونزي المبكر والسبب هو انعدام الأمن حيث أن السكان كانوا بحاجة إلى فتحة واحدة في البيت وهي الباب وهذه الفتحة تقوم بإدخال الإنارة والإضاءة وبالتالي لا حاجة لوجود نوافذ لأن النوافذ قد تكون مدخل اللصوص أو

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

طريقة لاقتحام البيوت في كل البيوت التي وجدت في العصر البرونزي لم يكن يوجد بها أي نوافذ أو مخارج أخرى غير الباب وطبعا هذه الصورة سوف تختلف في العصر البرونزي المتوسط حيث سيقوم السكان وضع نوافذ في جدران البيوت لادخال الإضاءة والتهوية وأيضا في تل الفارعة الشمالي يوجد عندنا نمط الغرفة العريضة وأيضا في تل نميرة وتل يرموث غرب القدس وخربة إسكندر في الأردن وتل النبي ميسر بالقرب من تل أبيب وأيضا في المواقع الجنوبية منطقة النقب وسيناء وظهر أيضا بيت ثالث يرتبط بـ الجماعات الرعوية حيث انه منطقة النقب وسيناء تعتمد في اقتصادها على تربية المواشي ومعنى ذلك أن السكان الذين عاشوا في العصر البرونزي المبكر في تلك المناطق طوروا بيوت تتناسب مع طبيعة عملهم الذي هو تربية المواشي من الأمثلة على ذلك الشيخ عواد في سيناء و أمثلة من جنوب سيناء والشيخ محيسن أيضا في والنبي صالح وفي النقب في هذه البيوت كان شكلها دائري مصفوفة بجانب بعضها البعض وطبعا وسطها عمود وهي موضوعة حول ساحة كبيرة وهذه الساحة كانت للمواشي وحوله مساكن الرعاة حيث أن المنزل من الداخل كان أيضا دائري الشكل وله قبة وبنفس الأسلوب لمنازل تل عراد وضعت منصة في داخل المنزل على الأطراف الداخلية للجلوس اذا هذا النمط اللي هو البيت المستطيل و البيت ذو الجدران المنحنية كان مرتبط في المجتمعات المدنية بنفس الفترة في الجنوب وجد بيت آخر مرتبط في الجماعات القروية أو الجماعات الرعوية التي تعتمد على اقتصاد الرعي وتربية المواشي فكانا واضحا أنه ليس الطبيعة من تحدد شكل البيت بل طبيعة العمل أيضا أو ا لاقتصاد هذا ما كان يتعلق في موضوع العمارة المنزلية

في المحصلة يوجد لدينا ثلاثة أنواع البيوت البيضاوية وكانت في الموقع الشمالي ودخلت فلسطين والنوع الثاني وهو البيت العريض المكون من غرفة عريضة وهو نوع محلي تطور من العصر الحجري النحاسي والنوع الثالث هو الكوخ الدائري الذي يظهر في المواقع الجنوبية وأن الاقتصاد هو الذي يحدد طبيعة بناء البيوت كما جاءت به الأدلة الأثرية

اما الموضوع الاخير في حضارة التمدن هو المدافن(القبور) حيث أن المدافن شكلت مصدر أساسي للاثريين حيث أن هذه المدافن كانت تحتوي على أواني وأدوات فخارية وربما ادوات معدنية من نوع البرونز وأسلحه وضعت مع الموتى ووجودها مع الموتى يشير إلى معتقد اعتقدت به جماعات العصر البرونزي المبكر أنه لوجود حياة أخرى فقاموا بدفن الأواني المنزلية وآخرى زراعية وحتى بعض الأسلحة دفنت مع الموتى بهدف استخدامها في العالم الآ خر أو في الحياة الأخرى وفي تلك الفترة كان يوجد تقريبا من ثلاث إلى أربع انماط من القبور ظهرت في المواقع الفلسطينية واختلاف هذه القبور من ناحية الوظيفة وفترة الاستخدام ومن ناحية الشكل أيضا يشير إلى نسيج عرقي مختلف للسكان الذين كانوا في المدن الفلسطينية بعبارة أخرى انه كل ثقة و أنه كل مجموعة بشرية حفرت لها قبور بما يناسب ثقافتها الدينية. النوع الأول هذه المدافن هو ما يسمى بال مدافن البئرية المحفور على شكل بئر

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

وهو عبارة عن نفاق إسطوانة عمودية محفورة في الصخر بعمق مترين حتى ثلاثة أمتار وفي نهاية النفق غرف محفورة أيضا في الصخر على الجانبين على اليسار وعلى اليمين وكلها تبدأ من بداية النفق الدفن كان يتم الدفن داخل هذه الغرفة وعندما ينتهي الدفن تغلق ببلاطة ثم يغلق مدخل النفق بالتراب والحصى وهذه المدافن استخدمت الدفن الجماعي جاءت من اريحا و بيسان ومجدو وقت شيء فإن هذه القبور أيضا كانت تستخدم لفترة طويلة مدة 200 - 300 سنة بدليل انه تم اكتشاف هياكل عظمية كثيرة كانت تتراكم فوق بعضها البعض ووضعية الدفن كانت عائدة. للعصر الحجري القديم حيث يتم وضع الميت على الجانب الأ يسر أو الأيمن بالطريق القرفصائية

محاضرة اليوم 21/12

تكملة العصر البرونزي المتوسط

سنتحدث اليوم عن موضوعين الأول هو التركيبة السكانية لمنطقة فلسطين في العصر البرونزي المتوسط يعني من هي الشعوب الجماعات التي كانت تسكن تلك المنطقة أما الموضوع الثاني فهي تتحدث عن المادة الأثرية المنسوبة إلى العصر البرونزي المتوسط والتي في الغالب انتجتها هذه الشعوب والجماعات التي عاشت في تلك الفترة الممتدة من 2000 -1550 قبل الميلاد والتي ستظهر بالاسم ومسميات هذه الكتابات حيث أن الكتابة جاءت من مصر وبلاد الرافدين او العراق وسوريا ومن خلال دراسة هذه المصادر بين المختصون أن الحديث يجري عن مجموعات من الشعوب والجماعات التي عاشت في هذه المنطقة المذكورة باسم وقسم منها شعوب سامية يعني محلية وقسم منها شعوب الهندوأوروبية جاءت من الأناضول حيث أن هذا موجود في الكتابات والأهم من ذلك أن هذا الخليط السكاني ينعكس في المادة الأثرية على مستوى المعابد ومستوى التحصينات و المستوى البيوت

و الحديث هنا يجري عن مجموعة من الشعوب خمس او ست جماعات عاشت منذ 2000 قبل الميلاد ودخلت إلى المنطقة منذ 2000 قبل الميلاد المجموعة الأولى تسميها المصادر العاموريين او الأمورين وهي نفس التسمية وهي واحدة من أقدم المجموعات والشعوب السامية التي دخلت المنطقة ويقال أنها دخلت في حدود 2200 قبل الميلاد جاءت من الشرق ومن الشمال من البادية السورية ودخلت إلى المنطقة وعاشت فيها حتى نهاية العصر البرونزي المتوسط في هذه الفترة شكل العموريين كما تقول الكتابات حكام للمدن وكانت غالبيتهم في المدن الفلسطينية حتى أن بعض من أسمائهم ظهرت في نصوص اللعنة المصرية أظهرت أسماء حكام المدن الفلسطينية وهذه الأسماء كانت من أصول عمورية وحتى أسماء هذه المدن التي ظهرت في هذه النصوص كانت بطبيعتها اللغوية أيضا عمورية مثل شخيم والتي هي

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

نابلس وأورشليم والتي هي القدس وعسقانا وهي عسقلان بيسان وعكا كل هذه الأسماء
وكل هذه المدن وكل أسماء الحكام التي ظهرت في هذه النصوص كانوا من أصول عمورية
والعمورين حسب الدراسات هم شعب سامي منسوب إلى سام بن نوح هذا ما يقوله
المختصين وتشمل العامريين والكنعانيين والعرب والعبرانيين والسريانيين وحتى والاكادّين و
البابليين الآشوريين كل هذه المجموعات كانت في منطقة شرق المتوسط وحوض الفرات
اطلق عليها اسم الشعوب السامية وهي الشعوب التي يعود أصلها إلى رجل واحد أو إلى شخص
واحد يسمى سام بن نوح حسب ما جاء في شجرة الشعوب التي كتبت في صفه التكوين
في المنطقة من 2200 حتى 1550 قبل الميلاد اما المجموعة الثانية التي تظهر في
الكتابات أكثرهم الكنعانيين وكان أول ظهور لهم في نصوص من مدينة ماري ومدينة ماري
تقع حاليا في سوريا على جهات نهر الفرات الجزء السوري وتعرف هذه المدينة حاليا باسم تل
الحريري هناك اكتشافات لمجموعة من النصوص والرُقم الطنية وواحد منها ذكر لأول مرة اسم
الجماعة التي عرفت فيما بعد باسم الشعب الكنعاني او الكنعانيين والكنعانيين طبعا هم أبناء
العمورين حيث أنهم يعود إلى نفس الشجرة السامية و الكنعانيين كانوا في فلسطين بحدود
1800 قبل الميلاد كما تقول الكتابات واستمر وجودهم حتى القرن الخامس والسادس قبل الميـ
ـلاد وفرضوا نفسهم على المنطقة وأصبح هناك الحضارة الكنعانية واللغة الكنعانية والديانة
الكنعانية فيما يتعلق بالاسم فهناك تحليل بمعنى اسم كنعان ويقال أنها تعني اللون الأرجواني
وهذا يعني أن الكنعانيين كانوا مختصين او كانوا يعملون في إنتاج الصبغة الأرجواني او الصبغة
لونها بنفسجي او اللون الأحمر القاني وإن هذه الصبغة كانت تنتج في المدن الساحلية
الفينيقيةو اللبنانية والفلسطينية على السواء في صيدا وعكا ويافا كان الكنعانيون يقوم
باستخراج هذه الصبغة من الصدف الموجودة على السواحل والتي كانت تسمى موريكوس
يتم استخراج هذه المادة الصمغية من هذا الصدف ومن ثم الطبخ وفي مواد أخرى وينتج
منها الصبغة باللون الأرجواني الأزرق والأحمر القاني وهذا يعني أن الكنعانية هي بالأصل
اسم حرفة والتي هي استخراج اللون الأرجواني حيث أن هناك شعب كامل ساكن في تلك
المنطقة ابتداءا من حلب حتى جنوب فلسطين في حدود 1500 قبل الميلاد سيظهر المصطلح
الجغرافي المعروف باسم أرض كنعان إذن عام 1800 سوف تظهر المجموعة البشرية المعروفة
باسم الكنعانيين وبعد 300 عام ستظهر كتابة أخرى من موقع يسمى تل العطشانة موجود في
سوريا وهناك كتابات تظهر لأول مرة مصطلح جغرافي يشير إلى شيء تسمى أرض كنعان التي
تقع إلى الجنوب من الالاخ أو إلى الجنوب من قطنة او ما تعرف في تل مشيرفة
فما ذُكر في أرض كنعان فهو يعني المنطقة الجنوبية من تل مشيرفة حتى مصر والأرض
الكنعانية تشمل جنوب سوريا فلسطين ولبنان والأردن إلى جانب الكنعانيين ستظهر مجموعة
أخرى تسميم الكتابات المصرية باسم الهكسوس والهكسوس في الحقيقة كلمة يونانية
استخدامها أحد المؤرخين الإغريق في القرن الثالث قبل الميلاد و أخذها من الكلمة المصرية
حقخاصوت وحولها إلى كلمة الهكسوس وبعدها درجت للاستخدام وحتى الآن يستخدمها

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

الباحثون والهكسوس هم خليط من قبائل الكنعانية وعمورية وفي حدود عام 1750 سنرى أنهم يسيطرون على مصر و أنهم ينشؤون دولة واحدة امتدت من حلب حتى الحدود الليبية حتى 1550 امتدت على مدى 200 سنة حتى تدخل إلى القبائل الكنعانية والعمورية باسم الهكسوس وتحتل المنطقة الجنوبية من مصر وهي الدلتا وسوف تبني دولة واحدة في فلسطين ومصر استمرت لمدة 200 سنة وفي الحقيقة الهكسوس لهم تاريخ منفصل او متميز حيث انه مسؤول عن مجموعة من الاختراعات التي اكتشفت في الآثار على مستوى تحصين المدن اخترع طريقة جديدة لتحصين المدن الفلسطينية والأهم من ذلك أنهم أتوا بمواد أثرية جديده ودخلت إلى السياق الاثري الفلسطيني وهذه المواد أبرزها الجعلان أو ما يسمى بالحرز بالإضافة انه ما تخلوا نوع جديد من المدافن يسمى بالمدافن اللحدية وهم مسؤولون عن إدخال العربات إلى المنطقة و التي ربطت بها الخيول واستخدمت في المعارك ويقال أن استخدام هذه العربة وربطها بالخيول كان السبب في تفوقهم على المصريين حيث أنهم قاموا باحتلال مصر وأساس مملكة على فترة 200 سنة والمجموعة الأخرى التي تظهر أيضا مجموعة تسمى الحوريين هم شعوب هندوأوروبية جاءت من الأناضول في حدود 1700 قبل الميلاد هاجرت من الأناضول وعبرت إلى سوريا ومنها إلى شمال فلسطين ووسطها والكتابات الخاصة بالمواقع الأثرية أظهرت أسماء الحكام والأشخاص كانت من أصول حورية من أصول هندوأوروبية وسوف تستمر هذه المجموعة في الوجود حتى العصر البرونزي المتأخر استظهار أسماء حكامهم أسماء المدن في كتاباتهم الخاصة بين المدن الفلسطينية وهي الكتابات التي سميت بنصوص تل العمارنة التي ستظهر في القرن الرابع عشر و القرن الخامس عشر قبل الميلاد إذن الكتابات في العصر البرونزي المتوسط والعصر البرونزي المتأخر تذكر أسماء حكام وأشخاص ووزراء أمراء في المدن الفلسطينية كانت أصولهم الحورين يعني هندوأوروبية يعني من الأناضول طبعا في النهاية راح تندمج هذه المجموعة مع الشعب الكنعاني وراح تنتهي ذكرها في الكتابة وهناك مجموعة أخرى ظهرت في الكتاب المصرية باسم الخابيرو وهي كلمة تدل على مجموعة من من الناس عاشوا في المدن الفلسطينية وهذه الكلمة تترجم إلى الكلمة المصرية بمعنى قطاع الطرق او النهابين كانو هذه الجماعة بالأصل الكنعانيين ونظرا لأ سباب عديدة منها الجفاف وكثرة تقديم القرابين للمعابد والضرائب تمردوا على المدن الكنعانية وخرجوا منها وانسلخوا عنهم وصاروا يعيشون بين المدن على الطرق التجارية ومن أجل القدرة على العيش كانو يستخدمون اسلوب السلب والنهب على القوافل التجارية المتجهة من مصر إلى فلسطين والعكس او أنهم يغيروا المدين الكنعانية ويسرقون منها الغداء والخابيرو سوف يظهرون أيضا في العصر البرونزي المتأخر على أنهم أعداء الفراعنة لأنهم كانوا يهاجمون القوافل التجارية المصرية لكنهم بأصولهم أيضا جزء من الكنعانيين اما المجموعة ا لأخيرة التي تظهر في الكتابات كجزء من سكان المناطق الفلسطينية تظهر في الكتابات المصرية باسم الشاسو والشاسو تترجم بمعنى البدو وهي الجماعات التي كانت تعيش بنمط التنقل و الترحال في العصر البرونزي المتوسط والمتأخر سميت في الكتابات المصرية باسم

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

الساشو وحسب تقدير المختصين انه حجم الساشو كان تقريبا 25% من سكان فلسطين أما المادة الحضارية التي أنتجها هذه الجماعات ونبدأ بنظام التحصينات حيث أنه في العصر البرونزي المتوسط أحيطت جميع المدن الفلسطينية باسوار تقوم بتحصينها وأبراج وبوابات ومن الواضح أنه سبب هذه التحصينات هو انعدام الأمن والذي كان سببه الصراعات الموجودة بين المدن الكنعانية نفسها فسكان المدن الكنعانية لجؤوا إلى تحصين مدنهم في العصر البرونزي المتوسط مرة أخرى ولكن هذه المرة باستخدام تقنيات وآليات جديدة أبرزها مظاهرة في تل البلاطة والذي هو عبارة عن سور مبني من الحجارة ارتفاعه خمسة أمتار يحيط بكل أنحاء المدينة ومثال آخر أيضا من اريحا في تل السلطان حيث أن هذا السور معاصر لما ظهر في تل بلاطة وفي المواقع الساحلية سوف تظهر التحصينات بنفس النمط ولكن باستخدام اللبن وهو الطين المجفف في المواقع الساحلية كانوا يبنون الجدار فقط من الاساسات حيث أن الاساسات كانت من الحجارة وبقية السور من اللبن أما في المواقع الجبلية فهو استمرار لما كان في العصر البرونزي المبكر حيث انه استخدمت مادة الحجارة كمادة أساسية في عملية التحصين اما العنصر الثاني فهو إضافة متراس ترابي مائل إلى الجهة الخارجية من السور لدعم السور ولاعاقة عملية مهاجمة السور سطح هذا المتراس كان يغطى بطبقة من الشيد والسبب هو بسبب نزول الأمطار عشان ما تمتصها التربة وتنجرف معها وطبعا هذه الطريقة لها فعالية اكبر على المدن الساحلية خاصة لان واجهة السور كانت مبنية من اللبن وهذا كان هو العنصر الثاني وفي نهاية المتراس أحيانا في بعض الأسوار في جدار استنادي آخر وهي طريقة أخرى لمنع السور أولا ولمنع التربة من الانجراف ثانيا اما العنصر الثالث فهو خاصة في اريحا وفي المواقع التي بها ينابيع حيث وتم اضافة خندق مائي في نهاية المتراس في بعض المواقع طبعا وليس كل المتارس حيث أن هذا الخندق المائي يحيط بجميع أنحاء المدينة كان يملأ هذا الخندق من الماء وأيضا كان وسيلة لمنع الهجوم من قبل المهاجمين على المدينة حيث أن هذا الخندق كان بعرض مترين وعمق مترين مملوء بالماء

أما في تقديرات الاثريين أن الذي اخترع هذا النظام من التحصينات هم جماعات الهكسوس حيث أن الهكسوس شكل نخبة عسكرية قويه وجيدة حيث أنهم تمكنوا من السيطرة على الفراعنة في مصر حيث انه كان لديهم تقنيات وآليات جديدة ومختلفة للتعامل مع الحروب ومع المدن ومن هذه الطرق هي إضافة نوع جديد من التحصينات للمدن الفلسطينية وحتى المدن الذي استطاع السيطرة عليها في مصر العنصر الثاني والإضافي من عمليات التحسين الذي قام به جماعات الهكسوس هو إضافة البوابات حيث البوابات اطلق عليها الأ ثريون البوابات السورية(الباب اللي في السور) وستظهر هذه البوابات في كل المدن الفلسطينية تقريبا مثلا في تل القاضي وفي تل بلاطة وتل القدح وتل أبو شوشة وراس العين وتل بيت شيمش حيث انه البوابة عبارة عن بناء كامل مرتبط في الأسوار لكن هذا البناء مكون فقط من أربع غرف وهي غرفة الحراسة حيث انه كان يتم إغلاق المداخل بعارضات خشبية أو صخري و العنصر الجديد الذي أضيف بهذه الفترة هو ما يعرف بالحصون والقلاع والذي هو

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

أيضا عبارة عن بناء مستطيل الى الجزء الخارجي من السور ويظهر في موقع تل ماريديخ وأيضا في بعض المدن الفلسطينية مثل مجدو وكتقليد شائع في شوارع العصر البرونزي المتوسط وضعت البوابة في جزء منحدر من المدينة ثم ما تم اضافة الدرج إليها والسبب من هذا الدرج هو إعاقة دخول العربات لأن العربات في تلك الفترة كانت تستخدم في الهجمات و في الحروب و المعارك

المغزى أن كل المدن التي خضعت للنظام الهكسوس كانت محاطة بأسوار للحماية وبنفس الطريقة ظهرت هذه التحصينات في المدن المصرية التي بناها الهكسوس. ونرى هنا أن الهكسوس خلقوا الوحدة بين المدن الفلسطينية ومصر ولكن الأهم من ذلك أنهم خلق واحدة حضارية تتمثل في تجانس المادة الأثرية في المادة المعمارية خاصة انواع التحصينات واحدة حضارية على المدن الفلسطينية والمصرية على سوا لمدة 200 سنة وطبعا عنده حلول عام 1550 نجحوا في طرد الهكسوس وعادت مصر إلى المصريين وطبعا ظهرت فيها مادة أثرية مصرية وانتهى زمن الهكسوس في مصر وفلسطين عادة عن نظام التحصينات الذي قام الهكسوس في إدخاله إلى المدن الفلسطينية والمصرية والسورية فالهكسوس أيضا كانوا مسؤولين عن إدخال مادة أثرية جديدة حيث أن هذه الآثار كانت مصرية ووجدت المواقع الفلسطينية في العصر البرونزي المتوسط ويقال أن المسؤول عن إدخالها هم الكنعانيون و الهكسوس وهذه المادة تسمى باللغة العربية بالجعل والتي هي أختام حجرية مصممة على شكل الخنفوسة أو الحشرة والتي تعرف باللغة العامية بالصرصور مصنوعة من مواد مختلفة من أحجار كريمة وفيروز والأهم من ذلك أنه شكلها يشبه شكل الخنفوسة وهناك طبعا قصة دينية تقف خلفه عملية اختراع هذه المواد وهذه الأختام حيث أن الجزء العلوي أو الظاهر من هذه الأ ختام كان يصمم على شكل صرصور اما من البطن او القاعدة تحتوي على كتابات باللغة الهيروغليفيية كما يظهر في الصور وهذه الأختام كانت تعود للتجار أو للكهنة أو للوزراء أو الملوك هذا يعني أنها استخدمت كختم البضائع او كختم للوثائق وهناك استخدام آخر لهذه الأختام حيث أنها كانت تستخدم لصد العين الشريرة أو الحسد حيث أنها كانت تعلق بحلقة دائرية ذهبية تتعلق بال رقبة أو على الشيء المراد حفظها حيث كان يعتقد أن الشخص الذي يحملها برقبته لن يصاب ب المرض وأن لا يصاب الحسد اما الاستخدام من آخر فإنها كانت تدفن مع الموتى طبعا هذي عادة مصرية حيث كان المصري يقومون بدفن الجعلان معهم في قبورهم حيث أنها كانت توضع على صدره أو بين رجليه وكان يعتقد أن لها قدرة سحرية على ا لأحياء ولكن في فترة الهكسوس ادخلت هذه المواد وهذه العادة إلى المواقع الفلسطينية ومعظم هذه الأختام موجودة في المقابر حيث انه تم اكتشاف كمية كبيرة مدفونة من الجعلان مع الموتى في القبور

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

العصر البرونزي المتأخر والذي هو عمليا آخر العصور البرونزية يبدأ هذا العصر بحدود عام 1550 قبل الميلاد وينتهي بحدود 1200 قبل الميلاد يعني فترة 350 سنة و بداية هذا العصر عبارة عن حدث تاريخي مهم في ذلك الوقت وهي سقوط وخروج الهكسوس من مصر على يد الفراعنة ونهاية هذا العصر هي بداية لاستخدام الحديد يعني في حدود 1200 قبل الميلاد قامت بعض المدن الفلسطينية بتعدين الحديد واستخدامه في صناعة الأدوات الزراعية والمنزلية وبعض الأ دوات و انواع الاسلحة وما شابه ونظرا لوجود هذه التقنية و ظهورها في حدود عام 1200 إذن سوف يبدأ عصر جديد يسمى العصر الحديدي

مثلوا برسوم جدارية لعملية طرد الهكسوس وتحرير مصر من سيطرتها حيث أن الهكسوس هم النخبة العسكرية للمجتمع الكنعاني سيطرت على مصر لمدة 200 عام ولكن في حدود 1550 ظهرا أحد القادة المصريين والذي يسمى أحمص الأول وهو من بدأ حرب التحرير ضد الهكسوس وهذه الحرب استمرت حوالي 20 سنة وبعد 20 عام نجح أحمص الأول بطرد الهكسوس من مصر بالكامل حيث تم طردهم إلى تل شاروحين جنوب غزة وهناك حاصرهم مدة ثلاثة سنوات وبعدها سقطت المدينة وبعد طرد الهكسوس من مصر على يد أحمص الأول سوف يحصل هناك تغيرات سياسية قوية في مصر ومصر سوف تسيطر على فلسطين طول هذه الفترة والتي تمتد لمدة 350 سنة وهذا العصر يسمى في مصر عصر المملكة المصرية الحديثة أو عصر الإمبراطورية حيث أن مصر في هذه الفترة انتقلت من مرحلة الدولة إلى مرحلة الإمبراطورية وهذا الانتقال كان على يد أشهر الفراعنة المسمى تحتمس الثالث

هذا الرجل وسع مصر واحتلال السودان وليبيا واحتلال أيضا عن سوريا وجنوب سوريا وفلسطين حيث انه أصبحت سوريا وفلسطين جزء من المملكة المصرية الحديثة بعد أن تم السيطرة عليهم مميزات هذا العصر الميزة الأولى والاساسية هي سقوط دولة الهكسوس سقوط سياسي تام وبعد هذه الفترة لم يظهر الهكسوس في أي من المصادر التاريخية و في الكتابات حتى على مجرد تسمية وطبعا ملاحقتهم في كل أنحاء فلسطين وطردهم ربما باتجاه سوريا إلى آخره يعني أن النخبة السياسية القادة والموظفين والحكام والجيش من الهكسوس أختفوا اما الميزة الأخرى لهذا العصر والذي هو عصر السيطرة المصرية على فلسطين وكل بلاد كنعان أصبحت جزء لا يتجزأ من مصر ووضع عليها طبعا حكام مصريين ومفوضون مصريين يتولون إدارتها وحتى أن المدن الكنعانية التي عاشت في تلك الفترة كانت تابعة تبعية اقتصادية وسياسية كلية لمصر وفي هذه الفترة ما يميزها هي كثرة الحملات العسكرية على الرغم من سيطرتهم على فلسطين حيث انه فراعنة السلالة 18 أبرزهم تحتمس الثالث وأمن حوتب الثاني قاموا بعدة حملات عسكرية ضد المدن الفلسطينية

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

فمثلا تحتمس الثالث لوحده قام ب 17 حملة عسكرية لقمع المدن الكنعانية صحيح انه كان عصر السيطرة المصرية لكن المدن الكنعانية كانت ترفض السيطرة عليها وكان تتمرد بين الحين والآخر وفي كل حالة تمرد كان المصريون

يقومون بجرد حملات عسكرية لقمع هذه المدن اعادته الى التبعية المصرية وهذه الحملات العسكرية سوف تؤثر على المادة الأسرية حيث انه سنرى أن في تلك الفترة لم يبنى مدن جديدة ولم تظهر مواد أثرية وتحصينات بنفس المستوى الذي ظهرت فيه في العصر البرونزي المتوسط وذلك بسبب تكرار وكثرة الحملات العسكرية المصرية وعلى الرغم من تراجع مستوى المادة الأثرية هناك أيضا ميزة ثالثة وهو وفرة الكتابات التاريخية وهذه الكتابة جات من مصر حيث انه الفراعنة من السلالة 18 و19 قاموا بتوثيق هذه الحملات وكتبوا تفصيلات عنها حيث أن هذه الكتابات موجودة على جدران معبد الكرنك في مصر وكانت مكتوبة في الهيروغليفيية وشكلت مصدر تاريخي مهم لدراسة التاريخ المدن الفلسطينية في العصر البرونزي المتأخر وهذا النظام كان يسمى بالحوليات حيث أنهم قاموا بتوثيق كل عام و كتبت على الجدران الخارجية لمعبد الكرنك ومميزة أخرى أيضا أنه في تلك الفترة ظهرت الأبجدية الكنعانية في جنوب فلسطين تحديدا ومنطقة سيناء ستظهر أولا الكتابات الكنعانية طبعا على شكل صوري ثم سوف تتحول إلى شكل أبجدي وتنتقل من الكنعانيين إلى الفينيقيين حيث أن الفينيقييون سوف يقومون بنقلها إلى أوروبا واليونان وبلاد الرومان في القرن التاسع والعاشر قبل الميلاد حيث انه الأبجدية الموجودة في أوروبا والتي هي من أصول الكنعانية تم نقلها إلى أوروبا في القرن التاسع عشر قبل الميلاد وانتشرت في بلاد اليونان وبلاد الرومان في ما بعد الأ بجدية اليوم اللاتينية والألمانية وحتى الروسية تنحدر من الأبجدية الكنعانية التي تم اختراعها في سيناء ومنطقة جنوب فلسطين ومنها انتشرت إلى كل أنحاء العالم أما الموضوع الثاني هو المصادر التاريخية التي تحدث عن الفترة و أهم هذه المصادر هي الكتابات الفرعونية والكنعانية حيث كتبت في الهيروغليفية التي الفها ملوك سلالة 18 في مصر وهي نفسها السلالة التي سيطرت على فلسطين واستمرت سيطرتها 350 سنة وطبعا عدد الفراعنة في السلالة 18 كان عددهم 14 فرعون جميعهم قاموا بحملات عسكرية ضد المدن الفلسطينية وأبرزهم تحتمس الثالث الذي هو بالمناسبة حفيد أحمص الثالث الذي طرد الهكسوس من مصر وهذا الفرعون يوصف باقوى الفراعنة في مصر حيث انه لم يهدم ولا في معركة واحدة سواء كانت في السودان اوليبيا اوفلسطين وفي محاولة فرض السيطرة على المدن تم القيام ب 17 حملة أهمها وأبرزها الحملة الأولى والتي كانت تسمى معركة مجدو وبهذه المعركة التي حصلت عام 1478 قبل الميلاد قام تحتمس الثالث حملة عسكرية وخرج من الدلتا عبر إلى غزة ثم إلى طريق البحر(الطريق الساحلي) حتى جنوب عكا ثم انحدر شرقا عبر وادي عارا ثم سهل مرج ابن عامر حيث تقع مدينة مجدو والتي كانت واحدة من أكبر مدن الكنعانية في تلك الفترة وهي مدينة

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

محصنة بنفس نمط التحصين في العصر البرونزي المتوسط لها بوابة وحولها خندق مائي ضخم وهناك التقى الجيش المصري المكون من 20,000 جندي بالجيوش الكنعانية في سهيل مرج بن عامر وقال تحتمس الثالث في تفاصيل المعركة انه هذا من المدن الكنعانية التي كان عددها 100 يعني مجدو تقف على راس تحالف المدن الكنعانية وطبعا المدن الفلسطينية وفي الأردن وجنوب سوريا وفي الكتابة جاء عددهم 100 وقيادتها مجدو وعلى الرغم من هذا التحالف الضخم إلا أن تحتمس الثالث تمكن من الفوز وقام بحصار المنطقة لمدة سبعة اشهر وبعدها استسلمت المدينة وحصل تحتمس على كميات هائلة من الغنائم والمواد والمواد من الذهب و الفضة والعاج و الخشب والقمح والشعير وما شابه ونقلها إلى مصر واستمرت هذه الحملة حوالي سنة كاملة حيث انه في كل حملة يوجد كاتب يقوم بكتابة جميع الأحداث ومجريات الحملة حتى أن المجالسة العسكرية التي كان يعقدها تحتمس كانت تتم كتابتها على ورقة البردة وبعد انتهاء الحملة وعودة تحتمس الثالث إلى مصر منتصرا نُسخت أخبار الحملة على جدران معبد الكرنك في مصر والمهم ان تحتمس ذكر لنا 119 اسم موقع مرت بها الحملة العسكرية ان كان جبل او قرية أو نهر أو مزرعة اومدينة كنعانية مرت من خلال هذه الحمله ولا تزال هذه الأسماء تستخدم منها تل الشاروحين وغزة يافا وعكا وعسقلان ووادي عارا وخربة الست ليلى ومجدو ومرج بن عامر وعلى الرغم من انتصارات تحتمس الثالث إلى أن القائد الفرعوني الذي جاء بعده أمن حوتب أيضا قام بالعديد من الحملات العسكرية حيث انه آمين حتب الثاني حكم الفترة الممتدة من 1436-1410 قبل الميلاد يعني تقريبا 26 سنة وهو ابن تحتمس الثالث وما تم توثيقه انه قام بحملتين ولكن ما نعرفه أن المدن الفلسطينية جميعها خضعت للحكم المصري فتم تفسير سبب قيامه بهذه الحملتين والسبب هو أن المدن الفلسطينية كاملة لم تخضع لحكمهم حيث أنهم قاموا في التمرد في عهد أمن حوتب الثاني حيث أن أمن حوتب وثق لنا الحملة الثانية التي حدثت ربما عام 1415 او ما شبه حيث انه تم استهداف سهل مرج بن عامر وتم استخدام منطقة وادي الأردن وبيسان وتل الصارم جنوب طبريا وأيضا مواقع أخرى في السهل الساحلي وهذا يعني أنه حركة التمرد الكنعاني كانت موجودة في كل تلك المناطق وكانت بدرجة أقل من المناطق الجبلية وبعد انتصار امن حوتب في هذه المعركة قال انه اسر مجموعة كبيرة من سكان المدن الفلسطينية و كتب أيضا اسم المجموعة وعدد الأسرى الذي اخذهم من تلك المناطق حيث يقال انه قصير 550 شخص من المرجان والمرجان هم جنود العربات وتعني محاربي النخبة والأفضل خاصة محاربي العربة و 442 من زوجاتهم و 640 من الكنعانيين و 232 من أبناء الملوك والأمراء والكنعانيين و223 من بنّات الأمراء والملوك الكنعانيين و 270 من جواريهم إضافة إلى 3600 من الخابيرو و15200 من الشاسو و36300 من الحوريين و 15070 من النيجس وهم سكان مملكة ونحاسب في سوريا اذا يفهم من هذه القائمة عدا اهميتها التاريخية هي انها تلقي الضوء على طبيعة التركيبة السكانية للمدن الفلسطينية بهذه الفترة اذا فان امن حوتب الثاني كان يعزز التنوع العرقي على حسب ما جاء بالمادة الاثرية

للمدن الفلسطينية التي كان قوامها من الحوريين وبدرجة اكبر او كان الكنعانيين. حيث أن

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

الكنعانيين شكل غالبية سكان المدن وطبعا منهم جزء من الهكسوس والجزء الآخر خابيرو و الشاسو ايضا ويفهم من هذه القائمة أن الخابيرو والشاسو ليس عرقيات منفصلة أنهم جزء من السكان الكنعانيين ولكن يعيشون على نمط مجتمعي مختلف بعبارة أخرى الكنعاني الذي كان يعيش في الفلسطينية ويمارس الزراعة في الكتابات كان يسمى كنعاني والكنعانيين الذين سيطروا على مصر لمدة 200 سنة اطلاق عليهم الهكسوس والكنعاني الذي كان يمارس قطع الطريق والنهب والسرقة والهجوم على القوافل التجارية والمهن الكنعانية كان يسمى خابيرو الكنعاني الذي كانا يعتمد على التنقل والترحال واعتمد الحياة البدوية والاقتصاد الرعوي يسمى بالشاسو إذا هذه التسميات هي جزء من المجتمع الكنعاني ولكن هذه المجموعات عاشت بين نمط اقتصادي مختلف وبالتالي الكتابات المصرية استخدمت التسميات مختلفة لوصف حياتهم إذن الهكسوس و الخابيرو والشاسو هم كنعانيون اما الحوريين فقد جاءوا من الأناضول طبعا في فراعنة آخرين قاموا بحملات عسكرية لإخضاع المدن الكنعانية على مدة 350 سنة اما المصدر التاريخي الآخر والمهم هو مجموعة من الرُقم الطينية المكتوبة بـ اللغة الأكادية المسمارية وهي مكتوبة على الوجهين اكتشفت في مدينة مصرية تسمى تل العمارنة وسط مصر في عصر المملكة المصرية كانت العاصمة طيبة وفي الجنوب يوجد معبد الكرنك الذي يعتبر اكبر معبد في التاريخ في تلك الفترة وهذا المعبد للطقوس والصلوات والشعائر الدينية الا أن الكتابة التي جاءت على الجدران هي الخارجية شكلت مصدرا تاريخيا للمملكة المصرية وتاريخ فلسطين وحتى تاريخ ليبيا والسودان لأن كل ما قام به الفراعنة على كل المستويات العسكرية والمعمارية ودينية تم توثيقها ونحتها على الجدران الخارجية والداخلية لمعبد الكرنك اما الرقم الطينية التي اكتشفت في تل عمارنة هذه المدينة تعرف حاليا بعمارنة وهي مدينة بنيت بعصر الملك أفناطون الذي هو أمن حوتب الرابع حيث نقلت العاصمة من طيبة وأصبحت العمارنة وفي حدود 1887 اكتشفت امرأة مصرية بطريق الصدفة عن طريق الحفر ربما لعمل طبون وهي تحفر قامت ب اكتشاف مجموعة من الرُقم الطينية وطبعا بعد هذه الحادثة جاء لصوص الآثار والباحثين عن الآثار حفروا في المنطقة و اكتشفوا 400 رقيم مكتوبة وتم بيع هذه الرُقم للمتحف البريطاني فيه 88 قطعة ومتحف موجود في برلين فيه 200 قطعة وأربعة وأربعين قطعة في المتحف المصري الموجود في القاهرة وهذه الرُقم لم تكتب في مصر إنما في المدن الكنعانية وارسلت إلى الفراعنة لذلك تم تسميتها برسائل تل العمارنة وأهمية هذه الرسائل وهي مصدر وطنية تتحدث عن تاريخ المدن الكنعانية السياسية وبعد دراسة هذه الرُقم تبين أنها ارسلت من المدن الفلسطينية مثل عن القدس ارسلت ست رسائل وتل أبو شوشة 12 رسالة ونابلس ارسلت حوالي 8 رسائل ومن عسقلا ن 12 رسالة من مجدو 6 رسائل ورسائل من تل القدح وتل القاضي يعني ان حكام المدن الكنعانية في تلك الفترة هم من كتبوا هذه الرسائل وبعتوها الى الفراعنة وبعد دراسة هذه الرُقم تم استخراج معلومات تاريخية وموجود في الارشيف حوالي 400 قطعة 200 اصلهم من الا راضي الكنعانية والمهم ان هذا الارشيف يشكل مصدر مهم لدراسة التاريخ السياسي للمدن

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

الكنعانية بتلك الفترة وجزء ايضا من هذه الرسائل ارسل من قبرص وبابل ومن آشور وحتى من الا ناضول او ما يسمى بالهندواوروبية ولكن المهم ما يخرج من المدن الفلسطينية وعند ترجمة هذه النصوص تبين انها تتحدث عن امور عديدة ابرزها طبيعة العلاقة بين مصر والقوى الخارجية او الدول التي كانت في تلك الفترة و 32 رسالة جاءت من قبرص وهذه النصوص تتحدث عن علا قات تجارية وسياسية وعلاقات مصاهرة بين حكام الدول القوية بتلك الفترة وبين فراعنة السلا سة 18 تحديدا امن حوتب الثالث والرابع وتوت عنخ امون وهذه الرسائل ايضا تلقي الضوء على طبيعة العلاقة التي كانت بين المدن الكنعانية ومصر اما الموضوع الاخير الذي يتحدث عنه هذه النصوص هم جماعات الخابيرو حيث انهم شكلوا مصدر تهديد وازعاج للمدن الكنعانية من جهة و النفوذ المصري في فلسطين من جهة اخرى وكان مطلوب من الحكام المصريين والكنعانيين محاربة هذه الجماعات حيث انهم كانوا يسكنوا بين المدن واثناء الخروب وحالات عدم الاستقرار يهربون الى الصحراء فيصعب لحاقهم اذا المواضيع الرئيسية التي تتخدث عنها هذه النصوص هي علاقة مصر مع المدن الخارجية وعلاقة مصر مع الحكام الكنعانيين في جنوب سوريا وفلسطين با لاضافة الى الخابيرو والى الصراعات بين المدن الكنعانية حيث ان النظام السياسي الموجود في المدن الفلسطينية الكنعانية بتلك الفترة هو نظام موروث من العصر البرونزي المتوسط والذي هو دولة المدينة يعني ان كل مدينة كانت تمثل مملكة لحد ذاتها او دولة مستقلة عن الدول الاخرى يعني لم تكن دولة مركزية كما كان في مصر او العراق حيث وجدوا 30 دولة في فلسطين وهذا يدل على وجود صراعات بين هذه المدن والسبب هو محاولة السيطرة على المزيد من الاراضي الزراعية خاصة في المناطق الجبلية والتي هي نسبياً فقيرة في الزراعة فجزء كبير من الرسائل يتحدث عن الخروب بين مملكة نابلس ومملكة مجدو ومن جهة اخرى مملكة القدس ومملكة قيعيلية وبين عكا ومجدو وما شابه ذلك إذا تم عكس طبيعة الصراعات الموجودة بين هذه المدن في تلك الرسائل وأيضا صراعات داخلية بين حكام المدن الكنعانية الموضوع الأول المطروح بهذه الرسائل هو علاقة مصر بالحكام الكنعانيين كما هو موجود في هذه الرسائل لأن المصريين سيطروا على هذه المنطقة وقسموها إلى ثلاثة مقاطعات إدارية المقاطعة الأولى وهي فلسطين مركزها غزة وامتدادها الجغرافي كل من فلسطين حاليا بما فيها وادي الاردن حتى صور المقاطعة الثانية طبعا في سوريا تبدأ من اوغاريت حتى بيروت وتسمى مقاطعة آمورو ثم المقاطعة الثالثة وهي كوميدي وهي بالشرق من آمورو وكانت عاصمتها قادش او جبل النبي مند و المقاطعة الاولى كانت اكبر مقاطعة وفي كل مقاطعة وُضعت حامية عسكرية بالمركز مثلا في غزة حيث ان هذه الحامية مصرية يقودها القائد المصري الذي يتولى الاشراف على المدن الكنعانية وضمان تبعيتها السياسية والاقتصادية وليس فقط في غزة انما وضعت حامية عسكرية ايضا في يافا والثالثة في بيسان اذا 3 حاميات عسكرية اثنتين تسيطر على الساحل وواحدة تسيطر على وادي الاردن وهذه الحاميات كانت تسيطر على المدن الكنعانية بالكامل اي حاكم يقوم بالتمرداو من يريد دفع الحرية كان ذلك يكلف حملة عسكرية لتدمير المدينة واحتلالها و طرد الحاكم أو قتله ووضع حاكم كنعاني جديد هذا يعني أن المصريين هم من كانوا يقررون الحاكم في المناطق الكنعانية وفي الغالب كان يتم اختياره من أبناء العائلة الكنعانية الثرية ومثال على

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

ذلك أوضح من الرسالة التي بعثتها حاكم القدس ان فرعون هو الذي عينه في هذا المنصب المصريون سيطروا على هذه المنطقة من جنوب سوريا لهدف اقتصادي للحصول على الموارد للدولة المصرية وهذه الموارد كانت عبارة عن الجزية حيث انه فرضت الجزية السنوية على أفراد سكان المدن الكنعانية في جنوب سوريا وفلسطين وهذه الجزيرة كانت تدفع وتنقل إلى مصر. وكان الذهب والفضة والأحجار الكريمة والقمح والشعير والنبيذ والعسل ومواد أخرى تجمعها المدينة الكنعانية وتبعتها إلى مصر أي العاصمة في طيبة أو تل العمارنة للتعبير عن ولا ئهم مقابل أن المصريين يقبلون بوجوده حاكم في المدينة الكنعانية وفي إطار هذه العلاقة كان المصريين هم يعينون حكام المدن. بالإضافة إلى مجموعة من الواجبات المطلوبة من أمراء المدن الكنعانية مقابل بقائهم في السلطة وأول هذه الواجبات هو دفع الضرائب الزراعية ودفع ضرائب عدد المواشي التي تدفع للسلطات المصرية في طيبة أو في تل العمارنة والواجب الآخر هو ارسال هدايا إلى القصر الملكي المصري او إرسال الجزية مقدرة سنويا أحيانا حاكم المدينة الكنعانية كان يرسل لي الجزية وأيضا هدايا بهدف التملق للفرعونين. حيث انه كان يقول للفرعونين انه موالي و تابع لكي أن يتم القبول بوجوده وثم ما بعد تعيين ابنه حاكم مثلا في مدينة نابلس وكان مطلوب أيضا تزويد الجيش المصري بالمؤونة خلال عبوره منطقة فلسطين يعني الجيش المصري الذي كان يعبر ليقوم بحملة كان يمر بالمدن الفلسطينية أولها غزة ثم عسقلا ن وبعد يافا و عملية التزويد تقع على عاتق الحاكم الكنعاني حتى وصولهم المحطة وأيضا تأمين حرية حركاتهم في تلك المناطق والوظيفة الأخرى التي تقع على عاتق حكام المدن الفلسطينية هو تزويد مصر بالعمال وبالعبيد والتي هي القوى العاملة معظم انشاءات المصريين والمدن والمعابد التي بنوها كانت على حساب الدول المغلوبة سواء كانت في ليبيا او مصر او ب لاد كنعان كانت دائما الرجال والنساء العاطلين عن العمل يحولون فيها الى عبيد وينقلوا إلى مصر للعمل في الإنشاءات وفي حفر القنوات وطرق الري وحفر المقابر و بناء المعابد مقابله لا شيء فإذا هزمت مدينته يتحول إلى عبد إلى مدى الحياة ويعمل مدى حياته في مصر وهذا واضح في الرسائل انه فرعون يطلب عدد من العبيد أو من الجواري ليتم إستخدامهم في العمل في مصر حيث انه هناك رسالة بعتها الفرعون أمن حوتب الثالث إلى مدينة أبو شوشة حيث انه يطلب المواد من ذهب وفضة وخشب بالإضافة إلى 40 امرأة للعمال في مصنع النسيج والعمل في الخدمة في البيوت المصرية إذا للحكام الكنعانيين لم يكونوا يزودوا مصر بالموارد او بالجزية فقط إنما أيضا بالقوى العاملة خاصة العبيد وهذه كانت أيضا وظيفة الحاكم الكنعاني في المقابل الكنعانيين كان لهم مطالب مقابل هذا الولاء والتزويد وهي موجودة في الرسائل أبرزها طلب معونات عسكرية من الفراعنة بهدف استخدامها ضد جماعات الخابيرو صحيح أنها كانت ممالك و مناطق كبيرة ولكن قوتها العسكرية كانت هزيلة في القدس إذا كانت تتعرض لحملة كانت تطلب المعونة العسكرية من فرعون حيث أن الفرعون يبعت لي الحامية العسكرية الموجودة في غزة وفي يافا لإرسال المساعدة إلى نابلس أو القدس وأحيانا لم يرسل المصريين في فترة الصراعات الداخلية في المدينة الكنعانية لم يتدخل ومن الواضح أنه كان يهمهم أن تبقى هذه

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

الممالك مقسمة ومتصارعة لأنهم تعلموا درسهم في فترة الهكسوس حيث أن هذه المنطقة كانا لا يجب أن يكون فيها كيان سياسي قوي لانه إذا ظهرت دولة قوية غير الهكسوس ستقوم باحتلا ل مصر مرة أخرى في بالتالي أدرك الفراعنة أن هذه المنطقة يجب أن تكون مقسمة وأن يكون بها صراعات داخلية لكي لا تشكل قوة ولا تشكل اتحاد وأيضا طالبوا بحماية الحدود الشرقية و الجنوبية لحماية ممالكهم أما الموضوع الاخير فهم الخابيرو حيث انهم ظهروا بكثرة في الرسائل او على الرُقم الطينية حتى في الرسائل السورية حيث بدأ ظهورهم بحدود1800 واستمر حتى 1200 مدة 600 عام حيث أن هذه الجماعات انتشرت في جنوب سوريا وفلسطين وشكلت مصدر فوضى وإزعاج للمدن الكنعانية من جهة والنفوذ المصرية من جهة أخرى

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

العصر البرونزي المتأخر والذي هو عمليا آخر العصور البرونزية يبدأ هذا العصر بحدود عام 1550 قبل الميلاد وينتهي بحدود 1200 قبل الميلاد يعني فترة 350 سنة و بداية هذا العصر عبارة عن حدث تاريخي مهم في ذلك الوقت وهي سقوط وخروج الهكسوس من مصر على يد الفراعنة ونهاية هذا العصر هي بداية لاستخدام الحديد يعني في حدود 1200 قبل الميلاد قامت بعض المدن الفلسطينية بتعدين الحديد واستخدامه في صناعة الأدوات الزراعية والمنزلية وبعض الأ دوات و انواع الاسلحة وما شابه ونظرا لوجود هذه التقنية و ظهورها في حدود عام 1200 إذن سوف يبدأ عصر جديد يسمى العصر الحديدي

مثلوا برسوم جدارية لعملية طرد الهكسوس وتحرير مصر من سيطرتها حيث أن الهكسوس هم النخبة العسكرية للمجتمع الكنعاني سيطرت على مصر لمدة 200 عام ولكن في حدود 1550 ظهرا أحد القادة المصريين والذي يسمى أحمص الأول وهو من بدأ حرب التحرير ضد الهكسوس وهذه الحرب استمرت حوالي 20 سنة وبعد 20 عام نجح أحمص الأول بطرد الهكسوس من مصر بالكامل حيث تم طردهم إلى تل شاروحين جنوب غزة وهناك حاصرهم مدة ثلاثة سنوات وبعدها سقطت المدينة وبعد طرد الهكسوس من مصر على يد أحمص الأول سوف يحصل هناك تغيرات سياسية قوية في مصر ومصر سوف تسيطر على فلسطين طول هذه الفترة والتي تمتد لمدة 350 سنة وهذا العصر يسمى في مصر عصر المملكة المصرية الحديثة أو عصر الإمبراطورية حيث أن مصر في هذه الفترة انتقلت من مرحلة الدولة إلى مرحلة الإمبراطورية وهذا الانتقال كان على يد أشهر الفراعنة المسمى تحتمس الثالث

هذا الرجل وسع مصر واحتلال السودان وليبيا واحتلال أيضا عن سوريا وجنوب سوريا وفلسطين حيث انه أصبحت سوريا وفلسطين جزء من المملكة المصرية الحديثة بعد أن تم السيطرة عليهم مميزات هذا العصر الميزة الأولى والاساسية هي سقوط دولة الهكسوس سقوط سياسي تام وبعد هذه الفترة لم يظهر الهكسوس في أي من المصادر التاريخية و في الكتابات حتى على مجرد تسمية وطبعا ملاحقتهم في كل أنحاء فلسطين وطردهم ربما باتجاه سوريا إلى آخره يعني أن النخبة السياسية القادة والموظفين والحكام والجيش من الهكسوس أختفوا اما الميزة الأخرى لهذا العصر والذي هو عصر السيطرة المصرية على فلسطين وكل بلاد كنعان أصبحت جزء لا يتجزأ من مصر ووضع عليها طبعا حكام مصريين ومفوضون مصريين يتولون إدارتها وحتى أن المدن الكنعانية التي عاشت في تلك الفترة كانت تابعة تبعية اقتصادية وسياسية كلية لمصر وفي هذه الفترة ما يميزها هي كثرة الحملات العسكرية على الرغم من سيطرتهم على فلسطين حيث انه فراعنة السلالة 18 أبرزهم تحتمس الثالث وأمن حوتب الثاني قاموا بعدة حملات عسكرية ضد المدن الفلسطينية فمثلا تحتمس الثالث لوحده قام ب 17 حملة عسكرية لقمع المدن الكنعانية صحيح انه كان عصر السيطرة المصرية لكن المدن الكنعانية كانت ترفض السيطرة عليها وكان تتمرد بين

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

الحين والآخر وفي كل حالة تمرد كان المصريون

يقومون بجرد حملات عسكرية لقمع هذه المدن اعادته الى التبعية المصرية وهذه الحملات العسكرية سوف تؤثر على المادة الأسرية حيث انه سنرى أن في تلك الفترة لم يبنى مدن جديدة ولم تظهر مواد أثرية وتحصينات بنفس المستوى الذي ظهرت فيه في العصر البرونزي المتوسط وذلك بسبب تكرار وكثرة الحملات العسكرية المصرية وعلى الرغم من تراجع مستوى المادة الأثرية هناك أيضا ميزة ثالثة وهو وفرة الكتابات التاريخية وهذه الكتابة جات من مصر حيث انه الفراعنة من السلالة 18 و19 قاموا بتوثيق هذه الحملات وكتبوا تفصيلات عنها حيث أن هذه الكتابات موجودة على جدران معبد الكرنك في مصر وكانت مكتوبة في الهيروغليفيية وشكلت مصدر تاريخي مهم لدراسة التاريخ المدن الفلسطينية في العصر البرونزي المتأخر وهذا النظام كان يسمى بالحوليات حيث أنهم قاموا بتوثيق كل عام و كتبت على الجدران الخارجية لمعبد الكرنك ومميزة أخرى أيضا أنه في تلك الفترة ظهرت الأبجدية الكنعانية في جنوب فلسطين تحديدا ومنطقة سيناء ستظهر أولا الكتابات الكنعانية طبعا على شكل صوري ثم سوف تتحول إلى شكل أبجدي وتنتقل من الكنعانيين إلى الفينيقيين حيث أن الفينيقييون سوف يقومون بنقلها إلى أوروبا واليونان وبلاد الرومان في القرن التاسع والعاشر قبل الميلاد حيث انه الأبجدية الموجودة في أوروبا والتي هي من أصول الكنعانية تم نقلها إلى أوروبا في القرن التاسع عشر قبل الميلاد وانتشرت في بلاد اليونان وبلاد الرومان في ما بعد الأ بجدية اليوم اللاتينية والألمانية وحتى الروسية تنحدر من الأبجدية الكنعانية التي تم اختراعها في سيناء ومنطقة جنوب فلسطين ومنها انتشرت إلى كل أنحاء العالم أما الموضوع الثاني هو المصادر التاريخية التي تحدث عن الفترة و أهم هذه المصادر هي الكتابات الفرعونية والكنعانية حيث كتبت في الهيروغليفية التي الفها ملوك سلالة 18 في مصر وهي نفسها السلالة التي سيطرت على فلسطين واستمرت سيطرتها 350 سنة وطبعا عدد الفراعنة في السلالة 18 كان عددهم 14 فرعون جميعهم قاموا بحملات عسكرية ضد المدن الفلسطينية وأبرزهم تحتمس الثالث الذي هو بالمناسبة حفيد أحمص الثالث الذي طرد الهكسوس من مصر وهذا الفرعون يوصف باقوى الفراعنة في مصر حيث انه لم يهدم ولا في معركة واحدة سواء كانت في السودان اوليبيا اوفلسطين وفي محاولة فرض السيطرة على المدن تم القيام ب 17 حملة أهمها وأبرزها الحملة الأولى والتي كانت تسمى معركة مجدو وبهذه المعركة التي حصلت عام 1478 قبل الميلاد قام تحتمس الثالث حملة عسكرية وخرج من الدلتا عبر إلى غزة ثم إلى طريق البحر(الطريق الساحلي) حتى جنوب عكا ثم انحدر شرقا عبر وادي عارا ثم سهل مرج ابن عامر حيث تقع مدينة مجدو والتي كانت واحدة من أكبر مدن الكنعانية في تلك الفترة وهي مدينة محصنة بنفس نمط التحصين في العصر البرونزي المتوسط لها بوابة وحولها خندق مائي ضخم وهناك التقى الجيش المصري المكون من 20,000 جندي بالجيوش الكنعانية في سهيل مرج

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

بن عامر وقال تحتمس الثالث في تفاصيل المعركة انه هذا من المدن الكنعانية التي كان عددها 100 يعني مجدو تقف على راس تحالف المدن الكنعانية وطبعا المدن الفلسطينية وفي الأردن وجنوب سوريا وفي الكتابة جاء عددهم 100 وقيادتها مجدو وعلى الرغم من هذا التحالف الضخم إلا أن تحتمس الثالث تمكن من الفوز وقام بحصار المنطقة لمدة سبعة اشهر وبعدها استسلمت المدينة وحصل تحتمس على كميات هائلة من الغنائم والمواد والمواد من الذهب و الفضة والعاج و الخشب والقمح والشعير وما شابه ونقلها إلى مصر واستمرت هذه الحملة حوالي سنة كاملة حيث انه في كل حملة يوجد كاتب يقوم بكتابة جميع الأحداث ومجريات الحملة حتى أن المجالسة العسكرية التي كان يعقدها تحتمس كانت تتم كتابتها على ورقة البردة وبعد انتهاء الحملة وعودة تحتمس الثالث إلى مصر منتصرا نُسخت أخبار الحملة على جدران معبد الكرنك في مصر والمهم ان تحتمس ذكر لنا 119 اسم موقع مرت بها الحملة العسكرية ان كان جبل او قرية أو نهر أو مزرعة اومدينة كنعانية مرت من خلال هذه الحمله ولا تزال هذه الأسماء تستخدم منها تل الشاروحين وغزة يافا وعكا وعسقلان ووادي عارا وخربة الست ليلى ومجدو ومرج بن عامر وعلى الرغم من انتصارات تحتمس الثالث إلى أن القائد الفرعوني الذي جاء بعده أمن حوتب أيضا قام بالعديد من الحملات العسكرية حيث انه آمين حتب الثاني حكم الفترة الممتدة من 1436-1410 قبل الميلاد يعني تقريبا 26 سنة وهو ابن تحتمس الثالث وما تم توثيقه انه قام بحملتين ولكن ما نعرفه أن المدن الفلسطينية جميعها خضعت للحكم المصري فتم تفسير سبب قيامه بهذه الحملتين والسبب هو أن المدن الفلسطينية كاملة لم تخضع لحكمهم حيث أنهم قاموا في التمرد في عهد أمن حوتب الثاني حيث أن أمن حوتب وثق لنا الحملة الثانية التي حدثت ربما عام 1415 او ما شبه حيث انه تم استهداف سهل مرج بن عامر وتم استخدام منطقة وادي الأردن وبيسان وتل الصارم جنوب طبريا وأيضا مواقع أخرى في السهل الساحلي وهذا يعني أنه حركة التمرد الكنعاني كانت موجودة في كل تلك المناطق وكانت بدرجة أقل من المناطق الجبلية وبعد انتصار امن حوتب في هذه المعركة قال انه اسر مجموعة كبيرة من سكان المدن الفلسطينية و كتب أيضا اسم المجموعة وعدد الأسرى الذي اخذهم من تلك المناطق حيث يقال انه قصير 550 شخص من المرجان والمرجان هم جنود العربات وتعني محاربي النخبة والأفضل خاصة محاربي العربة و 442 من زوجاتهم و 640 من الكنعانيين و 232 من أبناء الملوك والأمراء والكنعانيين و223 من بنّات الأمراء والملوك الكنعانيين و 270 من جواريهم إضافة إلى 3600 من الخابيرو و15200 من الشاسو و36300 من الحوريين و 15070 من النيجس وهم سكان مملكة ونحاسب في سوريا اذا يفهم من هذه القائمة عدا اهميتها التاريخية هي انها تلقي الضوء على طبيعة التركيبة السكانية للمدن الفلسطينية بهذه الفترة اذا فان امن حوتب الثاني كان يعزز التنوع العرقي على حسب ما جاء بالمادة الاثرية

للمدن الفلسطينية التي كان قوامها من الحوريين وبدرجة اكبر او كان الكنعانيين. حيث أن الكنعانيين شكل غالبية سكان المدن وطبعا منهم جزء من الهكسوس والجزء الآخر خابيرو و الشاسو ايضا ويفهم من هذه القائمة أن الخابيرو والشاسو ليس عرقيات منفصلة أنهم جزء من

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

السكان الكنعانيين ولكن يعيشون على نمط مجتمعي مختلف بعبارة أخرى الكنعاني الذي كان يعيش في الفلسطينية ويمارس الزراعة في الكتابات كان يسمى كنعاني والكنعانيين الذين سيطروا على مصر لمدة 200 سنة اطلاق عليهم الهكسوس والكنعاني الذي كان يمارس قطع الطريق والنهب والسرقة والهجوم على القوافل التجارية والمهن الكنعانية كان يسمى خابيرو الكنعاني الذي كانا يعتمد على التنقل والترحال واعتمد الحياة البدوية والاقتصاد الرعوي يسمى بالشاسو إذا هذه التسميات هي جزء من المجتمع الكنعاني ولكن هذه المجموعات عاشت بين نمط اقتصادي مختلف وبالتالي الكتابات المصرية استخدمت التسميات مختلفة لوصف حياتهم إذن الهكسوس و الخابيرو والشاسو هم كنعانيون اما الحوريين فقد جاءوا من الأناضول طبعا في فراعنة آخرين قاموا بحملات عسكرية لإخضاع المدن الكنعانية على مدة 350 سنة اما المصدر التاريخي الآخر والمهم هو مجموعة من الرُقم الطينية المكتوبة بـ اللغة الأكادية المسمارية وهي مكتوبة على الوجهين اكتشفت في مدينة مصرية تسمى تل العمارنة وسط مصر في عصر المملكة المصرية كانت العاصمة طيبة وفي الجنوب يوجد معبد الكرنك الذي يعتبر اكبر معبد في التاريخ في تلك الفترة وهذا المعبد للطقوس والصلوات والشعائر الدينية الا أن الكتابة التي جاءت على الجدران هي الخارجية شكلت مصدرا تاريخيا للمملكة المصرية وتاريخ فلسطين وحتى تاريخ ليبيا والسودان لأن كل ما قام به الفراعنة على كل المستويات العسكرية والمعمارية ودينية تم توثيقها ونحتها على الجدران الخارجية والداخلية لمعبد الكرنك اما الرقم الطينية التي اكتشفت في تل عمارنة هذه المدينة تعرف حاليا بعمارنة وهي مدينة بنيت بعصر الملك أفناطون الذي هو أمن حوتب الرابع حيث نقلت العاصمة من طيبة وأصبحت العمارنة وفي حدود 1887 اكتشفت امرأة مصرية بطريق الصدفة عن طريق الحفر ربما لعمل طبون وهي تحفر قامت ب اكتشاف مجموعة من الرُقم الطينية وطبعا بعد هذه الحادثة جاء لصوص الآثار والباحثين عن الآثار حفروا في المنطقة و اكتشفوا 400 رقيم مكتوبة وتم بيع هذه الرُقم للمتحف البريطاني فيه 88 قطعة ومتحف موجود في برلين فيه 200 قطعة وأربعة وأربعين قطعة في المتحف المصري الموجود في القاهرة وهذه الرُقم لم تكتب في مصر إنما في المدن الكنعانية وارسلت إلى الفراعنة لذلك تم تسميتها برسائل تل العمارنة وأهمية هذه الرسائل وهي مصدر وطنية تتحدث عن تاريخ المدن الكنعانية السياسية وبعد دراسة هذه الرُقم تبين أنها ارسلت من المدن الفلسطينية مثل عن القدس ارسلت ست رسائل وتل أبو شوشة 12 رسالة ونابلس ارسلت حوالي 8 رسائل ومن عسقلا ن 12 رسالة من مجدو 6 رسائل ورسائل من تل القدح وتل القاضي يعني ان حكام المدن الكنعانية في تلك الفترة هم من كتبوا هذه الرسائل وبعثوها الى الفراعنة وبعد دراسة هذه الرُقم تم استخراج معلومات تاريخية وموجود في الارشيف حوالي 400 قطعة 200 اصلهم من الا راضي الكنعانية والمهم ان هذا الارشيف يشكل مصدر مهم لدراسة التاريخ السياسي للمدن الكنعانية بتلك الفترة وجزء ايضا من هذه الرسائل ارسل من قبرص وبابل ومن آشور وحتى من الا ناضول او ما يسمى بالهندواوروبية ولكن المهم ما يخرج من المدن الفلسطينية وعند ترجمة هذه

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

النصوص تبين انها تتحدث عن امور عديدة ابرزها طبيعة العلاقة بين مصر والقوى الخارجية او الدول التي كانت في تلك الفترة و 32 رسالة جاءت من قبرص وهذه النصوص تتحدث عن علا قات تجارية وسياسية وعلاقات مصاهرة بين حكام الدول القوية بتلك الفترة وبين فراعنة السلا سة 18 تحديدا امن حوتب الثالث والرابع وتوت عنخ امون وهذه الرسائل ايضا تلقي الضوء على طبيعة العلاقة التي كانت بين المدن الكنعانية ومصر اما الموضوع الاخير الذي يتحدث عنه هذه النصوص هم جماعات الخابيرو حيث انهم شكلوا مصدر تهديد وازعاج للمدن الكنعانية من جهة و النفوذ المصري في فلسطين من جهة اخرى وكان مطلوب من الحكام المصريين والكنعانيين محاربة هذه الجماعات حيث انهم كانوا يسكنوا بين المدن واثناء الخروب وحالات عدم الاستقرار يهربون الى الصحراء فيصعب لحاقهم اذا المواضيع الرئيسية التي تتخدث عنها هذه النصوص هي علاقة مصر مع المدن الخارجية وعلاقة مصر مع الحكام الكنعانيين في جنوب سوريا وفلسطين با لاضافة الى الخابيرو والى الصراعات بين المدن الكنعانية حيث ان النظام السياسي الموجود في المدن الفلسطينية الكنعانية بتلك الفترة هو نظام موروث من العصر البرونزي المتوسط والذي هو دولة المدينة يعني ان كل مدينة كانت تمثل مملكة لحد ذاتها او دولة مستقلة عن الدول الاخرى يعني لم تكن دولة مركزية كما كان في مصر او العراق حيث وجدوا 30 دولة في فلسطين وهذا يدل على وجود صراعات بين هذه المدن والسبب هو محاولة السيطرة على المزيد من الاراضي الزراعية خاصة في المناطق الجبلية والتي هي نسبياً فقيرة في الزراعة فجزء كبير من الرسائل يتحدث عن الخروب بين مملكة نابلس ومملكة مجدو ومن جهة اخرى مملكة القدس ومملكة قيعيلية وبين عكا ومجدو وما شابه ذلك إذا تم عكس طبيعة الصراعات الموجودة بين هذه المدن في تلك الرسائل وأيضا صراعات داخلية بين حكام المدن الكنعانية الموضوع الأول المطروح بهذه الرسائل هو علاقة مصر بالحكام الكنعانيين كما هو موجود في هذه الرسائل لأن المصريين سيطروا على هذه المنطقة وقسموها إلى ثلاثة مقاطعات إدارية المقاطعة الأولى وهي فلسطين مركزها غزة وامتدادها الجغرافي كل من فلسطين حاليا بما فيها وادي الاردن حتى صور المقاطعة الثانية طبعا في سوريا تبدأ من اوغاريت حتى بيروت وتسمى مقاطعة آمورو ثم المقاطعة الثالثة وهي كوميدي وهي بالشرق من آمورو وكانت عاصمتها قادش او جبل النبي مند و المقاطعة الاولى كانت اكبر مقاطعة وفي كل مقاطعة وُضعت حامية عسكرية بالمركز مثلا في غزة حيث ان هذه الحامية مصرية يقودها القائد المصري الذي يتولى الاشراف على المدن الكنعانية وضمان تبعيتها السياسية والاقتصادية وليس فقط في غزة انما وضعت حامية عسكرية ايضا في يافا والثالثة في بيسان اذا 3 حاميات عسكرية اثنتين تسيطر على الساحل وواحدة تسيطر على وادي الاردن وهذه الحاميات كانت تسيطر على المدن الكنعانية بالكامل اي حاكم يقوم بالتمرداو من يريد دفع الحرية كان ذلك يكلف حملة عسكرية لتدمير المدينة واحتلالها و طرد الحاكم أو قتله ووضع حاكم كنعاني جديد هذا يعني أن المصريين هم من كانوا يقررون الحاكم في المناطق الكنعانية وفي الغالب كان يتم اختياره من أبناء العائلة الكنعانية الثرية ومثال على ذلك أوضح من الرسالة التي بعثتها حاكم القدس ان فرعون هو الذي عينه في هذا المنصب المصريون سيطروا على هذه المنطقة من جنوب سوريا لهدف اقتصادي للحصول على الموارد

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

للدولة المصرية وهذه الموارد كانت عبارة عن الجزية حيث انه فرضت الجزية السنوية على أفراد سكان المدن الكنعانية في جنوب سوريا وفلسطين وهذه الجزيرة كانت تدفع وتنقل إلى مصر. وكان الذهب والفضة والأحجار الكريمة والقمح والشعير والنبيذ والعسل ومواد أخرى تجمعها المدينة الكنعانية وتبعتها إلى مصر أي العاصمة في طيبة أو تل العمارنة للتعبير عن ولا ئهم مقابل أن المصريين يقبلون بوجوده حاكم في المدينة الكنعانية وفي إطار هذه العلاقة كان المصريين هم يعينون حكام المدن. بالإضافة إلى مجموعة من الواجبات المطلوبة من أمراء المدن الكنعانية مقابل بقائهم في السلطة وأول هذه الواجبات هو دفع الضرائب الزراعية ودفع ضرائب عدد المواشي التي تدفع للسلطات المصرية في طيبة أو في تل العمارنة والواجب الآخر هو ارسال هدايا إلى القصر الملكي المصري او إرسال الجزية مقدرة سنويا أحيانا حاكم المدينة الكنعانية كان يرسل لي الجزية وأيضا هدايا بهدف التملق للفرعونين. حيث انه كان يقول للفرعونين انه موالي و تابع لكي أن يتم القبول بوجوده وثم ما بعد تعيين ابنه حاكم مثلا في مدينة نابلس وكان مطلوب أيضا تزويد الجيش المصري بالمؤونة خلال عبوره منطقة فلسطين يعني الجيش المصري الذي كان يعبر ليقوم بحملة كان يمر بالمدن الفلسطينية أولها غزة ثم عسقلا ن وبعد يافا و عملية التزويد تقع على عاتق الحاكم الكنعاني حتى وصولهم المحطة وأيضا تأمين حرية حركاتهم في تلك المناطق والوظيفة الأخرى التي تقع على عاتق حكام المدن الفلسطينية هو تزويد مصر بالعمال وبالعبيد والتي هي القوى العاملة معظم انشاءات المصريين والمدن والمعابد التي بنوها كانت على حساب الدول المغلوبة سواء كانت في ليبيا او مصر او بـ لاد كنعان كانت دائما الرجال والنساء العاطلين عن العمل يحولون فيها الى عبيد وينقلوا إلى مصر للعمل في الإنشاءات وفي حفر القنوات وطرق الري وحفر المقابر و بناء المعابد مقابله لا شيء فإذا هزمت مدينته يتحول إلى عبد إلى مدى الحياة ويعمل مدى حياته في مصر وهذا واضح في الرسائل انه فرعون يطلب عدد من العبيد أو من الجواري ليتم إستخدامهم في العمل في مصر حيث انه هناك رسالة بعتها الفرعون أمن حوتب الثالث إلى مدينة أبو شوشة حيث انه يطلب المواد من ذهب وفضة وخشب بالإضافة إلى 40 امرأة للعمال في مصنع النسيج والعمل في الخدمة في البيوت المصرية إذا للحكام الكنعانيين لم يكونوا يزودوا مصر بالموارد او بالجزية فقط إنما أيضا بالقوى العاملة خاصة العبيد وهذه كانت أيضا وظيفة الحاكم الكنعاني في المقابل الكنعانيين كان لهم مطالب مقابل هذا الولاء والتزويد وهي موجودة في الرسائل أبرزها طلب معونات عسكرية من الفراعنة بهدف استخدامها ضد جماعات الخابيرو صحيح أنها كانت ممالك و مناطق كبيرة ولكن قوتها العسكرية كانت هزيلة في القدس إذا كانت تتعرض لحملة كانت تطلب المعونة العسكرية من فرعون حيث أن الفرعون يبعت لي الحامية العسكرية الموجودة في غزة وفي يافا لإرسال المساعدة إلى نابلس أو القدس وأحيانا لم يرسل المصريين في فترة الصراعات الداخلية في المدينة الكنعانية لم يتدخل ومن الواضح أنه كان يهمهم أن تبقى هذه الممالك مقسمة ومتصارعة لأنهم تعلموا درسهم في فترة الهكسوس حيث أن هذه المنطقة كانا لا يجب أن يكون فيها كيان سياسي قوي لانه إذا ظهرت دولة قوية غير الهكسوس ستقوم باحتلا

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

ال مصر مرة أخرى في بالتالي أدرك الفراعنة أن هذه المنطقة يجب أن تكون مقسمة وأن يكون بها صراعات داخلية لكي لا تشكل قوة ولا تشكل اتحاد وأيضا طالبوا بحماية الحدود الشرقية و الجنوبية لحماية ممالكهم أما الموضوع الاخير فهم الخابيرو حيث انهم ظهروا بكثرة في الرسائل او على الرُقم الطينية حتى في الرسائل السورية حيث بدأ ظهورهم بحدود1800 واستمر حتى 1200 مدة 600 عام حيث أن هذه الجماعات انتشرت في جنوب سوريا وفلسطين وشكلت مصدر فوضى وإزعاج للمدن الكنعانية من جهة والنفوذ المصرية من جهة أخرى

تكملة العصور الحديدية

تحدثنا عن عملية دخول شعوب جديدة الى المنطقة وهو شعوب البحر (القبائل الفلستية) التي استوطنت منطقة الساحل وسنتحدث على المادة الاثرية التي قاموا بتركها شعوب البحر او ما

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

يعرف بالفلستيين في منطقة الساحل حتى ان البعض من هذه المواد موجودة منطقة الجبال في الجبال الشوقية او منطقة الاردن وانتشار هذه المادة في تلك المناطق الجبلية يشير الى انتشار الفلستيين اما بالتجارة او بالسيطرة ما تم اكتشافه في المواقع الفلستية عبارة عن مادة اثرية جديدة لم تكن موجودة سابقا وهي عبارة عن مجموعة من التوابيت الصلصالية او طينية التي شُكلت على شكل انسان هذه المدافن تم اكتشافها في دير البلح بالقرب من غزة وفي بيسان وعلى حسب تفسيرات المختصين ان هذه التوابيت كانت للجنود الفلستيين والنصوص المصرية تقول ان رمسيس الثالث عندما هزم الفلستيين اجبر جزء منهم على العمل كمرتزقة في الجيش المصري وهؤلاء المرتزقة عند موتهم دفنوا انفسهم في هذه التوابيت التي اكتشفت في المناطق التي تم ذكرها حيث انه يوجد زخارف على هذه التوابيت فمثلا ً نحت خوذة من الريش (١٠:١٣ -٢٢:٣٥ "التسجيل كان بقطع وغير واضح كليا")

فيما يتعلق بشكل المستوطنات في العصر الحديدي الأول حيث أن هذه المستوطنات في منطقة الجبال كانت فقيرة أما في منطقة الساحل كانت مدن كبيرة يعني أن هناك نمطين من المستوطنات في العصر الحديدي الأول الأول في الجبال وهو يرتبط في جماعات متنقلة والثاني في منطقة السهل الساحلي ويرتبط في جماعات مستقرة عاشت في المدن أما النمط الأكثر شيوعا للمستوطنات في مناطق الجبال بداية من جنين حتى جنوب الخليل وقرى زراعية حيث أنها عبارة عن مستوطنات صغيرة بنيت على شكل حلقات أو بيوت وضعت على ساحة مركزية او غرف وضعت حول ساحة وفي التفسير أن هذه الغرف كانت عبارة عن مزارع وبنايات ارتبطت بنشاطات زراعية ورعوية

واستمر نفس النمط تقريبا حيث ان البيوت المستطيلة حول ساحة مركزية وكان هناك أشكال عديدة منها البيضاوي والدائري كانت قد وجدت هذه البنايات في الأرياف وهذا يدل على أن المجتمع في العصر الحديدي الأول لم يعيش حياة المدينة بل عاش حياة القرية وحياة التجمعات الرعوية المتنقلة لكن في العصر الحديدي الثاني ستتغير الصورة بالكامل و ستظهر المدن وتكون على مخططين المدن الساحلية وابرزها تل القصيلة ستظهر بالمخطط الشبكي المتعامد لأنها منطقة سهلية في بالتالي وُضع لها هذا المخطط (بلوكات) حيث أن هناك شارع رئيسي يقسمها من البداية حتى النهاية ثم شوارع فرعية صغيرة التقاطع على الشارع الرئيسي ما يترك مساحة تقريبا مستطيلة متساويه وبهذه المساحة جاءت الأحياء السكنية والبيوت بينما في المناطق الجبلية سيظهر المخطط المحيطي والذي يتماشى مع الشكل الجغرافي للتل او الجبل وفي المناطق الجبلية لا يمكن استخدام مخطط المنطقة الساحلية لأن الجبل يبدأ بانحدار وبالتالي لا يمكن تقسيم المكان إلى اشكال مستطيلة متساويه وقضية أخرى إذا أريد تمديد هذا المخطط لإنشاء أحياء جديدة فهذا سهل في المناطق السهلية بينما يصعب في المناطق الجبلية حتى أنه من المستحيل بسبب الانحدار إذا سكان الجبال استخدموا مخطط يتماشى

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

مع النمط الجغرافي للجبل أو التل والذي هو المخطط المحيطي الذي يتكون من شارع رئيسي يبدأ من البوابة ثم شارعين بطريق دائري تقريبا أو بيضاوي والمساكن تتوزع بين الشوارع
حيث أن المخطط المحيطي سوف نراه في تل بئر السبع وهي المدينة التي أقيمت في العصر الحديدي الثاني تقريبا 1000 قبل الميلاد

ونظرا شكلها الديموغرافي أيضا ولوجود الانحدار قاموا باستخدام النمط المحيطي وكانت بـ القرب من البوابة تقع المنشآت والمباني العامة وفي الحيزات الاخرى كانت تقع المساكن والمدن التي ظهرت في العصر الحديدي الثاني من الشمال إلى الجنوب أصبحت مسورة حيث أنها احيطت بنظام من الأسوار او نظامين من الاسوار والنظام الاول يسمى السور المزدوج (casemate wall) حيث أن هذه السور عبارة عن جدارين مرتبطين ببعضهم البعض مع فراغات الوسط عرضه تقريبا مترين -مترين ونص كل جدار ومن الداخل تقع المساكن حيث ان السور المزدوج أحاط أيضا بتل بئر السبع وكان قد ارتبط بالبوابة ارتباط مباشر ويقال أن هذا النمط كان اصله شمالي يظهر في سوريا ثم أدخل إلى مواقع العصر الحديدي الثاني مثال على ذلك كان تل القدح شمال فلسطين على السور المزدوج ومن خلال البحوث تم اكتشاف أن الفراغات الموجودة بين الجدران كان تستخدم لتخزين القش والحبوب وأحيانا لوضع الماشية
إذا وجدت فتحة في هذه الصور وهناك أيضا امثلة اخرى من تل القدح وهاتصور (hazor)
أما النوع الثاني من الأسوار التي ظهرت في العصر الحديدي الثاني هو نوع العادي أو نوع الصلب وهو في الحقيقة امتداد لما وجد في العصور البرونزية والذي هو عبارة عن صفين من الحجارة صف داخلي وصف خارجي وبينهم حصوة من الطمم والحجارة وكان بارتفاعات مختلفة وهذا النوع من الأسوار هو أقوى من ناحية انشائية ولكن يرتبط استخدام هذا النمط او النمط الاخر بتوفر مادة البناء حيث نجد أنه في بعض المناطق تم استخدام النمطين

سور تم بناءه بالطريقة العادية والآخر بنية بطريقة السور المزدوج حيث أن هذا كان مرتبط بتوفر مادة البناء اما العصر الثاني من المدن المحصنة في العصر الحديد الثاني هو البوابة (بوابة المدينة) وهناك مثال من ال القدح حيث انه تم بناء السور المزدوج حيث ان هناك ممر مستقيم بعرض مترين تقريباً والى جانب الممر وجود ثلاث غرف على كلا من الطرفين اما الممر تم وضع ابراج ويُفترض ان هذه البناية كانت من طابقين اذ هذا هو مايسمى بالبناية ذات الست غرف ظهرت في مواقع بئر السبع وتل القدح وابو شوشة وتل القاضي وتل مجدو ومن اسدود حيث ان كل هذه المدن والاسوار التي بنيت امامها بنيت بطريقة الست غرق وامامها ابراج خارجية وربما هذه البناية كانت ترتفع لطابقين وكان هناك حالات نادرة حيث وُجدت انماط قديمة من البوابات وهذا النمط معروف منذ العصر البرونزي المبكر واستمر والمثال الموجود هو من تل النصبه جنوب

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

البيرة حيث ان السور المحيط بالمدينة جزء منه كان مبني بالطريقة العادية والجزء الاخر بطريقة الاسوار المزدوجة وهناك أيضا نمط جديد من العمارة ظهر في العصر الحديدي الثاني حيث أنها كانت في كافة المدن الفلسطينية من الشمال للجنوب وهو ما يسمى بالمخازن والتي هي عبارة عن قاعات مستطيلة معمدة وجدت في مجدو ومن تل القدح

حيث انه كان هناك قاعة جانبية مسقوفة وطريق وسطية هو عبارة عن ممر وكانت القاعات الجنبية مقسمة إلى غرف صغيرة حيث انه كان يتم تخزين الحبوب القمح والشعير و العدس وأيضا تم اكتشاف المطاحن وفي كل مدينة وجدت هذه الابنية وهذا ما يشير إلى استخدام جماعي لهذه المخازن حسن هو كان يتم تخزين الحبوب وكانت تستخدم أحيانا في فترة الجفاف ومن الواضح أنه تم خضوعها لسيطرة من قبل الملك حيث انه كان يسيطر على هذه المخازن ويتولى عملية التوزيع على السكان في فترات الجفاف وطبعا هذا النمط لم يكن معروف المدن الفلسطينية ولكن هناك حالة واحدة فقط ظهرت في العصر البرونزي المبكر اللي هي خربة الكرك وخربة بيت يارح جنوب طبريا حيث ان المخازن او الصوامع كانت موجودة بالشكل الدائري في العصر الحديدي ظهرت في اشكال مستطيلة وهذا أيضا تأثر من المصريين حيث أن المصريين قاموا ببناء خزائن أو مخازن ملكية بكل المدن المصرية وطبعا هناك إشارات في الكتب السماوية مثلا قصة يوسف حيث أن هذه المخازن التي قام ببناءها فرعون في كل المدن التي قامت في تخزين الفائض من الحبوب والمنتجات الزراعية بهدف استخدامها في فترات الجفاف

او فترات نقص الغذاء وكل هذه المخازن كانت معمدة طبعاً وهناك العديد من الامثلة الاخرى على هذه المخازن مثل تل السعدية

المعابد : هنا في تل العراد ستظهر مخططات جديدة للمعابد قاعة مستطيلة مكشوفة بواسطتها مذبح على شكل مكعب وحول القاع غرف ربما للكهنة أو لتخزين المواد التي تقدم للمعبد وهذا النمط وُجد داخل القلعة في مدينة تل العراد بينما في بعض المدن الفلستية

سنرى نوع آخر من المعابد والتي هي معابد النار حيث أنها بنيت تكريما لآلهة النار ومخططها تقريبا مختلف فهي عبارة عن قاعة مستطيلة وإلى جانبها ثلاث غرف وفي الوسط في حفرة لإ شعال النار وكان هذا المعبد جزئيا غير مسقوف عشان الدخان واللّهب وتم اكتشاف نوع من هذه المعابد في تل المقنع حيث ان اثار يقابا الحفرة التي استخدمت لاشعال النار ما زلت واضحة ولكن بسس عدم وجود كتابات اسم آلهة النار غير معروف

اما فيما يتعلق بالقصور فهناك قصور ظهرت في مجدو من العصر الحديدي الثاني وهذا النمط

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

يسمى نمط بيت خيلاني وهذا موقع زنجرلي موجود حاليا في تركيا حيث انه ظاهرة في قصر مخططه عبارة عن قاعة مستطيلة أمامهما وحول قاعة العرش هناك مجموعة من الغرف للسكن للحاشية وربما عائلة الملك و نفس المخطط ظهر تقريبا في مجدو بنفس الفترة حيث ان زنجرلي موجودة في تركيا ومجدو موجودة في فلسطين وهذا يعني أن هناك تأثير حضاري أناضولي موجود في هذا النوع من البنايات حيث انه قصر مجدو في العصر الحديدي الثاني كان أيضا يتكون من درج يؤدي إلى القاعة أ ومن ثمة القاعة ب والتي هي قاعة الانتظار ثم الى القاعة ج والتي هي قاعة العرش أو القاعة التي يجلس بها الملك و مستشاريه وما شابه وحول القاعة مجموعة من الغرفة أحجام مختلفة حيث أنها كانت الأفراد حاشية القصر او ربما الحريم البنات والأولاد او الملك ونساءه

اذا نمط بيت خيلاني ظهر بالقصور وظهرت العمارة المحلية التي هي البيوت ظهرت في العصر الحديدي الثاني حيث أن هناك نوع مسيطر ظاهرة في المواقع من الشمال إلى الجنوب من تل القدح وحاتصور شمالا حتى بئر السبع جنوبا فهو يسمى بيت الاربع غرف مصفوفة بطرق مختلفة اما طولية أو أشكال أخرى و البيت من أربع غرف ايضا ظهر في مصر من مدينة حابو وايضا هناك نموذج اخر من تل القدح ومن تل التل ايضا بالقرب من ديردبوان اما المخطط كان مكون من طابقين وكان البيت يحتوي على اربع فراغات مستطيلة فراغ خلفي وفراغين جانبيين والممر الذي يساوي حجم الفراغات الاخرى وهذا البيت معمد فيه أربعة أعمدة أحيانا أن يكونوا ستة حيث أن الفراغ الوسطي كان غير مسقوف فهذا يعني انه الممر والفراغ الخلفي كان البناء يتكون من طابقين حيث أن الطبقة السفلية كانت للحيوانات وربما لتخزين المنتجات الزراعية و ممارسة الأنشطة المنزلية مثل طحن الحبوب والخبز والطبخ وما شابه و الغرفة الخلفية كانت المسكن وكان يتم الصعود الطابق العلوي باستخدام سلم يوضع في الممر كانت هذه البيوت مصقوفة من خشب ثم يوضع فوقها طين وقش وتجديد السقف خاصة في المناطق السهلية كثيرة الامطار كان يتم تجديده سنويا وهذا النمط سيطر تقريبا في كل المدن الفلسطينية من الشمال إلى الجنوب ويسمى بيت الأربع غرف

وظهر في هذه الفترة ايضا انظمة التزود بالمياه العصر الحديدي الأول والثاني وسنرى ان المواقع الفلسطينية طورت نظامين هدفهم التزود بالمياه النظام الأول الآبار والخزانات ومثال على ذلك من تل دوير حيث انه يحتوي على احدى الآبار الذي تم بناءها في العصر الحديدي الا ول الذي كان هدفه توزيع المياه لاستخدامها في فترات الصيف وكان يتم تغذية هذه الابار بقنوات مغطاة من الحجارة فالمياه التي كانت تسقط على سطح المنازل تنحدر إلى هذه القنوات ثم تتجمع في الآبار وهذا النمط من التزود بالمياه كانت بالمناطق التي ليس بها ينابيع حيث أن

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

السكان كانوا بحاجة لتجميع مياه الشتاء كي يقوموا باستخدامها في فترة الصيف والامثلة جاءت من تل العراد ومن تل دوير حيث ان البئر الموجود فيه عمقه ١٠٠ متر يُحفر بشكل اجاصي ورقبة مبنية من الحجارة ويتم انتشال المياه باستخدام الدلو وكان يتم تزويد المدينة بالمياه امل عن طريق القنوات او المزاريب او جرار الفخار وتم العثور على مزاريب فخارية من تل القدح معروفة منذ العصر البرونزي وتم استخدامها في العصر الحديدي و ان هذه المزاريب كانت توضع على البيوت لسحب المياه من على اسطح المنازل

الى الآبار بالاضافة الى بعض القنوات التي كانت مسؤولة عن تصريف المياه الزائدة لمنع انهدام البيوت فقام السكان بوضع قناة ممتدة في اعلى المنطقة منحدر الى ما اسفل البوابة للتخلص من المياه الزائدة لكن النظام الثاني للتزود المياه أكثر تعقيدا واكثر تطورا والذي هو نظام الا نفاق السخرية الخاصة بالمواقع التي بها ينابيع مثل تل مجدو حيث ان النبع يقع في الجنوب العربي من المدينة حيث ان السكان في سبيل الحصول على المياه خاصة في فترات الحصار حفروا نفق إسطواني ثم نفق آخر أفقي بهدف الوصول إلى النبع وسحب المياه بطريقة سرية وهذه الأنفاق ظهرت في مجدو وتل القدح وأبو شوشة وفي القدس كلها ظهرت في هذه الفترة وكانت وظيفتها تأمين وصول المياه إلى سكان خاصة في فترة الحصار وفترات الأزمات وفي فترة الأمن والسلام تمكن السكان من الخروج وسحب المياه بطريقة عادية في اعلى التل تم حفر هذه الحفرة وتم تزويدها بدرج كان قديماً مصنوع من الصخر ولكنه حاليا مصنوع من الاسمنت وكان بهدف تسهيل حرة السياح وهذا النفق اسطواني طوله او عنقه ٣٤ متر وفي نهايته يبدأ نفق آخر بطول ٦٣ متر تحت الارض وايضا النفق مزود بادراج خشبية لتسهيل حركة السياح ويتم المشي بهذا النفق حتى الوصول الى النبع حيث يتم سحب النمليه واستخدام الدوح للصعود الى اعلى التل والجهة الخارجية من النفق كانت مغارة حيث تم اغلاقها وطمرها بالكامل ولكن بعد تأهيل الموقع للسياحة تم فتح هذه الانفاق ا الهدف من نفق مجدو كانت وظيفته توفير المياه للسكان في وقت الحاجة وتم ظهور نفق مشابه ايضا في تل القدح حيث انه يتكون من مقطعين المقطع الاول اسطواني ومن ثم يبدأ الشكل الافقي وفي الجيب ايضا ظهر نفق اسطواني الشكل وفي جانبه يظهر درج حلزوني تقريبا ٩١ درجة اذا هذا تعقيد في انظمة المياه وهذه القدرة على حفر هذه الانفاق وهذه الابار بسبب وجود ادوات مدببة كانت تستخد للقتل وقطع الصخور وهذه ا لادوات كانت مصنوعة من الحديد مثل الفؤوس والقطاعات التي حفرت هذه الانظمة وتم ظهور مخططات اخرى للانفاق في مجدو ولكن نفق اخر مهم هو نفق سلوان الذي ايضا تم بناءه في العصر الحديدي وفي نقطة ما في وادي قدّود نبعة بالقرب من سلوان حيث تم حفر نفق بطول ٥٣٣ متر وتم ربطه ببركة تسمى اليوم بركة سلوان وهذا النفق ربما تم حفره في القرن الثامن قبل الميلاد وكان هدفه سحب المياه من النبع وتوصيلها الى منطقة قريبة من حي البستان وبما كانت تستخدم لتزويد السكان بالمياه او ربما لري الحقول وهذا النفق موجود حتى يومنا هذا والمياه لا زالت تجري في هذا النفق ولكن بكميات اقل والمشكله في هذا النفق ان البداية والنهاية تقع

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

خارج أسوار المدينة مدينة العصر الحديدي وبالتالي لا يمكن الإفتراض بأن هذا النفق يزود سكان المدينة بالمياه وهذا يدل النفق لم يتم استخدامه من قبل السكان أثناء فترة الحرب لان بدايته ونهايته مكشوفة للعدو لذلك نفترض انه لم يستخدم للسكان بل لري المحاصيل الزراعية التي تقع في المحيط عندما اتم اكتشاف هذا النفق تم ربطه وتسميته بالنبي حزقيال وهو ملك توراتي حكم في حدود ٧٠١ قبل الميلاد وهناك ايضا جدل كبير حول هذا النفق ووظيفته مع انه تم اكتشاف نص مكتوب بالكنعانية يتحدث ان شخصين هم من بدأوا الحفر حيث بدأت مجموعة من جهة ومجموعة من جهة اخرى والتقول في نقطة معينة وكتبوا هذا النص تخليداً لذكراهم والنص لا يذكر اسم القدس ولا اسم الملك الذي يدعي انه حفر هذا النفق

الفترة اليونانية (الافريقية) و احيانا تسمى (الهيلينية

٣٣٢-٦٤ ق .م سيطروا الاغريق على المناطق الشرقية و بحدود ٢٣٢ سنة القائد الاغريقي اسكندر ابن فيليب توسع باتجاه الشرق من اليونان حتى الهند و من البحر الاحمر حتى السودان و توفي ا لاسكندر بعمر الشباب ما خلص صراع و مشكلة بين القائدين و اجتمع القواد الاربعة في بابل و قسموا الامبراطورية البابلية بينهم و جزء منها وقع بيد القائد الرابع. سبب الحروب التي حدثت هي الرغبة بالسيطرة على الطريق التجاري و طريق البخور و السلوقيين خاضوا خمس حروب للسيطرة عليها. عندما دخل الاغريق للشرق كانوا داخلين على شكل استيطان دائم لا غزوة مؤقتة بالتالي عند احتلال المنطقة اقاموا مدن جديدة و القديمة وسعوها كما كانت الشرق حضارة جديدة لهم و دخلت للشرق انماط جديدة و غريبة تختلف عما كان موجوداً بالفعل و هذا لكي يتناسب الشرق مع ثقافة الاغريق، و بنوا في الشرق مؤسسات عديدة غربية.

كل المنطقة الساحلية في فلسطين زرعت بالمدن اليونانية و مخططها كان يوناني الاصل سمي باسم الهيبوداموس نسبةً لمؤسسها، على الشارع وضعوا المعابد و السوق و دار الندوة و المسرح

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

في الشارع الرئيسي للمدينة. والمدن التي اقيمت في فلسطين حسب المخطط عكا و جبع و الطنطورة كانت تسمى دور و قيصارية و يبنا، و اسدود كانت تسمى ازيتوس و في عسقلان و غزة و رفح.

كانوا الاغريق ينشرون ثقافتهم الهيلينية في الشرق و في سبيل نشرهم بنوا مؤسسات معمارية و بنايات ضخمة كالمعابد و الندوة و المسرح و مؤسسات رياضية كملعب سباق الخيل و السوق المركزي للمدينة، كما شجعوا السكان على الاختلاط بالاغريقيين و التعرف على ثقافتهم الجديدة. على المستوى المعماري ظهرت مادة جديدة، و المعابد خاصتهم كانت معمدة والشوارع كذلك كانت معمدة منهم عواميد تسمى بالدوري و الكورنثي و الآيوني، و كان العامود يسمى حسب التاج الذي في أعلاه، ظهروا في الاردن و فلاديلفيا و غيرهم. كانت وظيفة العواميد وظيفة انشائية لحمل النيابات و التاج يحمل السقف لكن هناك أيضاً وظيفة جمالية للعواميد حيث زخرفت بطريقة جميلة خصوصاً بالتاج وكانت تزخرف نبتة حول العواميد تسمى بالخرفيش. ادخل الاغريق العملا ت للشرق مع انها كانت معروفة في فترة سابقة أي قبل الاغريق لكنهم ساعدوا على انتشارها بشكل مكثف والتي تشير إلى استخدام النقد في النظام التجاري كبديل للتبادل مع مواد اخرى و لم تكن العملات من اختراع اليونان بل كانت موجودة في فترة سابقة كما ذكرنا لكن اليونان نشروها في الشرق، و اعطوا الاغريقيين لفلسطين الحق بضرب العملات. بعد الاسكندر المكدوني الذي ظهر على العملات، ظهر بجانبه قواد آخرين و منهم آلهة اغريقية مثل الملك بطليموس و صُنعت العملات من البرونز و الفضة. كانت موجودة في الخليل والعديد من المدن أيضاً بجانبها و ضربت في عكا و ظهرت عملات امبراطورية جديدة حيث لم تعتمد منطقة فلسطين وقتها على عملاتهم المضروبة و حسب. في حدود ٦٣ ظهرت الدولة الرومانية و من أسسوها هما ريموس و رومولس، و يقال ان امهم تركتهم و ربتهم ذئبة حتى كبروا، سيطرت بلاد الرومان على الشرق و النيل و كل حوض البحر المتوسط و الاسود، وضعوا الرومان مدن جديدة في الشرق و زودوها بمواد كانت موجودة بالفعل. أقيم تحالف بمناطق عديدة مثل نابلس و بيت جبرين و اريحا و دمشق و قنواتها و في تل الحصن و المنطقة القريبة من الاربد و ام قيس و جرش، و بيسان هي المنطقة الفلسطينية الوحيدة التي كانت ضمن التحالف. و المدن التي اقيمت في فلسطين في الجبال او السهل في التحالف امتازت بمخططين واحد منهم هو نظام المعسكر الروماني الذي يتكون من شارع عريض مثل ما كان في جرش و كان معمداً يسمى بالكاردو و على الشارعين كانوا يضعون الخيم خصوصاً في الجبال. الهيبودرو (ملعب سباق الخيل) كان كذلك موجوداً في المخطط و بنوا مؤسسات دينية و ثقافية كذلك فيه، بالتالي الاغريق اكدوا على الرياضة و الثقافة و بالاصل اتى معهم مفكرين و كتاب و رياضيين. و هناك ما يسمى بالمدن العشر و مسرح بيسان الذي كان قريباً من الكاردو، كانت المسارح مبنية للجمهور حسب الطبقات الاجتماعية فلكلّ مكانه الخاص و مكان للاوركسترا كذلك، كان مبنياً بطريقة نصف دائرية و حالياً يرممون ما تبقى من هذه المسارح. و في ام قيس كذلك بنيت مسارح من الحجر البازلتي من الحجر الاسود و كتقليد في المنطقة الرومانية كانت الكراسي و المقاعد في المسارح تحمل اسماء رومانية للاشخاص

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

الذين يجب ان يجلسوا بهذه المناطق او الذين أسسوا هذه المسارح، وجد شارع يسمى بالكاردو في سبسطية وكان شارعاً عريضاً معمداً، و أقام احد القادة مدينة جديدة في القدس. الرومان استخدموا نفس المادة المعمارية اليونانية خاصة التيجان و الرومان ايضا احدثوا تطورات في عملية الري بالمناطق الساحلية خاصةً حيث بنيت قناة بطول ١٠ كيلومتر من جبال الكرمل حتى قيصارية بالاعتماد على الجاذبية، في المناطق الجبلية استخدموا القنوات المحمولة حيث كان هناك بالفعل ينابيع و مصادر مياه. كما ادخلوا نظاماً جديداً للشرق هو القلاع و الحصون، في شرق بيت لحم بنوا قصراً للملك هيرود و كذلك قلعة مسعدة و غيرها كلها لنفس الملك

الفترة البيزنطية (٣٢٤م-٦٣٦م) اي من بداية الفترة المسيحية و هناك حادثة مهمة تعتبر بداية لها و هي اعلان الديانة المسيحية ديانة رسمية للدولة الرومانية الشرقية التي سميت بعدها بـ البيزنطية ف في القرن الرابع انقسمت روما لقسمين، و بمعركة اليرموك طرد المسلمين المسحيين من الشرق.

المسيحية بدات منذ ميلاد السيد المسيح و المحيط الحضاري الذي ظهر فيه هو الدولة الرومانية المسيطرة على الشرق، المحيط الحضاري كان الديانة الوثنية و هناك الهة رومانية عديدة وبعض الحكام تم تأليههم، في عمر ٣٥ او ٣٠ سنة صلب المسيح في القدس و منذ تلك الفترة حتى ٣٢٤م كانت المسيحية دعوة سرية لان تلاميذ المسيح بعدها قاموا بنشر الديانة المسيحية بفلسطين و

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

سوريا و تركيا و غيرهم، و منذ تلك الفترة حتى ظهور قسطنطين أفراد المسيحية كانوا مطاردين بسبب اعتقاداتهم الجديدة التي تعارض الديانة الرومانية الرسمية وقتها وهي الوثنية، قسموا المسيحية الى ثلاث مراحل و هي:

١- التي تلت صلب السيد المسيح تسمى عصر الرسل ٣٠-٩٥م و هي حوالي ٦٥ سنة. خرجت جماعة من القدس كونها مركز المسيحية الى وادي الاردن و انطاكية و بدؤوا التبشير بالشمال و الشرق لبـ لاد الشام بطريقة سرية و هنا انتشرت المسيحية بين جماعات صغيرة و عديدة بداخل الدولة الرومانية في صور و انطاكية و غيرها.

٢- تستمر من ٩٥-٢٠٠م أي نهاية القرن الثاني الميلادي و هنا انتشرت المسيحية انتشار اسرع و خارج فلسطين و كون انتشارها اسرع من فلسطين هو لمعارضة الدولة الرومانية بشدة و السبب الثاني لوجود طائفة يهودية عارضت ذلك بشدة كذلك. و بهذه المرحلة المبشرين الذين قاموا بنشر المسحية كانوا يقومون بمبادرات فردية لعدم وجود الكنيسة التي سترعاهم فكانت دوافعهم شخصية فلم يوجد مؤسسة واحدة حتى تدعمهم.

٣- الامبراطور قسطنطين الذي ترأس الرومان الشرقيين غير معتقداته الشخصية بوقت لاحق و بعدها ب١٢ سنة أعلن أن الديانة المسيحية هي الديانة الرسمية في روما و يجب ان يتوقفوا عن مطاردة المسيحين و اصبحت دعوة عالمية و بدؤوا بتعليمها و نشرها. بالنسبة للمختصين فبهذه الفترة قسطنطين آنمن بالمسيحية تأثراً بوالدته هيلانا. وقد آمن قسطنطين ب٣١٢م و بعدها ب١٢ سنة أصدر المرسوم (الذي ينص على كون المسيحية هي الديانة الرسمية) و السبب وراء ذلك لانه بتلك الفترة كان هناك شريك اخر بالحكم و المعروف بأنه كان هناك رجلين يتشاركان وقتها بالحكم وهذا متعارف عليه، الرجل الذي شارك قسطنطين وقتها لم يكن رجلا ً مؤمناً بالتالي قسطنطين انتظر موت ليسينيوس الحاكم الثاني معه بروما و بهذه المرحلة اصبحت الديانة المسيحية ديانة رسمية و ستكون هناك مؤسسة جديدة و هي الكنيسة التي ستتولى نشر الديانة و ستكون مسؤولة عن المسيحيين. بالتالي تماشياً مع الديانة الجديدة ستقام كنائس و اديرة و ستغير العملا ت لرموز دينية مسيحية و سيحدث تغيير جوهري:

بالنسبة لبناء الكنائس فالملكة هيلانا والدة الامبراطور قسطنطين قامت برحلة للشرق للاراضي المقدسة و قامت ببناء بعض الكنائس المشهورة و هي المهد و القيامة و الصعود في جبل الزيتون و واحدة في الخليل و البشارة في الناصرة كذلك، من ناحية معمارية فقد أقيمت هذه الكنائس على مخططين، الاول يسمى بالبازيلكا: المخطط البازيلكي مستطيل مكون من ثلث اجزاء ← رواق باليسار و رواق باليمين، هناك صحن مركزي و مقابله حنية مرتفعة بشكل نصف دائري كان موجوداً منذ فترة الرومان، و استخدموا هذا البناء للكنائس كذلك، فكانوا يستعملونه في المحاكم بفترة الرومان و كان يستخدم لاغراض مدنية و من ناحية أخرى فالمخطط يوفر وظيفتين (في مكان منعزل للواعظ رجل الدين و لانه هناك فراغ واسع للمصلين فكان يوضع كراسي بالعرض في الفراغات).

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

عندما جاءت هيلانا للشرق بنت الكنائس و استخدمت هذا المخطط و تم تطبيقه ب٦٢٦م و استمر البناء ل١٠ سنوات. مدخل الكنيسة في الغرب و كتقليد معروف في المسيحية ان المدخل دائماً بـ الغرب و الحنية او المنصة التي يقف عليها رجل الدين و التماثيل يكونون موجودين في المنصة النصف دائرية التي تكون مرتفعة عن مكان المصلي، فأشرفت هيلانا على كل ذلك.

كنيسة القيامة: بنيت بمكانها بسبب اعتقال المسيح هناك من قبل الرومان، و بعدها حمل بالصليب و مُشِيَ به بطريق الآلام حتى وصل لمنطقة الجلجلة و صلب على الصخرة التي هي حاليا تقع تحت قبة الكنيسة و دفن في المنطقة القريبة بعد صلبه حسب التقاليد المسيحية. عندما زارت هيـ لانا القدس بحثت عن الصليب و اكتشفت الخشبة او الصليب الذي صلب عليه في المنطقة بطريقةٍ ما، و بالتالي قررت إقامة الكنيسة فوق منطقة الجلجلة. الفرس تحت حكم الساسانيين احتلوا القدس و استعادها البيزنطيين و رمموا ما هدمه الفرس حتى جاء الفاطميين و الخليفة الذي عمل على هدم الكنيسة و بعدها أتت الفترة الصليبية حيث أعيد ترميم الكنيسة مجدداً بـ المخطط الحالي.

كنيسة المهد كذلك أقيمت بنفس المخطط، هناك كهف حيث ولد المسيح و المكان للآن يعتبر تخليداً لذلك، و كما هنالك مكان به جماجم أطفال قتلهم حاكم روماني يسمى بهيرود كان يقتل الا طفال ليمنع ظهور الديانة المسيحية، حيث حلم أشخاصٌ بولادة أحدٍ سينهي كل ما بناه هيرود و هكذا كان هذا الحاكم يقتل الرضع.

المخطط البازيلكي استخدم في المهد ولكن الجزء الشرقي من الكنيسة أقيم حسب مخطط يشبه شكل الصليب يسمى بالمصلّب و بالمحصلة هذا المخطط لكنيسة المهد يجمع بين البازيلكي و المخطط المصلّب المكون من الحنية الشرقية و مكان رجل الدين.

إذاً المخطط الثاني هو الذي تحدثنا عن وجوده في خليط كنيسة المهد، و هو المخطط المصلّب، و قد زُينت الكنائس بالفسيفساء، بأرضياتها و جدرانها و أديرتها كذلك و بزخارف حيوانات و رموز دينية. و الأديرة هي بنايات مربعة أو مستطيلة منعزلة عن المدن، وظيفتها أن تكون مقراً لإقامة للرهبان الذي ينعزلون عن الحياة المدنية للتفرغ لخدمة الله و الديانة المسيحية و يجتمعون فقط في اوقات الصلاة و الطعام، بمنطقة القدس انتشرت عدة أديرة مثل دير جبل الدور و جبل الزيتون و مجموعة أديرة في القدس من ضمنها قرنطل و مارلياس و غيرهم مرتبطين بقضية التمسك و الانعزال و هي ما ظهرت بالفترة البيزنطية، و وضعت البنايات لتتناسب مع هذه المعتقدات. بالنسبة للفسيفساء بكنيسة سان جورج فعلى أرضيتها جاءت خريطة لفلسطين مرسومة بالفسيفساء، الأرضية كانت كبيرة جداً لكن مع الزمن تهدم معظمها، في الجزء الغربي من الخريطة ظهرت المدينة و البنايات بالفترة البيزنطية حيث كانت المدينة مسورة على الجهتين و هناك ابواب و اعمدة و شوارع معروفة الآن. أيضاً تم تمثيل القدس و أريحا و كنائسهم و أديرتهم بـ الفسيفساء في مناطق عديدة. امثلة على المزاهيك بأرضية كنيسة القيامة: هناك زخارف و رسومات موضوعها الاساسي ديني و هناك انتشار مكثف للسيراج البيزنطي. فيما يتعلق بالتغيير

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad

الذي جرى على العملات من ناحية الشكل فبقيت دائرية مصنوعة من الذهب او الفضة و هي استمرار لما وجد في الفترة الرومانية قبل المسيحية و ظهرت كتابات باللاتينية. هناك قطع من البرونز و الفضة ضربت بالفترة البيزنطية بكل انحاء الامبراطورية لكن مع تغيير الصور على العملا ت

فيما يتعلق بالتغيير الذي جرى على العملات من ناحية الشكل فبقيت دائرية مصنوعة من الذهب او الفضة و هي استمرار لما وجد في الفترة الرومانية قبل المسيحية و ظهرت كتابات باللاتينية. هناك قطع من البرونز و الفضة ضربت بالفترة البيزنطية بكل انحاء الامبراطورية لكن مع تغيير الصور على العملات

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: aya sayyad